

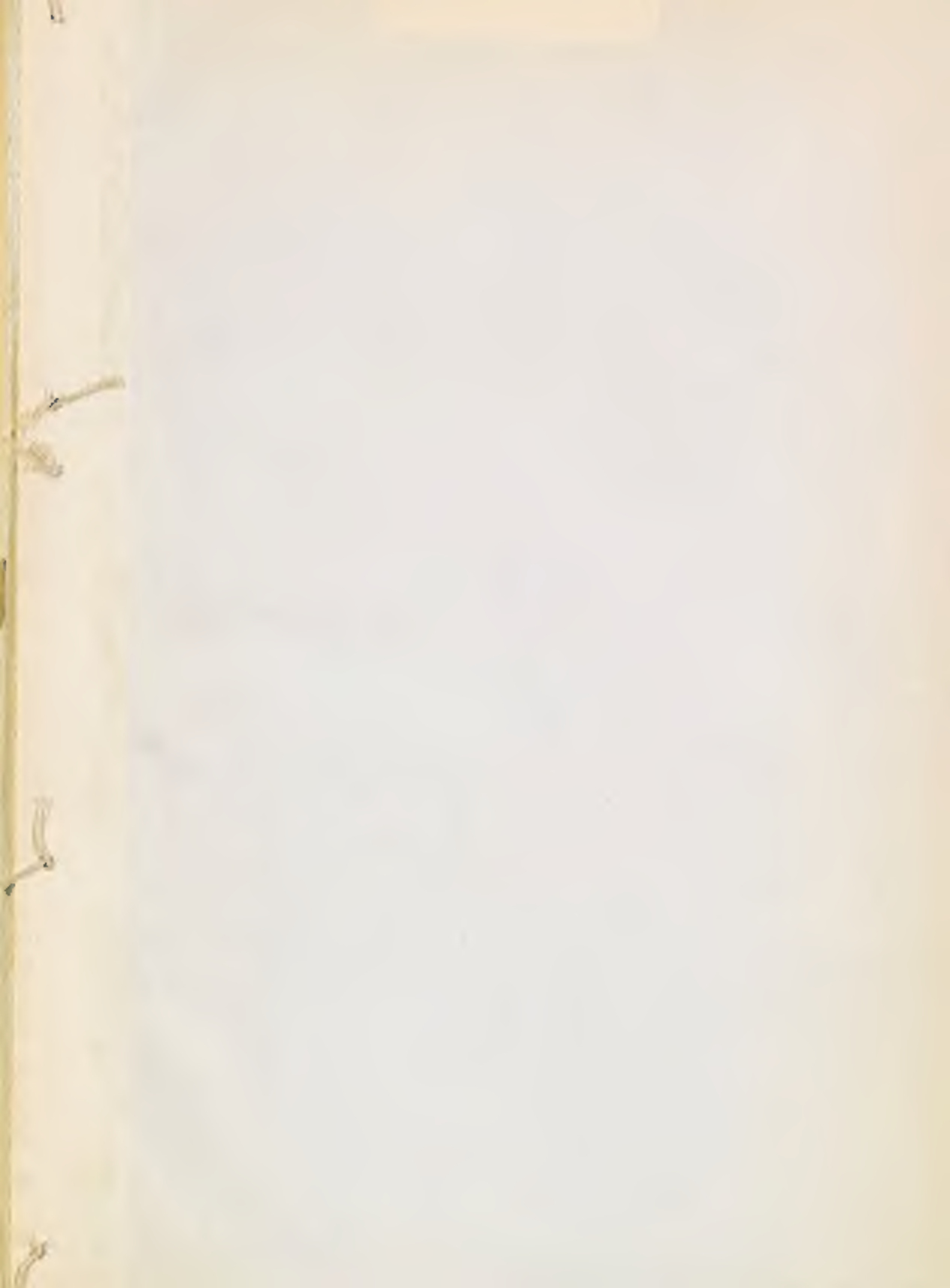


2274
87654
666

[illegible]



32101 074332535



الذر لمنشور

لِفَضِيلَةِ الْعَلَامَةِ الْأَسْتَاذِ الشَّيْخِ صَالِحِ فَرْفُورٍ
عَلَى

الضِّيَاءِ الْوَفُورِ فِي أَعْيَانِ نَبِيِّ فَرْفُورٍ
لِفَضِيلَةِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ جَبِيلِ الشُّطِيِّ

« أَبْنَاءُ فَرْفُورٍ لَدُنْ تَحَازَرُوا الْعُلَى
تَحَقَّقُوا فِي الْمَجْدِ هَامَ الْفَرْقَدِ »
« وَرَثَةُ الْفَضَائِلِ كَابِرٌ عَنْ كَابِرٍ
وَكَالُ ذَلِكَ بِالشَّهَابِ الْأَحْمَدِ »
« الْجَوْهَرِيُّ »

طَبَعَ هَذَا الْكِتَابَ
أَعْضَاءُ جَمْعِيَةِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ وَأَسَاتِذَتُهَا

مَطْبَعَةُ السُّتُرُقِيِّ

١٣٨٣ هـ - ١٩٦٣ م

al-Farfārī, Muḥammad Ṣāliḥ

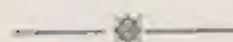
al-Durr al-Manthūr

الدَّرُّ الْمَنْثُورُ

لِفَضِيلَةِ الْعَلَامَةِ الْأَمْتَاذِ الشَّيْخِ صَالِحِ فَرْفُورٍ

عَلَى

الضِّيَاءِ الْمَوْفُورِ فِي أَعْيَانِ بَنِي فَرْفُورٍ
لِفَضِيلَةِ الْعَلَامَةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ حَبِيلِ الشُّطِيِّ



طُبِعَ هَذَا الْكِتَابُ

أَعْضَاءَ جَمْعِيَةِ الْفَتْحِ الْإِسْلَامِيِّ وَأَسَاتِذَتِهَا

مَطْبَعَةُ الزُّرْقِيِّ دَامَسَقُ

١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م

بسم الله الرحمن الرحيم

نحمدك اللهم ونشكرك ونصلي ونسلم على خير نبي أرسلت وعلى آله وصحبه وسلم

المقدمة

وبعد بينما كنت حدث السن في الحامنة عشر من عمري مقبلاً على
نيل الشهادة الثانوية باحثاً عن طريق المستقبل ، استغفر القريب والبعيد كي
أهدي سواه السبيل ، وكنت في نفسي أميل إلى الطيابة أكثر من الحامنة
ولم يدرك في خلدي أن أنجح طريق العلم وألج فيه ، لئلا راتبه وفقه مورده
ووارده ، إذ لا يتجاوز راتب الإمام والخطيب وقتئذ أكثر من أربع
ليرات سورية . أما طرق الفتوى والقضاء فقد كانت غريبة قد احتكرتها
بعض العائلات وجعلتها وقفاً عليها .

ففي يوم من الأيام استشرت والدي قائلاً : إني أتميت الدراسة الثانوية
باسيدي فأني طريق توه أن أصك ؟

فتبسم ضاحكاً رحمه الله ونهض إلى مكتبة صغيرة في غرفة تومعه ،
وأثافي بكتب صغير مخطوط جلد رمادي وكشف عن ورق أسمر وقال
اقرا ، فأمضت قليلاً في إحدى صحفه فوقع بصري على السطر الأول
وفيه : [الضياء المرفور في أعيان بني مرفور لجامع شملها ومالك أمرها
الفتير محمد جميل بن عمر أفتدي الشطي الحنبلي عن الله عنها] .

فقلت ورفعت فرايت أول مترجم وهو مفتي الديار الشامية الشيخ
عبد الوهاب المرفوري ، ثم قلبت بضعة أوراق فرايت قاضي القضاء ولي
الدين المرفوري ، ثم قاضي القضاء الشاب أحمد المرفوري ، ولا زلت

اقرأ تراجم قضاء ومقتين وعلاء وأدباء أصفاداً وأنجالاً مع ترجمة كل منهم وولادته ووفاته وتناجه من علم وأدب ورفعة وحسب ، فأعجبت بما قرأت ولم أظنك أن أرفع بصري من الكتاب وبدي تجول في أوراقه وصحائفه وهو ينظر إلي وعلام السرور تطامح على وجهه كمن كان ينشد حالة فوجدتها .
أما أنا فكأنهم الشراء أقرأ من صلب الرسالة وأطرافها وحواشيتها ودفعت رأسي وكأني قد انتقلت إلى أفق آخر ، وفطرت إليه فرأيت فرحاً مسروراً فنسب وقال :

يا بني ، إلي لم يكتب لي أن أسلك هذا الطريق إذ لم أجد من يعينني على أمري حيث قلبني عائلة تركها والذي فشلت برعايتها والقيام عليها وأنا لم أزل أدعو الله أن يرزقني غلاماً يخرج الأجداد الأكادم من قرأتهم الآن بعض الناقب والقراجم وما هم عليه من رفعة وأدب ، ففعل الله قد استجاب دعائي فكنت أنت المرجو لهذه المهمة ، همزة وصل بين سلفنا وخلفنا فجزى الله عنا نصيب الأستاذ الشيخ جيل الشطي خير الجزاء ، إذ قد جمع لنا من بطون الكتب تراجم أجدادنا وسلفنا الغابر ، ليكونوا لنا ولبن بعدنا خير قدوة وخير مثال .

أما الآن فأحب أن تعاهدني على أن تسلك هذا الطريق وأن تلجج البحر الذي وبله أجدادك الأكادم ، عسى أن تربط المستقبل بالماضي ، وأن تعيد لهذه العائلة مجدها العلمي والأدبي لا سيما وقد أصبح العلم في هذا الزمن يتجأ بائساً لا أب له ولا نصير .

واعلم يا بني أن الانبياء هم أفضل الخلق وأنهم لم يوردوا إلا العلم فهو خير من درهم ودينار وطبابة ومحاماة ، ثم صمت رحمه الله ينتظر ما أقول .
أما أنا فكنت أسجع بقلبي لا بأذني متتبلاً جميع ما يقوله ببول حسن لا ريب فيه ، واتممت أمام عيني جميع الطرق إلا طريقاً توصاني إلى العلم فأجبت قائلاً :

إني أعهد به عليك عني أي لن أحد من طلب العلم ما دمت حياً
ولن أرضى به بديلاً وتلقى الله في صون عبيدته وسأمنح
مهمهم حذر أهل العلم من طلب العلم ويحكي دعوتك وعمي بوصاك عني أن
أوفق لما تريد مجزاك الله عني خير الجراء .

هذا الذي طبعه وشرحه في كتابه ... ومع ذلك إلى الله داعياً لي
وإخواني وزملائي ولجميع المسلمين ... والله لم يسمعه رجلاً لدا من الله
النجاح والتوفيق .

ثم بعد ذلك بعد ذلك ... في كتابه ...
والكن ...
المرض ...
هتكت من ...
مسرة ...
دعاه بالشهادتين ...
الله وأسكنه أعلى المراتب .

ثم في كتاب ...
فقلت ...
...
في كل مكان وجبت .

وقد حضر عني ...
ولدي الموفق شيخ ...
حاً ...
رثاه ولدي بقصيده ...

القصر المشهور — في أحيائه بنى فرفور

واني لأشكر المؤلف رحمه الله على ما بذل من جهد في حيل العائلة العرفية ، فلم يتوكل شاردة ولا واردة من مخطوط أو مطبوع له صلة بالموضوع ، ولا أثبتهم بعد الاستقراء بما وصل إليه . غير أنني عثرت بعد ذلك على منشور في بطون الكتب الحديثة والقديمة بما لم يطبع عليها رحمه الله وألفتها درأ منشوراً حول الصياء الموفور ، ثم إني أثناء تنقيبني في كشف الظنون رأيت في ديله عند حرف الفاف ما بي :

(القصر المشهور لمولى ولد شيع الاسلام ابن فرفور)

بولي لدي محمد بن أحمد الدمشقي الحنفي العرفوري القاسمي بحلب المتوفى سنة ٩٣٧ هـ سررت جداً وطعقت أغلب مدارس التواريخ المطبوع والمخطوط وأسال أهل هذا الفن قاصياً ودائياً ولكن بالأسف لم أقع عليه لا مخطوطاً ولا مطبوعاً ولم أجد له أثراً في المدارس التي وصلت إلي .

والقصر المشهور في الحقيقة ينسب عن رجال وحكام وعلم وأدب ومجد وصؤدد ولا سيما هو من تأليف أجدادنا الأكابر فإنهم هم أولى في البحث وبيان ما درج في هذا القصر من تاريخ مجيد وعلم وأدب .

وإن القصر المشهور قد كان داراً عظيمة واسعة الأرحاء يسورها حدائق وجذث ، ولم يعثر المرحوم الشيخ حميد في أثناء تنقيب وتأليفه على القصر المشهور ، إذ لم يكن قد طبع دليل كشف الظنون ، لذلك لم يتعرض له في الصياء الموفور ولقد ساء عنه رحمه الله طأجاب لا أعلمه ولم أقب عليه أبداً .

رجاء

عسى أن يتحقق الأمر بين يعثر عليه فيكون له اليد الطولى والفصل الأكبر على التاريخ وعلى بني فرفور وما ذلك على الله بعزيز .

موقع القصر وعموده

يقع القصر المشهور في دمشق في محلة المهاراة الجوارية قرب حمام سامي والمدرسة الدارانية ، وبجده الآن شمالاً بيت العوف والطريق العام ، وجنوباً بيت حمزة وشرقاً بيت الدقاق وقسم من بيت حمزة ، وغرباً بيت النير وبيت العوف . وفي قد ولدت في هذا القصر ودرجت في هذه المحلة ولقد كانت هذه المحلة محلة المهاراة الجوارية موطن العلماء وموطن الفضلاء وتسمى محلة الأهر ، لاسمها من الثلاث العلمية ، فكانت أصلي مع والدي ائمة في الدارانية الموجودة الآن ، وكنت أرى أكثر من مائة محاماة يبعث في هذا الجامع ، وقد كانت بيوت هذه محلة مفتحة للعلم والندى فيها بجانب العلماء طلبة من لأغنياء السجاء بلبون بيوتهم للصادي والعدي ، والفقير في هذه المحلة مستغن ومسرور ولقد ولدت في هذا القصر ونشأت في هذه المحلة ودرجت عنها إلى محلة مسجد الأنصاب . ولعمري ما مررت بها إلا وحثت أضلعي إليها حنين الإبل إلى أطلانتها .

أما بابه من جهة الطريق يتقدمه بمر طوله الآن طوله ١٣ متراً تقريباً وعمقه ١٢٠ سم ولقد اضم هذا القصر إلى أربع بيوت ومحربين ، هذا ما أعلم من قسمته وذكر لي والدي رحمه الله أن البيوت المجاورة التي ذكرناها في حدوده كلها قد انقضت منه وبيعت شيئاً مشيئاً . وقال أيضاً : انظر إلى الإبروان الأثري في هذا البيت لا نظيره إلا في دار العظم الأثرية وقد كانت سعة البيت ومساحته تتلاءم مع ارتفاع الإبروان وطوله وعرضه ويظهر أن الباني هذا القصر رحمه الله قد بناه ووقفه له ما كان حوله إلى حد حمام سامي وإلى حد زقاق القتيب وما بعد الطريق العام النافذ إلى القسرية وباب السلام ، فإنه كان يرسني والذي لأخذ وضاً

من أكثر هذه السمات باسم حسانا ولي الدين العرفوري وقد استبدلت
الأوقاف أكثرها ومن بقي من الأوقاف وهي على يد الاستبدل .
وأخر ما انتقل من قصر المشمر واستبدل وباع هي دار كبيرة
واسعة لأرجاء مقربة مدخل طوبل كما ذكرت يقرب إلى الطريق العام ،
مخوي على أنبي عرف وسعة وقصر معنق فوق مدخل القصر المشهور
وأيوان واسع مرتفع وبحره كبير في وسط دار وسعة صناديق وحديقة
ملاصقة لدار إلى حرمه من حطب قريب من خمس مراً مربعا .

وقد ستملك هذه الدار دومة علي ، ووقع على مقامتها بغير توقيع
ووقفت معارضا للاستبدل من طرف من ثلاث سن ، ولكن القوم التي
ظهرت في هذا الزمن وهم علم رصف لأزواج وسفهاها وسبع الطب
والسب والحمد والمزدد والمركب من دار فلا حول ولا قوة إلا بالله
أقول ، لم يبدئي استيلاكم وأمر حكم حرراً يصرفون بها كما يشاهون
سنة ١٣٤٥ وكنت كنت حديثاً مسكاً في طلب العلم والنيل منه سمعت
دموعي والله يمس - حر - وأنت على ثروت الآخرة وسعد وطلعت أكثر من
أسبوع ضجيع الفرائض .

ثم أرتحت من السبع عاماً بعد وفاة والدتي سنة ١٣٤٥ هـ رحمه الله
عانت في حلة مسجد الأصب وهذا سمعت فيها خطيباً ومدرساً في
حاضرتكم أكبر أسدي دمت فيه الله من أصحاب رسول الله ﷺ .

ثم قسمت أدار بعد ذلك في ثلاث دور وبحرين ، وهي ماقبة على
ما وصفت ، على أني أرحم من الله تعالى لأن دمت الثروت المادي للأجداد
من حدران وأرض وبيوت في دار ثبات تراثاً روحياً بحول الله وقوته
من العائلة العرفورية وغيره وقد أوقفت أولادي على طلب العلم ونشر
الدعوة في الله ، ولأن هذا أغفر منهم وسدي الأكبر أبو الخير الشيخ
عبد الطيف العرفوري .

وبنيه أحده أبو الملا حماد بن العرفوري وهو شيخ في دراسته في
معهدنا الفتح الإسلامي وعمه أحد شيوخه وبقي له سمعان لبسال شهادة
المعهد ويتخرج منه .

وبنيه أيضاً أربعة ينهمر ، عبد المهي ، ويث ، عبد أبي هـ ، وفنهم جميعاً
لخدمه العلم والأدب وشهدوا الدعوة الإسلامية ، كما في حديث العهد على من
بقي منهم أن يسلك معجدهم إلا كادهم وأن لا يحيد عن طريقهم كما
أخذهم على والدي رحمه الله

والتي شوقني لله قد رزق أمة روح من فروعها على زماً طويلاً
وهم سترن على صيحتهم كرو ، وصحو لان أئمة وحطباء ومدرسين
وقد أخذوا على أنفسهم الدم بالروح لديهم بضعون وأربعهم وأموالهم
في سبيل بدعوه الى الله والله والله الشريعة السبعة والله أسأل أنت
تشتد ودهم على الصراط المستقيم ، وإن يحطهم جبر حلف لخير مسلمة وأن
يجري الخير على أيدينا وأيديهم وهو جمع محب

هذا وتري التاريخ مذكور أن دعي القصد علان كان مكتئباً
بأوقاف أجداده عبقاً مسعياً ثم هبت البرق والأمراء ، انتهت له الرضايات
دراسة بنس والدنيا ، كان على عا ، من لحد والده والعلم والأدب .

وفي حقيقة ذي دن كتب على لا يحب المدح والإعلاء ، إني لا أريد
أن أقص الناس أشبههم ، ولا أن أحمط لغيرهم حقه وهو شاهد عدل على
ما أقول :

إن عائلة بني عرفور قد توارثت الحمد كما ترى كانوا من كبار وثقلبت
في المراتب الرفيعة والخدمة المنفعة حتى شهدت لهم السلاطين ، ومحذرو
العلماء . وأحمد الناس منهم من وصل الى الرئاستين وصح قاصي السور
ولمصر في زمن واحد وأصح كالسلطان العفوري في مصر يمدح الشهاب

أحمد الفرعوني نقيبهم عصاه أطال فيه المدح والدعاء ، فيذكر بأن في ملكه
أمثال قاصي القصا الشهاب أحمد الفرعوني وهـ ، أنا أذكر منها ما يشئت
ما أقول :

فقد قبل العوري مدح جدنا الشهاب أحمد الفرعوني

وقد مرنا في ملكنا من مثله	له في من جمع الكهالات يوجد
إسم كبير في العلوم وهـ حوى	محاسن في أوصافه تتعدد
سجاء وحود ، عمة ونزاهة	وهو على من الزمان وزدد
هذا به في الحكم تبرا ذمة	وهذا له من النص الفصـه يقد
فأعلا وسهلا مرجحاً اندومه	عنده نبي مقام واحد
فلما رغبنا منه في صالح الدعا	ولا سما في لابل وهـ ينجد
فاطها العوري عانة قصـه	دعاه له من محسن ثلث بصـه

فقط هؤلاء المدح المجاهدى أنه تشهد لهم الملوك والسلاطين بالعلم الحـم
والعزاة واللغة فنالوا ما كسب لهم من عـر وحـد بأشرف طريق ، وخصـهم
الملوك والسلاطين بالقصيد والمدح والنساء العطر وتقرت إليهم بأن أحتدت
هم أعلى وثب الدين ولديا راحيه منهم صالح الدعاء حما يرى تـقايـم
في الساجدين .

والله أسأل أن يست من أحفادهم من يتحدو حـدوم في العلم والعفة
والقناعة والأدب لتصل حقة السلف بالخلف وبعد هذه نعتة بعدها العابر
إنه على ذلك قدير وبالإحابة جدير .

هذا وفي قد أوردت في مقدمة هذا المترجمة مؤلف الضياء الموفور
العلامة الشيخ حميل الشطي ، ترجمة نبي عن علمه وفصله وأخلاقه وما اختصه
الله به من مواهب رفيعة وهمة قصاء وعزيمة صادقة .

والترمت أيضاً تعليق بعض الشروح ونحقيقها متوخياً الاختصار ما أمكن

ثم ربي أثبت ما جمعه من بطون الكتب وحوشيا مطبوعاً ومخطوطاً وما
أعطني به بعض الإخوان من تمة تراجم رجال ذكرهم المؤلف رحمه الله
في ضيائه كما إني ردت على الصياد تراجم رجال لم يقع عليها المؤلف
وأما كنى ومساكن وأشياء تتعلق ببني فرفور وسببته .

[الدر المنثور على الصياد المرفور في أعيانه بني فرفور] .

وجعلت الصياد في الأعلى وأدر تحت مفصلاً عنه مجداول .
وقد يعلم أي لم أقصد هذا العمل اقتداراً ولا عجزاً ولا بهاراً ووهماً
قصدت جمع شتات إشاح 'وائت' الأعداد الأكارم ليحذو حذوهم أحفادهم
في التزام طريق العلم الصحيح والأدب الرفيع ، وليظهر عدد اللهفة المرفورية
منقطع في أعين أحفادها وتعلم قيمة سقم العالو فتوسع قدم أحفادهم آشد
في طريق العلم ، فمن كان لبعض الرجال العالو محذو وحصاده سجله
التاريخ وفصل على الإساءة لا ينكر فيحق لسلالة هؤلاء أن يعفروا
بأصيهم ويعتروا عجزهم المؤثر على أن يصح هذا العمل عمل مجد مشيد
بشبه أعمال أجدادهم كي يحفظ التاريخ هم فصلهم كما حفظ لأجدادهم ويصمهم
معهم في صفاته الدمية ، إذ أتى قد رأيت أكثر أباء العلم من ذوي
المثالات العريقة العلية قد انصرو عن غرا العلم والأدب وانتسوا إلى
المادة والرتب ، فقطع ماصيهم عن حاصرهم ، وأصبح بنهم وبين أجدادهم
ما بين دينين مختلفين .

على أي أعقد أن المرء بأصغره قلبه ولسانه وأن النسب لا يعني عن
الأدب فإن الله قد قال في كتابه العزيز [هذا نفع في الصور فلا أنساب
بينهم يومئذ ولا يتماثلون] .

ولا ينبغي للمرء أن يشكل على نسب الآباء والأجداد وربما كانت
النسب عليه غارة، وخشياً هذا احصى الفرع عن الأصل ونحن ما قيل
في هذا المعنى قول الشاعر :

لمبرك ما الاسباب إلا ندبه فلا يك النجوى زكاً على النسب
أفد ومع الإسلام سداً رسي وهذا حصن الشرك الصلب بالحب

سائيل بي فرهود

ورئيس جمعية الفصح الإسلامي

ومدرس جامع بني أمية

محمد صالح الفرفري

موضوع الفناء الموقوف ومصادره

لو أمعنت النظر في مصدرة الموقوف لرأيت أن المؤلف قد كان معنونا بمعد أحداً منا ومما وصوا إليه من علم وثب وعز ورثب ، فهو يقتطف الثناء من صدور الكتب ويعدده ، منه من ظهر ومدح وبكسره لفظاً أيقناً ساحراً .

ثم سمعت بأخبارهم ورحمهم وندمهم وتوهمهم والكتب التي فروضها وأغورها ، وكند شوح أسس عاصروهم وسبقوهم وذكر أيضاً أماكمهم التي كانوا يحكمونها ، وأماكم ولدرس والمجد التي شعروها كما بين لنا كبريه بعينهم وكرمهم ودرجة جدهم لدى اللاهين والخلعاء وبني لنا كيف كانت تأتي أحدهم الموى والقضاء وغمّة نعى إليه من غير طلب ، وما كان لهم عند شعب وحكومة من حياء وفضل حتى أصبحوا مثلاً صانراً بين الناس في لزمه والمجد وانتهت إلى أكثرهم الوصايات الربيعية يقال : [لب من كنت فرفور ديك معفور] .

أما المصادر ، فقد أخذ المؤلف من المصادر أو حوده بين يديه من مطبوع ومخطوط كشدات ادب للمهاد ، ونصرة اللامع للسفاري ، والكتب السائرة للعري وحلاصة الأثر في القرن الحادي عشر وندور الكاملة لأن حجر ولاي شامو ونصحه أرمحاه ومن هذا نطهر لك أساليب الكتب على اختلاف المؤرخين واختلاف لغة القرون .

ولقد كان صيحه رحمه الله أن جمع من هذه الكتب ما له صلة بآل فرفور وصحه في كتابه النصاء وعرا إلى الكتب التي نقل منها بكل أمانة وتحقيق

السبب في تأليف الضياء الموهور

سألت والدي رحمه الله عن سبب تأليف الضياء الموهور فقال .
لما كانت أواخر المودة متينة بيني عائلتي بي فرغور وبني الشطي فقد
كان المؤلف رحمه الله يمشانا في المجالس الأوسع ، وينثر علينا من ورود أده
وأرهدر عليه ويذكر في أثناء حديثه ترجم بعض أجدادنا من بني فرغور
ويأتي بطرف من عنهم الحلم ويخدم الزاهر ما يعطر به محاليس ويؤنس به نفوسنا
فقدت له يوماً لو حتمت له شيئاً من تاريخهم وعملهم لعلناه قدوة لنا
ولأبنائنا في المستقر فنقسم رحمه الله وأجداب بالقول وشرع من ذلك
اليوم يجمع من بطون الكتب ولم يصح ولا النبل حتى جاءنا به مخطوطاً
بكراريس وكانت سنة ١٣١٧ هـ .

فلت أحب أن تقرأ عيب في حقة رائحة فجميع الاخوان والأحاب
عاجاب مسروراً . حين زمان الحقة ومكان . ودعوت محبة من علماء
آل الشطي ، وآل حمزة ، وآل الاسطوي ، وآل المرادي ، والقديمي
وآل السادات وآل النير وغيرهم من الوجهاء والأعيان ، وقد شرف
هذه الحقة سماحة مفتي الديار الشامية العلامة المصالح السيد محمود أمدي حرمة
في حديقة غناء على صفة جريدي قبيل الزيرة بمكان يسمى (بالصرباز) .
وكانت في حقة رائحة تناولنا فيها انواع الطعام الشهية والحلويات وعشنا
الإنس وطمح عينا السرور وبدأ المؤلف يلقي علينا من صيانه منتقلا من
ترحة مفتي إلى ترحة قاص وأديب وشاعر وعلامة محرم ، ذاكرة من عنهم
وأدهم ومخدم وعبر وثهم ومكانتهم عند الوعة والرعية حتى اتى على آخر
هذا التأليف ، وقد قال أثناء العطر من الجميع وأعجبوا به أعظم إعجاب
ولا سيما سماحة مفتي الديار الشامية العلامة السيد محمود أفندي الجزاوي .
وهو أول تأليف بدأ به ولا يبلغ السابعة عشر من حمزة رحمه الله .
ثم بدأ ينال هذا التأليف التقاريط والثناء العطر كما ترى مسطوراً في آخره
هجزى الله عنا المؤلف خير جراه وجعله كهماً للعلم ودخراً للعبيدة .

ترجمة صاحب الفياض الموقور العلامة الشيخ

جميل الشطي

يقول المؤرخ رحمه الله في كذبه روص الشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر حيناً يذكر ترجمة معه على عادة المؤرخين .
(وقد أولعت الأدب والتاريخ وأفا دون الحلة عشر عظمت وثقت ،
وكان باكوره احدى رسالة في تراجم بني قرقور سميتها الفياض الموقور
جمعها سنة ١٣١٧ وهي مخطوطة في المكتبة الطاهرية)
أقول : يدكر المؤلف عن ولادته بأنه ولد سنة ١٣٠٠ هـ وألف
الفياض الموقور سنة ١٣١٧ فيكون عمره إذن ١٧ عاماً عندما بدأ يبدل على
دكانه ونبوته رحمه الله .

وظائفه . فقد دم م حق للقيام وكان نزيهاً عصباً عادلاً متجعراً
وهذه الوظائف التي أسندت إليه :

- ١ - كان مقيداً في محكمة البرورية سنة ١٣١٣ هـ .
- ٢ - ثم كاتباً في محكمة البصرة ثم محكمة الدب سنة ١٣٢٧ هـ وفيها
عن كائناً في الاجراء في الحقوق والصلح
- ٣ - عين عضواً في محكمة حمه ذي سنة ١٣٢٧ هـ .
- ٤ - عين نائباً خبياً ثم رئيس كتاب في محكمة دمشق الشرعية
سنة ١٣٤٨ هـ .

- ٥ - انتخب مفتياً خبياً في دمشق ١٣٤٨ هـ .
- ٦ - عين اماماً للصائفة في مسجد بني أمية بدمشق وديب للخطبة في
مسجد البادرائة ١٣٥٢ هـ .
- ٧ - كان عضواً أميناً في جمعية العلماء وكان شجاعاً أديباً غير هباب ،
يقول الحق ولو على نفسه ، كما كان ذا أخلاق حسنة وسمت حسن وكلام
جميل رحمه الله وأجزل نوابه .

شبهوه وناديه

قرأ وتلقه على الشيخ حان بن عيسى وبارك الله من مات القاسمي رحمه الله :

إن كان مات القاسمي في يوم ستركون ما كل يوم قاسمي ولقد كان مرحوم من المؤلف أكثر من الدريس ، لذلك أنشج بالأول . - بلغة ، في عدد من من در عليه وتم ، وأكبر ما يرى عليه لغة الخنثى والفرائض

من تلامذة الشيخ مصنف حديد من مكان الصير هراً عليه الله ابن حنبل والفرائض

علمه وأخصاصه :

لقد جمع مرحوم أكثر العلوم الشرعية والفربية ، اخص بعصب :
١ - اللغة عيسى ، قد كان فقهياً عابداً بمواقع الفتوى ، وعين لذلك مقي الخنثى بدمشق

٢ - الفرائض : ولقد كان رحمه الله فاضلاً ، ورعاً ، ومرجعاً في المساجات وغيرها ، لذلك طرح منظومه الفارصيه والفتح المبين .

٣ - التاريخ : كما كان من من حصته وكان يرى الدائرة فيه بحفظ التاريخ سببه وشهراً ولم تصعب منه ذلك حتى يوفاه الله .

مؤلفاته :

١ - الصياء الوفور في أعيان بني هرمود سنة ١٣١٧ هـ .

٢ - مختصر طبقات الخنثى .

٣ - ديوان الاستملاك

٤ - رسالة في الدخان

- ٥ - رسالة في التقليد والتقليق .
- ٦ - ديوان محمد جميل الشطي .
- ٧ - إصلاح المحاكم الشرعية .
- ٨ - رومن البشر في أعيان دمشق في القرن الثالث عشر .
- ٩ - شرح المنظومة العارضة .
- ١٠ - شرح الفتح المبين .
- ١١ - الوسيط بين الإمبراط والتعريب .
- ١٢ - مفتاح السراجية في افترض الحسية .

الردود في الجرائد والمجهرات :

- ١ - السيف الرباني في عتق القنادياني .
- ٢ - البرهان على صحة رسم مصحف الحافظ عثمان .
- ٣ - رده على شيخ الامر لمراعي بأن وجه المرأة ليس بهور .
- ٤ - الرد على الدهلوي في كتابه له وكل ذلك منشور في المجلات والجرائد .

طبع من مؤلفات آل الشطي :

- ١ - مختصر السعاري للجد الأعلى ، مجلد واحد .
 - ٢ - ميثاق المواد الصلبة لأحكام الشريعة المجيدة .
 - ٣ - أقوال الإمام داود الظاهري ، للجد الأدنى .
 - ٤ - أقوال شيخ الإسلام ابن تيمية لأن القيم .
 - ٥ - الرسائل القانجية للهراوي .
- م (٢)

فترة القادسية

لما ظهرت بؤسة القادسية في سوريا دعوى إمام أهل العلم والأدب منهم العلامة الشيخ هاشم الخطيب رحمه الله وعيروه من الماء الأفاضل فقام رحمه الله بدعوة القادسية وأصدر رسالة في بيان دينهم وضلالهم وفضائلهم . وقد أهم هذا الأمر فحدث الأكرام رحمه الله العلامة الشيخ بدر الدين الخطيب وخطب في ومن قصيدة الاستدراك حرم الشيخ هاشم الخطيب أن يأخذ الفتوى من المفتي الأرمع بردة من اعتقد القادسية فقامت مع الاعتقاد الخطيب رحمه الله بطلب توقيع المفتي فكان المرحوم شيخ حميد الشطي أول من وقع على كفرهم وصلاحهم ثم أخذوا بواضع المفتي الثلاث بكفر من اعتنق القادسية وتنفوا لدر الحديث حيث يكون في الشيخ الدر ولا رأى التوقيع ظهر المروءة على وجهه ودعا له بالوفيق وقد كان هذه الفتوى أثر كبير في نفوس الشعب، ووقوف هذه البرعة الجيدة عند حدها .

نواصه وأهله

أقد كان رحمه الله على غلبه من النواصع في علمه وأدبه بعيداً عن الدعوى والشنع والبره ، عدلاً متصفاً أميناً في عزو العلم لأهله بطعن للحق ولا يبيض الناس أسيانهم .

بدأ له يوماً من الأيام أن يختصر تلخيص الاقتراح في علم البلاء فأرسل إلي كتاباً لطيفاً يرجو مني أن أنظر به وأن أدلي برأي فيه خطأ تقريباً أو استقداً وهذه صورة الكتاب المرسل بخطه الجليل أنظر إلى أدبه الجم والناصه ونواصه رحمه الله إذ يقول فيه :

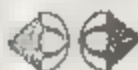
كتاب راجع العالم الى من الشيخ صالح الفوزي
سلام واحترام وبعد فقد راجع لي ان احضر تكملة لفتح
تسليد للمسلمين ففعلت وجهدت فلما فرغت حفت ان يكون
احتضار من قبل راجع لي فاحسنت ان اطلع عليه تشاككم
من ما سوا هذا الصنع وعواسه وها في ارساليكم محفري
والرجاء والمناجاة ويا رب بهم نية تها تقربنا او تبتعدنا
ورقم المحكم ١٠٢ - ٢٧٢

ولقد صعدت ما غرب من عشرين عاماً إذ كنت أنا وإياه ومعه فضيلة
الاستاذ العلامة القاضي النزه والمرسي الخلق من الاعضاء المؤسسين لجمعية
العلماء، وقد كان المؤلف رحمه الله خلقاً أدبياً صادق الهمجة عالي الهمية
منواضعاً سعيّاً بوقت وماله وجهه في سبيل الله لا تأخذه في الحق لومة لائم
كما اني صعدت اخاه قبله الدكتور النظامي القنود شركة بنك الشطي
في حادثة السر وطفرة الصاء، إذ تلقينا القرآن الكريم ومباديه العلوم على
أستاذ واحد، وكانت حتم قرآتنا في يوم واحد، فقامت في ذلك اليوم
حفلة رانعمان تكريمياً لحتم القرآن، إحداهما في دار آل الشطي والثانية في
دار بني القنود حصرها محارب الطاء، وحلاصة الوجاه اردهرت بالاناشيد
والخطاب وحمت بالنهاية والتبريك، إذ كان وقتئذ لحتم القرآن الكريم شأن
عظيم وأي شأن فعلم القرآن للأفلام أجل وأعظم بكثير من حملة القرآن
في ذلك الزمن بخلاف ما نحن عليه الآن ولا حول ولا قوة إلا بالله .
والدكتور شركة بنك ميل كبير لخدمة الطب السوي والعربي وله
مؤلفات كثيرة نامة في هذا الباب وغيره وقد أهداني منها : الطب في الإسلام

والطب وتاريخ الطب ، الرياضة المستورة ، نظرات في ان القيم ، نظرات في
المسكرات ، نظرات في التن والدخان .

وكثيراً ما كان يتتبع الاحاديث الواردة في موضوع يعالجه فيأل
عنها وعن سندها ، وقراً إن شئت شيئاً من مؤلفاته تعلم ما هو عليه من سعة
علم في اختصاصه ومدى ألقه في اطلاعه وأدبه

ومن إذ نذكر عقيدتنا المؤلم رحمه الله بسنق الممرات ويستنزل البرجمات
من لده سبحانه ولقد فقدنا ساعداً من السواعد العاملة في حقل الدعوة
الإسلامية وحماة الشريعة السنية ، ولقد منعي الحزن والأسف الفريض
ذلك علي بعده شاعري ، فريته بكلمة حرحرت من صميم قلمي على صريجه
ذكرت فيها ما لا يقيد الراسل من الفصل والآدب كما رثاه جماعة من العلماء
والأدباء على الصريح وعلى صفحات الصحف والمجلات ورثاه ولدي الموقف
الشيخ محمد عبداللطيف فرغور بقصيده إذ قد حر الحزن قدسه على مراق من
كان شمعاً للعلم والآدب فقال :



عبرة ولوعة

لولدي الشيخ محمد عبد اللطيف صالح فرفور

لوعة " في القواد أهت " هذا	ومصاب في القلب قد صُـبَّ حبابا
وحسين إلى الأعبة مضمـر	ودموع قد فترقت تسكايـا
قف قليلا يا حامل الشمس واحدا	قف أمري من الملقى رقـا
قف اندري من سرغم فيه ميتا	لا تحيلوا على الجليل القرا
إن " حشو الأكفان علم وفضل	إن " فوق الأكثاف بجرا حبابا
كان أولى بأن تواروه في القرب	وأت تشدوا الفخار إهابا

✽ ✽ ✽

خسر المملون خسرأ صينأ	حين وثى رمز الهاد وغـبا
ياحيفا ظننت ظنن كـريم	أخذ المجد والمعالي غلابا
سهر الليل في الكتابة والنال	ف حين أباد ذاك انتصابا
لم تشب به قوة ومضاء	رب " شعر برأسه قد شابا

✽ ✽ ✽

يافيد الإحلام يا أمل لنا	س قد كنت في الأنام مهابا
قد عرفناك عالما وجليلا	ومهابا بشا وبجرا مهابا
ولك الفضل في إهانة مجد	نهته يد الزمان اغتصابا
مجد فرور في عياك تبدى	أنت أخرجت للوجود الكتابا
كل هذا لم تلبه وكثير	لم يزحزح عنه الزمان النقابا

✽ ✽ ✽

ابن كبرى وحنده وقصور	جعلتها يد الزمان خرابا
لا يعرفك زخرف العيش فالدنيا	رول وسوف تصحى يابا
فكان الملوك لم تك بالأمس	ملوكاً ولم تكن أربابا
وكان التصور وهي طول	تتدب الساكنين والأحيانا
بمرح المرء حين يولد للدنيا	ويبكي حين الوفاة مسكبا

* * *

ثم هنيئاً فقد تركت شبالا	قد تساموا إلى العلاء انسابا
نهجوا نهجك للتزيم قسادوا	وأزاحوا عن المعالي المجابا
وعليك السلام ماتم بدر	في علاه وما بدا ثم عابا

كلمة أعضاء جمعية الفتح الإسلامي وأساتذتها

نحن لاؤدي بعض ما علينا من الواجب انعمت علينا بدلائل من جهد ومال
نجاه جهود مرشدنا ورئيسنا المبور عضلة الأستاذ العلامة الشيخ الحاج فرغور ،
مدونته معه وصلى الله عليه وسلم في سبيل النهضة الإسلامية والدعوة
إلى الله لا يلو جهراً في سبيل هذه النهضة وتعليمه وقد حمل خدمات دراسية
عمدة في المساجد والمع والحدود والحدود في سبيل هذه النهضة
والعربية ، كما درس على أي فري ولاعبات في كل الدول وخطوات
وخطوات لطلابهم وتنفيذهم ونسب الله لهم المرحمة بما همهم

ثم أسس هذه المهمة بددت في عدة المرحمة بامم [معهد الفتح الإسلامي]
تخرج منه أبداً أئمة وخطباء وأساتذة ومدرسون ، نشروا العلوم الشرعية
والغة العربية في سوريا وفارسا وغيرها من الاقطار الإسلامية كتركيا
والجبلية والسودان ولبنان وسوريا الأردن وحل الاكراد ، في زمن قد أجدبت
به حقول العلوم الشرعية والعربية ونعطلت كثير من المدارس والمدارس وهدد
الناس في العلوم الشرعية ومالت إلى العلوم الكونية واللغات الأجنبية فحسب ،
حتى كادت أكثر القرى والمدن تخو من عالم شرعي يقيم في العالم الشريعة السليمة ،
لذلك قام حفظه الله في هذه النهضة المباركة منذ خمس وعشرين سنة
فأينعت غاوها وصفا ماؤها ودنت قلوبها .

ومن أعضاء الجمعية وأساتذتها قد علمنا أنه مقل على طبع كتاب قد
أثنت في تراجم أجداده الأكادم وسما [لدر المنشور على الضياء الموهور
في أعيان بني فرغور] .

مرجونه رجاء حاراً أن يدع طبع هذا الكتاب على نفقتنا خاصة
فأجابتنا بعد لأي وجهد وإحاح ، فسأل الله العظيم أن يديم نعمه للمسلمين
وأن يزيد نشاطاً وهدوءاً ليرى نثار غرسه بركة في الأفطار العربية
والإسلامية ، إذ ليس لنا دواء نافع لهذا لداء العصال إلا الرجوع لتعاليم
الشريعة شعباً وحكاماً ، به على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

أعضاء جمعية الفتح الإسلامي

وأئمتها

كلمة شكر

لا يسعي إلا أن أشكر إخواني الأكارم أعضاء جمعية الفتح
الإسلامي وأساتذتها الموقين فقد ساهموا معي في سبيل هذه
النهضة المدركة ونشر تعاليم الإسلام في سوريا وغيرها من الأقطار
العربية والإسلامية ، فبدلوا أموالهم وأوقفتهم أوقاتهم ولم يكفهم
ما قدموه من جهد فقد ألحوا علي أن أدع لهم طبع هذا الكتاب
ليقوموا بواجبهم تجاه العلم والتاريخ قائلين :

إن هذا إلا كتاب علم وتاريخ وأدب ونحن نفخر بشهره ولا
سبيل هو من تراث القصة والعلماء والمفكرين من العائلة لفرورية وغيرها.
فلم أحد لهم جواباً إلا أنزل على رغبتهم فحزاهم الله عما
وعن لعلم والتاريخ والأدب خير حراء ورادهم الله ثانياً وتوفيقاً.
رئيس جمعية الفتح الإسلامي
ومؤسسا

محمد صالح الفرفوري

مؤلف كتاب ادر المنور



مؤلف كتاب الصياح الموعود



قصيدة لأستاذ الشيخ محمد صالح عرود

الأستاذ المرحوم الشيخ محمد حميد الشطي

اليكم بني فرفور

وحم الله . . . الاسعد المرحوم الشيخ جميل الشطي هبه قد
 هره طرراً ما في هذا التوزيع احياء قد في كنهه احياء الموقور مايلي :
 وبني ، اأصرت يد كرمهم لبحر ، أصرت يد نعيم الزاهر ،
 وأشدت قنالا ، وقد عثر عص الشرف باطنه مئلا .

يكم بني فرفور يكتب الخد

ويكم يطيب المدح والشكر والحمد

فانتم بدور العلم والفضل والهدى

ومكم يعوج العطر والمسك والند

وفي ذكركم باليد ذو المجد يرتدي

وفي حكم يهـ والتولع والوجد

سما فضلكم فوق السماكين وارتنى

قليل له حد وليس له عد

وهل فيكم إلا أديب وفاضل

له يد فضل في الوردى وله حد

فيا عابد الرحمن إلا حي لكم
فقد شاد علماً قد شدى معه السعد
وما نجمه إلا أخ الفضل والذكا
وبدر كمال سامه للعلی الحد
وأحمدكم بدر المعارف والعلی
وأما ولي الدين فالعالم الفرد
ومفتي ديار الشام أفدى به العدى
فواضله الغراء لم يحصيها العد
هو الجبذ العلامة المفرد الذي
غد بعده بدر المعارف يكمد
فيا عابد الوهاب غابت بك الثرى
فعمدك سيف نمر أحرره القمد
فيارب أسعدهم بفعل أصولهم
وأنجاهم طول المدى مازكا ورد

الدر المشور

على الضياء الموفور في أعيان بني فرفور

لفضيلة الأستاذ الشيخ محمد صالح فرفور

ومتن الضياء لفضيلة الأستاذ المرحوم الشيخ محمد جميل الشطي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وبه نستعين

الحمد لله الذي أعر قدر لمعان من أنس . ونصب لمكون
فصلهم أرهر نبراس " ، وكشف عن غامض فضائلهم النفاذ ،
فتعطرت سدى ذكرهم بحاس الأنس و لآداب ، حتى ظهرت
في الخاق مظهر الشموس ، وبشرت الصدور وتسمت الثغور ،
وانتهجت النفوس ، ولصلاة والسلام على سيدنا محمد السراج
الوهاب ، صاحب لبراق والمعراج ، الذي حلّى القلوب بحلى الفرح
والابتهاج ، وعلى آله الدور الراهرة ، وأصحابه لكواكب السائرة ،
مارفعت للهدى أعلام ، وتحدث أجياد الطروس " بسطور
الأقلام ، آمين .

أما بعد ^(١) . فإن مما يدهى به بين لأفصل ، ويمتخر به

(١) نبراس : قال في القاموس المحيط . (نبراس ، بالكسر المصباح

والسنن والنبارس شيك لبى كلب وهي الآبار استقارية) هـ .

(٢) الطروس : (بالكسر ، الصحيفة ، أو التي بحيث تم كتبت جمع

اطراس وطروس وطروسة كدرة : منجدة . والتطريس تسويد

الكتاب وإعداده الكتابة على المكتوب) هـ القاموس المحيط .

(٣) أما بعد : (وأما بعد أي بعد دعائي لك ، وأول من قاله داود

عليه السلام أو كعب بن لؤي) هـ محيط .

إن تذكر الشبائر ، فواصل الأئمة الأعلام ، وتفجح أطيب بذكر
فضلا الأئام ، وإب سادت أولي الفضل لموهور ، والحد المؤيد
المصور ، صدور الموالى ، وبدور المعالي . . . بي هرفور آل الرفعة
والشرف لئاذح ، والعلم الراسخ والمجد الشامخ ، الدين صاع "أ
أريج فضلم بين الخافقين ، ولمع بدر حيمهم فرها على ليرين ،
حتى دار على قطب إقبالهم تلك لجبد الدوار ، وسر على نجم هداهم
من حارفي ظلم الأفكار ، فكأوا كالشمس في رابعة النهار ، فلا
بدع إن أطلقت عان القلم وقلت وبقول الشاعر تمثلت .

ليت الكواكب تدنولي فأظمها عقود مدح فلا أرضى لكم كلمي
كيف لا وآية فضلمهم باهرة ، وشمس عرفانهم بينة ظاهرة ،
هم أئمة الدين ومعدن العلم والمصل واليقين .

وليس يقر في الأذهان شيء إذا احتاج الهار إلى دليل
ومن يقل للمك أنى الشذا ككذبته في الحال من شما
مرحم الله سلمهم وحرس بعنايته خلفهم .

لما صار منشور أعلام فضلمهم إلى الطي ، وثوى تحت ثرى
كوكب العلم من ذلك الحى سنح لمكري وعن لئالى ، أن أحلى
(١) صاع أريج : فحت رابعة قال في القاموس : (نضع المك فاح) .

خفي فصلهم المنيف لعلني ، وأنصهر لأحياء ما كان من فواضهم
دارس^(١) ، وإن لم أكن لذلك أيدان فارسا .

أرى آثارهم فأدوبُ شوقاً ونحري في مواضعهم دموعي
وقد حملني على ذلك . أحببني ما ههنا ، وسبب ذلك البيت
المعمور وحبيب ذلك لقصص الموقور ، الأملعي اللطيف واللودعي
الطريف ، عزيز لأحدان^(٢) ، وسبح الخيال ، حباب السند
عند الله أفندي^(٣) ، والمرحوم السيد صالح بن السيد عبد الله
ابن السيد سعيد الشهير كنهه الله بآن فرور^(٤) ، لأرا في نعم

(١) درساً . درس الرسم دروساً عما درست لروح لارم متعة . محيط
(٢) عزيز لأحدان الأعداء لأصحاب والحداد بكسر وكأثير الصاحب
ومن يحدث في كل طاهر وباطن وكهبر . من يجدد الس كثر^(١) . اه محبت
(٣) السيد عبد الله : هو ولدي رحمه الله ، وهو الذي أخذ العهد عني
بسوك طريق العلم ، وقد كان معصراً لهؤلاء الشيخ جميل رحمه الله .
إذ كانت عائلة بنت الشطي في إزاء إردهاها معها وقتئذ كالشيخ
عمر الشطي والشيخ مصطفى الشطي والشيخ حسن الشطي والشيخ مراد
الشطي والشيخ جميل المذكور . وكانت روابط الود قوية فيما بين
هائلك وعائلة الشطي يجمعهم محبة من العلماء الأفاضل ورأس الطبع
ساحة مفتي الديار الشامية محمود أفندي حمزة رحمه الله .

(٤) الدراني : أبي أحب أن أبيض تمام التاريخ عن المدرسة الدراية التي كان
يجبها ساطعاً في سماء العلم وقد نخرج منها فطاحل العلماء فأقول : -

الدرثية : هي مدرسة واسعة الاوجاه ، في وسطها بركة كبيرة وحرم واسع ، وبجاراتها عرف لطلب العلم وهي داخل باب الفرائس والسلامة شالي حيرون وشرفي الصربية خوييه ، وكانت من قبل درثعرف مدار اسامه .
 هل بن كثير و ناربع تسع وسبابة ندرانيه هي دار لأسامه الحلي أحد أكار الأمراء ، اعتقه العدل بعد الصكر واستولى على حواصله وأملاكه وأمواله ، من ذلك داره وحمامه داخل باب السلامة (وحمامه الآن يسمى حمام سامي وهو موجود الآن يستعمله الناس)
 وعد ذهب حقه لطريق العام) ، وهل ان سداده المدرسه
 الادراية اشأها الشيخ الإمام بحم الدين ابو محمد عبد الله ابن أبي الوفاء
 بن محمد بن الحسن بن عبد الله بن هبناك البدرني العددي الفرضي
 ولد سنة ٥٩٤ هـ توفي سنة ٦٥٥ هـ حدث بحال ودمشق ومصر وبعدها
 وبني بدمشق المدرسة الكبيرة المشهورة .

أسماء من درس فيها وتخرج

- ١ - درس فيها عز الدين الادبلي توفي سنة ٦٢٥ هـ .
- ٢ - ثم ولي التدريس بها تاج الدين الراكح توفي سنة ٦٢٨ هـ .
- ٣ - ثم ولي التدريس بها شيع لإسلام يوهان الدين أبو اسحاق أبراهيم ولد سنة ٦٦٥ هـ وتوفي سنة ٧٢٨ هـ .
- ٤ - ثم درس بها يوهان الدين الفراري عوصاً عن عمه شرف الدين .
- ٥ - ثم درس بها كمال الدين الشيرازي ٦٧٠ - ٧٣٦ هـ .
- ٦ - ثم درس بها العلامة شهاب الدين الحلي .
- ٧ - ثم درس بها القاضي علاه الدين علي بن شريف ويعرف بالوحيد .
- ٨ - ثم درس بها شرف الدين الكمال بن الشريفي ٧٤١ هـ .

- ٩ - ثم درس بها . شهاب الدين أحمد بن محمد الحلي المتوفى سنة ٨٠٥
١٠ - ثم درس بها شرف الدين موسى بن سعيد بن البنا .
١١ - ثم درس بها القاضي شمس الدين محمد بن كامل التدمري توفي ٨٤١
هذا ما وصل إلي من ولي تدرسيها عن أبي شأت في حورها وترعرت
بدرجاتها وقد كنت أسمع من والدي رحمه الله أن نظرتهم وتدرسيها وإمامهم
وحطابها كانت ولا تزال في عائلة آل الشطي وهذا أدركت بها المرحوم
الشيخ حسن الشطي مدرساً وحطيباً وكانت معقلاً ومركزاً من مراكز
الامتحانات الرسمية في زمن الدولة العثمانية أخرجت عدداً كبيراً من العلماء
النحارير والأئمة والحطباء والمدرسين وقد أدركت والد المؤلف الشيخ عمر
الشطي رحمه الله يدير نظامها ومتولي شؤونها ثم العلامة الشيخ حسن الشطي
ولقد توفي رحمه الله تعالى .
وقد درست في إيرانها وحررها ومناطويلا حاشية ابن عابدس وشرح
ابن خليل على ألفية ابن مالك والتدويري والطائفي على الكنز مدحس وعشرين
سنة ، ثم انتقلت منها إلى المدرسة الفتحية في محلة القيسرية وفي هذه المدرسة
ظهر الفتح على كثير من الطلاب فتخرجوا أئمة وحطباء ومدرسين كما اني
 درست أيضاً في مدرسة جلال الدين قنبر وإلى الآن تقام بها الدروس
ويقطعها طلابنا
ثم انتقل تدرسيها لدار اشترتها جمعية الفتح الإسلامي في محلة القيسرية
في باب السلامه قرب بيت العربي وهناك انتقلت الدواصة من حلقات دراسية
إلى معهد نظمت صفوفه عن حسن درجات وشهادة ، ولا أزال فيه إلى الآن
ومنه يتخرج أكثر الحطباء والأئمة والمدرسين في بلاد سوريا وغيرها من
بلاد المسمعى كلسان وبلاد الترك وبلاد الحبشة والأكراد وشرقي الاردن
والله أعلم أن يثبتنا ويحققنا بالتوفيق والنجاح آمه .

من ربه وحور ، وقد حرص^(١) عليه ، فرادني شوقاً إليه ، وما ذاك إلا حفضاً لمصيبتهم ، ونسيماً ببركتهم ، وتدكاراً لما وفخراً ، وجمعة من خلصا وذخراً ، وجمع هاتيك الألوك^(٢) ، من عمدة ترويض أصحابها ثبات ، وأولو لطائف ، ضرائف وسكات^(٣) ، وسميتها

« ناصب الموقور ، في أعيان سي مرقور »

وها أنا أنشدت فيها مفتحياً^(٤) أثر كلامهم ، وواقفاً على نص أثرهم ونظامهم ، مصدراً كل ترجمة باسم الكتاب المنقولة منه ، حتى تكون موثوقة بالرواية عنه ، فأقول :

إب من تقدم منهم تقدم * البسطة في الكتاب ، وروى^(٥)
من الفصل في أكل حساب وبلغ نسووم مبلغ الثريا ، وأشبع
عن فصله الطمان رنا ، حوي المريا والمارح ، ووارث المصالح
كأبرأ عن كابر ،

(١) حرصي عليه . دفعي إلى محله .

(٢) الألوك : والألوك والمائكة وتفتح اللام الألوك والمائكة مع اللام على وزن فعل ولا متفعل غيره : الرسالة ، وحدث مشتق منه لاصلة مالك والألوك الرسول اه القاموس المحيط

(٣) سكات : جمع نكة أي طرف : جمع طرف

(٤) مفتحياً : متبعاً ، من قفى إذا اتبع

(٥) تقدم البسطة في الكتاب : أي كتبتها في القرن الكريم .

(٦) رمل رملًا ورملًا وأرمل : جر ديله وشعره أو حط بيده . اه قاموس .

العلامة العاضل لا توحيد ، والفهامة لكامل المفرد

(١) الشيخ عبد الوهاب الفرفوري

ابن شهاب أحمد بن ولي الدين محمد ابن ولي الدين
محمد بن شهاب الدين حمد بن محمود بن عبد الله بن محمود بن
عبد الرحمن بن عبد الكرم ابن احمد سمعيل ، ابن شهاب
أبي العباس ابراهيم بن الشريف الحسين المعروف بدمشقي الحمقى .
قضى في حقّه الأديب العاضل الشهير باسم شمسو رحمه الله تعالى
في كتبه الذي ترجم فيه ، رمض أعاد دمشق ، (وارث الصواب
في مذهبه ، وعناية الامكان في مذهب ، أصيل حفظ أصوله ،
وفيه طبق مقوله ، جمع ما عرق ، ووفق ما كان ممكن وفوق ،
فهو كنز دقائق الدرر و بحر حقائق لغرر ، بدايته نهج الكاميين ،
وعنايته هداية الطالبيين ، ورؤيته إغناء البصيرين ، ورديته ^(١)
بجمع البحرين ، وصدده حرائق الجواهر وفكره عارة عن البحر
لأحر ، فما لبحر إلا نهلة من فيضه ، وما لبحر إلا قطرة من

(١) الشيخ عبد الوهاب الفرفوري العلامة العاضل معني الدمار الشامية
ولدت سنة ١٠١٢ هـ وتوفي سنة ١٠٧٣ هـ .

(٢) إند : كحل العيون معدن من معدن لأرض .

(٣) ورديته : أي مكان ورود من بجمع البحرين

حوضه ، كم قصص " وما حلق " وكما سبق وما أصلق ، وكم
 حلق وما أطرق ، وكم أصرف وما دقق ، نقى الفصول في
 مديته ، وأمد طر في مرامه ، وكرع من حوص والده
 صملا ، ونزع من ريص مشيخة سجلا ، وراص شريف
 نسبه بالمعروف ، وصيل قصه سبع وورف ، وأخرج بالأسناد
 ابن شاهين ، وتصلح بدم قصه المعين ، وعيره من الجهد
 انقده حتى سمع عصره وسد ، وشهر قصه في البلاد ، واتفق
 أن اجتماع بالصدر أحمد " حين كس وياً الشام ، وصدر
 بنسب من لأبحاث ما عرف بجهل لأيام ، وبذكر بعد وصوله
 دار الخلافة العثمانية ، فوف به عروس الافتاء ، فوفت ريصها
 عشية ، وعاد وروده به أشد الأملير معث بين يديها لديه .

- (١) كم قصص : أي كم اصطاد من الخناج أو ما في النص . لأن الطير
 الخارج إذا قص دافع في السماء حتى أن تنبع من بقصه
 ٢١ أتوع : أي وكم أكل من ريص منخه دلوا .
 (٢) المعين . العبد المير الكثير ول معلى . ر مرينه بن أصبح ماؤكم
 عورا فمن يأتكم بماه معين) .
 (٣) الصدر أحمد : هو أحمد باشا الصدر وبدم الكورلي كان صدرأ أعظم
 في لدولة العثمانية وواليا في الشام كل ما في ذكره .

شكّت إلى الروم أحياناً من وحيه تفتي على جهدها
فأرسل لفتوى ميث اللوري سحبل فرغور على رسام
ونصح الفصل لنا قائلًا أدوا الأمانات إلى أهلها
ومولانا شيوخ عند اعلى لمانبي ' قدس سره لاني مهتة:

(١) هو (عند العلي بن اسماعيل بن عبد العلي بن اسماعيل بن احمد بن ابراهيم
العرفاء كآسلافه بالهبي الحفي المشقي النقشدي الدفري ، ولد بدمشق
وصي له عنه في حاشي دي حقه سنة خمس وألف وكان والده صابر
إلى الروم وهو رجل فطر وأدبه به الشيخ محمود الصالح محمود المدهون
في صلح فاسيون . وأعطاه درهماً معه وقال له: حمله عند العلي فإنه
منصور وفي سنة ثمان وألف وثمناً موفياً واشتهل
قراءه العلم فقرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد الفامي وبقي العلوم عن عمه
عمره وأبتدا في قراءه لدروس وإلقاء والتصنيف لما بلغ عشرين عاماً
وأخذ من المطالعة في كتف الشيخ محي الدين بن عربي قدس الله مره
وكتب له الصوفية وشرع في إلقاء لدروس بالجامع الأموي ثم
صدرت منه أحول غريبة ومعهما شهر من لأقام ورجل في دار الخلافة
ثم رحل إلى القاه وجعل له في القدس ومصر والحجاز

ثم استقر في دمشق في صلح إلى ثمان مائة وألف سنة ذلك
تأليف كتبه مفيدة من التحرير الحوي شرح تفسير الصدوي ونظام
مفيدة سماها من القرن ومواطن العرب ينت عن قبة الله
ثم مرض في السادس عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف
وانتقل بالوفاة تضر يوم الأحد الرابع والعشرين من الشهر المذكور وجر
يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر وصي عليه في داره ودفن بالقبة —

فد حاتم الفتوى إلى اليكم مصرعة تولى معاليها
 ما راكم لاقت وفتح ١٠ والذهر أعطى القوس يادها
 والله ما حارت لكم أرحوا رلى آلت لهوى لأهليها
 ١٠٧٣

خدمت حصرته السنية ، ولأرمت دروسه الفقيه ، وكان
 شير إلى مع صغر سني ، ويؤلفي مع احتقار من حضر قدرى ،
 وكنت أرحوا الله تسعيد التفاته ، أن لا يجرمني من مادة علمه
 وصاح دعواته ، وله شعر أكثره في العلوم ، ولتدده في حواشي
 الكتب كأنه معدوم ، ومنه ما كتبه لعملى عبد الرحمن العمادي :
 يامن ياديه سعدت بمطر ولديه حاتم ناسحا لا يدكر
 وعليه من سبها لكرام دلالة وشواهد تلو عليه وتعتبر
 طوفقي من راحتك عمير أضحت على طول الأسالي تدكر
 م أقض حق شائها لو أن أي في كل حارحة لسان يشكر

- التي أشاء ، في أواخر سنة ست وعشرين ومائة وألف وغلفت السلا يوم
 موته . وانتشرت النسي في حل الصالحية لتكون البت املاً وعص بالخلق
 وبى حميد الشيع مصطفى النابلسي إلى جوب صرحه جاءها حسناً بخطبة
 ولأن يتوكل به ويرر) اه مادكره الاصل لأرح محمد خليل الرادي
 في كتابه سلك الدرر في أعين القرن الثاني عشر باختصار .

وكتب إليه أيضاً :

مولاي بأمن محله بين الورى مؤمن
ومن على إحسانه وفضله المعول
ياحير من رضى ويا أكرم من يؤمن
قد عرضت لي حاجة عديكم لادمن
مملومة لديكم محمداً مفصل
وما إليها بسوى جنابكم قوسل
والخير فيكم عادة وخيره المعجل
لارات بالأسعد في ثوب لها تهن
والدس فيه مداح كثيرة منها مال الأمير منجك فيه من
قصيدة قوله .

هجو عك مدد هم " حرام وإن كثر التعرض والمسام
في تخلي " أحسن سام كما نعتي أصر به السقام
ولو صح أهوى سار اعوي ما نعتي وعيرها نيم

(١) محمداً مفصل : هذا طاق من بعض متحسين من المحلل ، ومن مفصل
وهو عد لأصوله قمين من أعوام الكتاب أحدهم من غير واضح
لدلالة وهو المحلل والآخر من واضح لدلالة وهو المفصل

(٢) بينهم : الذين هو البد والفراق .

١٣ ما نعتي أي حلي الذهب وصيه من هوى والعزم

٤١ التام سب ضعيف أي توفى الزم ح السر عشت هزلت ولي
نقدت وعيرها بضعفها التام اهـ .

قد أخفى الموادح بدرتم^(١) وكان الأمل مطعمه الحليم
 عادداً لعتديه ومم لذيبة عقيب رجبته ولا لمطام
 أنبه^(٢) دمعني فيه ويعرو وتروى لكأن من شفتيه
 ضحوك حيث أنكتت أنيابي وسواء وده لك والمدام
 يواصل ساعه ونصد دهرأ ومم بمأوه إلا أروم
 ويس بطيب وصل للفواش يد ليصحب الوصل لدوم
 لن شطت من العيس بما قدمت على حشاشتك اسلام
 حادراً^(٣) غير أنهم رماة سهامك من لواحقك السهام
 داهي أقبلت فصح ناد وباهي أدبرت حر^(٤) الظلام
 ولولا ذكرها في اشرب حارب لم أدت شارب المدام
 ولولا نحن فرور الهدى لم تشف البكر والطام
 اخو المذب الذي لولا تسلي فؤدي فيه طب لي اللحم^(٥)
 تواضع معاً در امهائي رشدي ما لاصعه فطام

- (١) بدرتم . أي بدر النام وهو الرابع عشر من الشهر القمري
 (٢) أنبه . هو عيش وشدة دأصابت الإنسان بلكه بعد مدة وجيزة .
 (٣) حادراً . جمع حؤدر وهي دابة في الوحش ويكون ناعم لطيفة حية
 (٤) حر الطام . أي احتى الثور منه وأظلم ليل ومم من الشاعر
 حتى إذا حل الظلام وحتم حاذوا عذق من رأيت الذئب فط
 (٥) الحليم : هو الموت بكسر الحاء اهـ .

وأيقظ سمعهُ للفضل كسب وناقى ثاس عن كسب يمام
 فيما مولاي بن يالف مولى مثلي ولرماس له غلام
 نوك هم العلى والوجه مه وأنت لديه شر والقسام
 وما هذا الورى إلا رياض وأنت مسيمها وهو امهم
 عمام بمطر را والكر إذا استنقيته هو جهام
 واست بكر معاه لكن إذا احتك لقاعظم الخصام
 وقال يرثيه :

ريحانة الايفصال عاها الردى وعفدها مس الانام ركام
 ما كانت الأيام لا مقة ولها بن فرور صبا وممام
 حيتة ارواح الرضا من ربه وهى عليه من الهات غمام
 (انتهى مقاله)

وقال فيه الفاضل أمين المحي " في تاريخه خلاصة الاثر في
 أعيان القرن الحادى عشر . هو مفتي الشام وأحد المصلاه
 المبررين ، كان فقيهاً وحياً ، حليل القدر ، سامي الرتبة قوي
 الحافظة صويل الباع ، وله أدب نارع ومحاضرة جيدة ، استغل
 في مساده على الشيخ عبد اللطيف الجلفي والشرف الدمشقي

(١) الهمام : الدهاب لانه فيه احد

(٢) أمين المحي هو أمين بن فضل الله بن محمد الدين محمد الجوري
 لدمشقي الحنفى له خلاصة الاثر في تراجم أعيان القرن الحادى عشر في
 أربع مجلدات . ودرج في الخلاصة توحمة مفتي الديار الشامية الشيخ
 عبد الوهاب الفرغوري توفي المحي سنة ١١١١ هـ .

وحدد الحديث عن الشيخ عمر القسري ثم روى العمادي المفتي
ومن إياه العمادي بكاتبه قصيره مفيد درسه في صحيح البخاري،
وتخرج في كاتبة لأسننه المتعلقة به على شهاب أحمد بن قولاق
وعند الصيغ لمقاري، ثم لزم ودرس على قاعدة الروم وخرج
له محمد بن شاهين عن تدرس الحقيقية، قبل وفاته، ثم درس
وأفاد وتمع به جماعة، وتولى إمامه الكبرى مرات عديدة وقال رتبة
الداخل لتعارفة في بلادنا، وقد قدمه المدير حمد باشا "الفاصل

- (١) أحمد بن شاهين : العدم الشاعر الذي ذكره صاحب خلاصة الأثر
الهي وذكروه شهاب الدين محمد الخفافي في كتابه ويحانة الألباء ،
وظل عنه قصائد ومساجلات بوي في أواخر القرن الحادي عشر هـ
- (٢) الحقيقية : هي بحوار جامع بين أمية وم الوليد التي أسماها المعروض
أعلاي وفي عطفه الأستاذ المجدد روم (٢٤) مدم سقيا وحذرهما
من ترغيلة ألقا حذره الرتبة عام ١٥٤١ م أما الآن فقد أصلحتها
دار الآثار ولا بدري م يكون من أمره ، وقد خرج هذه لدرسه
مطهر الرضا ، حين كان يدرس فيها قبل حرام الشيخ عبد السمير حلالي .
- (٣) ولد قدم بورير أحمد باشا ، في اب أصبح الزلي محمد باشا مدرا
أعطاه في الدولة العثمانية الهدى له فتوى للدهر الشامية ، ومن قبل
كانت في بيت العمادي . ويذكر لي والدي رحمه الله عن أبيه أن
الأصدر الأعظم حمد باشا راجعه لرحوم الشيخ عبد الوهاب الفيروزي
في ذره نعت العيادة الخوية قرب حمد سامي ولما دخل كانت ثمة
شجرة ومن على مدخل لدار فأصاب حمد باشا شوكة عم ، وبعد
تمام الزيادة خرج فوجد مفضولة ، فقال قد كان هذا شجرة زمان .

إلى دمشق ، أقبل عليه كثيراً لما رأى من قصه ، فابى ،
 والورارة العظمى صيره مفتياً بالشام ، ووقع منه موقعا ،
 وقد تشككت قواعده في الفتيان . واشتهر أمره ، وكان مع
 عرفته الطائفة ، وتفوقه في الفصول والأدب متواضعا دمث
 الأخلاق . ودوداً ، حسن المشيرة ، ضارحاً بالكلمة ، مهذباً
 مات إليه القلوب واستعنت إليه الأهواء ، وكان في إصلاح
 على فروع الفقه والأحد تعديل الأحكام في الدرر المنة ،
 ومن عريب أمره أنه مع فضله الباهر لم ير له أثر من تحرير أو
 تقرير ، وكان ينظم الشعر ومن شعره قوله :

— ثم أجدها فأحابه المفتي الشيخ عبد الوهاب المروزي . إن من
 يعتمد على علمه يمر أنوار من ديث وده ، هاه
 وأما فتوى الشام . فلقد كانت على زمن الشيخ عبد الوهاب المروزي
 في بيت المهدي ثم انتقلت إلى فرور ثم رجعت إلى بيت المهدي .
 أن شت شاب في محلة البغرية يسمى سماعيل الخائك وكان بطمس
 من محلاً دنيا وبعض في حياكة الأبواب ثم برماً رداً حراً على
 جماعة من بيت مهدي فقلوا له أي أن تسير على حرك التوب
 أن تأخذ الفتوى ؟ قل إن شاء الله ولا دل يدأب حتى قالها
 وصح مفتياً في الدار الشامية وله الفتاوى طائفة منهم من
 شيخه العلامة الشيخ صالح الحموي عن شيخه مفتي الدار الشاميه
 رحمهم الله جميعاً .

لله بدر قد حكى^(١) محدوده ورد الزبي وشقائق النعمان
ورثته زهر الاقح مدفد وعقد المياس^(٢) عصن لادن
ورطبه صيب رياض وشرها^(٣) وصدغه للآس والريحان
وإد محاسنه ردت لميونه نجلى ولا محتاح للآس
وويه شبات من قوس حطه برمكى :

حادى المعصرات^(٤) القواني^(٥) وردة من شقائق النعمان
أنب مد حتى وفيك مع التدهـاح رمازا بنصن النعمان
لازى في سواك ما فيك من طيب ومن بهجة ومن ريحان
وبدا كذا ابي وفيك الذي فيك ما حادى إلى لادن
وقوله :

إن عدت عن ناظرى بامن كلفت^(٦) ره : رأك عقيب الآن في عمري
لأن عيني حرى بعد عرفتكم دما وبدمه مائل من نصري
وقوله :

دع الحب من الحب للمقل سالب وعش حايه الحب فيه لمواثب^(٧)

(١) حكى : بمعنى شابه ومائل .

(٢) المياس : الذي يمس ويمل من الميسان .

(٣) شرها : طليها وعطرها .

(٤) المعصرات : الثياب المتوتة بالمعصر وهي تستعمل للزينة .

(٥) القواني : الشديدة الاحمرار .

(٦) كلفت : بمعنى اشتد حبي له .

(٧) المواثب : جمع ثابة وهي المصائب .

فلا يصلحن إلا مثلي وبني فتي دون نعليه لسهى ولكو كب
فر كان مثلي كان بأحب لآفة وإلا فصب ما نصابه لأعب
وإن تطل مدته فتوي أه ما حوله المحي .

وبه "ه" يصب في سمحة الرخامة" فقال : (انقي بحق ، والسامي
لرنة هو بها أحق ، فقيه المذهب للمعنى ، ومن توهرت له في
شهرة الأئمة ، فأنشأ إليه ما حلال ، ونشي عليه بكرم الحلال ،
لم يدل بصل في لحد لليلة ما يوم ، ويعتض في الاشتغال لسهر
من النوم ، ولعلم كما عرفت بعيد المرام . لا يرت في المام ، ولا
يؤثر عن الآباء والأنعام ، حتى ناع مسلماً يقصر عنه من استطاع ،
وحل محلاً تقطع دونه رعدة استطاع ، وتزل من فناء بحملة
هي المصافاة بين الله والراح ، وأورد ليعوب ريس ، وأورد
القرايح " القراح فلهواطر فيه مرتع ، وللحواطر "ه" مسرع
وله الأيادي ليس ، والطول أطويل العريض .

بارت "ه" يداه لسحب ورتجعت عها وواصل ودقها " وشن
فالرعد في أحشائها قساق والبرق في حافاتها حجل
(١) سمحة الرخامة : ورشمة طلاء الخانة في الترابيم لحد أمين الهي الدمشقي
صاحب خلاصة الآثار المتوفي سنة ١١٩١ هـ .

(٢) أورد القرائح : أورد الأمكار ، الله العذب من العم .
(٣) بارت يداه السحب . أي صفت يداه السحاب فارتجعت السحاب عن
يديه وشديد مطرها قليلاً .

(٤) الودق . هو المطر وأبوه وعداهه يحذر صحاح

ثم ولي الإفتاء ، فأديت الأمانة إلى أهلها ، وجاءته العم تتزرى
والكن على مهبها ، فلم يلبث حتى تصممه صريحه . وسعت ^(١)
عليه ريحه ، فلا زالت السحائب الحوامل تضع على مهد قبره
كل طر . ورايل ، وله شعر أبس مثله عليه عسذكر ، والأيان
به غير مستكثر ، فن قوله :

قد يلبس الشعر شوقي تارة حنلا كوشى صمما يذهر فوق حسا .
وتارة ببس شملي فيه محسما ويحتره فتور عند إلقاء
وقوله من الرباعيات ^(٢) :

ولله وحق محكمات السور ماغت عن الفؤاد بل عن نصري
من ممد عدت في هواكم دما أيام نواك ^(٣) لم تكن من محري

* * *

وله

أنا والله ما الخفاء عرامي لاؤلا المحر والصدود مرامي
ولئن عنت عنكم هودادي مثل ما تعهدون بل هو نامي ^(٤)

(١) سفت عليه ريحه : سفت الريح القرب إذا ذوقته أو صحاح

(٢) وقوله من الرباعيات : هذه الايات غير صحيحة ووطن الصواب كما يلي .

لا والله وحق محكمات السور ما عبت عن فؤاد بل عن نصري

من عدت في هواكم دما يوم نواك لم تكن من محري

(٣) أيام نواك : أي أيام بئدك .

(٤) نامي . أي يكثر وينمو اسم فاعل من نام .

وكانت ولادته في ستة اثنى عشرة وألف ، وتوفي في خامس عشر الحرم سنة ثلاث وسبعين وألف ودفن بقبرة أجداده

(١) نفعه أجداده هي بخوار مرار الشيخ ارسلان مقبرة عطية ماركه
دون هذا النذر العزي المصاري ووالده وآل العربي ، وصاحب
كشف الخفاء المجلدي وكثير من رحلات العلم والآداب ، وكتاب
صريح الشيخ ارسلان مراد فافه عجم بعض الجبوت في أكثر الأخبار
مماثلت دون هذا الكثير أيضا ولي الدس المرموري ولم يبق من آثار
شور بي فرغور هناك إلا هذا القبر إذ انتقلت عورهم إلى مقبرة الدجاج
بجدة العقيدة وفي مقبرة الدجاج دفن وبني رحمه الله ووالده رآل فرغوراه .
قال في مآدبه لاطلال القربة الارسلانية . هي تربة مشهورة بباب
نوما ويقال تربة أبي عامر المؤدب وهو مدفون في دير القتي ، و الشيخ
ارسلان في القبر الأوسط وحده نوما الجدي في القبر الثالث وكان أبو عامر
هذا شيخ الشيخ ارسلان اه .

الشيخ ارسلان رضي الله عنه

قال الشيخ عبد الرحمن اللصروي في (تحفة الأنعام) هو الشيخ ارسلان
بن يعقوب بن عبد الرحمن بن عدا الله ، أصله من قلعة جسر ، ثم أتى
الشام وكان شاراً وحبيب أبا عامر المؤدب ، ثم اشتهر بالصلاح والزهد ،
وفيه كان يشر الحشب ثم يسم أجرته أثلاثاً فيصل ثلث للفقراء وثلث
للصدقة ، وثلث لنفسه . وكان يتعبد في مسجد صغير داخل باب نوما وهو

معروف عنه ، وحفر البئر التي هناك بيده وكان معه طبقة صغيرة وإلى
جانب الطلقة وكان جبانة ثم حرج الشح رسلاب إلى طاهر باب روما
إلى مسعد خالد بن الوليد وكان قد مكان خيمته حتى فتح دمشق رضي
الله عنه فمر هناك مسعداً وتوفي بعد الأرمين وحسبانه .

وقال عن تلميذ الدين السبكي انه حضر جماعاً عنده فكان بطير في الهواء
وله كرامات واضحة ، وكان زاعداً قدوة من اكابر مشايخ الشام ومن
كلامه : الحمد مفتاح كل شر والعصب يقيك على أقدام الاعتذار ، والكريم
من احتل الأذى ولم يشك عند الحق وله الرسالة المشهورة التي أولها :
كذلك شريك حفي في ن آدم ، ترهب الداعي ركزها لأهاري وعيوه والشيع
عند الهي البابسي رضي الله عنهم أجمعين .

ومن نظمه :

دامن علا فرأى ما في العيوب وما	تحت القوي وظلام الليل وسدل
أنت العياث لمن صاغت مداهبه	أنت الدليل لمن حارت به حل
إنا قصداك ولأنا ال وثقه	والكل يدعوك منهوف ومبتل
هون عفوت قدوه وهل ودو كرم	وإن سطوت فأنت الحكيم العبد
وترحمه الصروي ترحة طويله أطلب فيه رضي الله عنه اه .	

بني الفرهوري لصيق مرار الشيخ أرسلان لحبة الشهاب ، قدس
الله تعالى سره العزيز) انتهى كلامه رحمه الله تعالى .

ومهم من أدخل بآية فضله سبحانه ، طبع مطلع الشمس في سما .
المجد والمرفان ، علم العام المشور ، وناظم عقد در الفضل المشور ،
العالم الأديب المفصال ، ونحمة أولى احد واشرف ولكمال .

والده الشهاب أحمد الفرهوري (٢)

يقولون قد مات الشهاب أبو الشهاب ومات عليه أعين العلم بأكيه
فقلت لهم ما مات من زال شخصه وروح معليه إلى الحشر باقية
قال في حق هذا البيت الشيخ عبد الرحمن المومني إليه .

أعذق الله صيب رحمة عليه : بيت بالروسة مشهور ، وفي قدوم
(١) قدس الله تعالى سره : أهول : وقد رأيت في وفية وفها الشهاب
أحمد الفرهوري علي ولده ولي الذي ودرسته بعد ولي لدين وي الذي
أيضا وبعد الشهاب أحمد وبعد عبد الوهاب قرأيت في الوقية أن عبد الوهاب
المذكور لم يخلع ذكراً وإنما خلب بنتاً واحدة تسمى فاطمة وفاطمة ماتت
عن بنتين عائشة وسعدى لذلك انقطعت الفتوى من بني فرهور بعد المني
عبد الوهاب الفرهوري رحمه الله سنة ١٠٧٣ وكان نسخ هذه الوقية ٢٥٠
سنة مائتين هجرية . وبقي النسب الفرهوري من طريق آخر هـ
(٢) والده الشهاب أحمد الفرهوري : ولد عام ٩٨٤ هـ - وتوفي ١٠٣٧ هـ

الكتب المذكور ، أكثره قضاة وصدور ، ولعفاة المحدثه ورود
 وصدور ، منهم أحمد بن أحمد بن ولي الدين . فهو ماجد كاسمه
 أحمد ، وناجد من طافه نجده ، سحان من أوجده كاسمه ،
 وحسن الفضل كله رسمه ، ألبسه حجاب اللطف ، وأفرغه في
 قالب الطوف ، وأشمه من الشيم مايقف عن بعضها ثقل ، ورت
 الآباء والآنحداد ، وتقدم تقدّم الآحاد في الأعداد ، محداً
 وعه ، ديباً وحداً . يمح طمعه هجو الأقوال ، ولا يقلل التمويه
 في معرض لقال ، وكان قد عرض بجوهر سمعه مانع السماع ،
 فكان سبباً من أسباب الانتفاع ، بحيث نقل إلى فهمه الأهم
 والفوص في مشكل البحث والكلام ، وله نثر كسجع الحمام ،
 ومظم كره البشام " " منه قوله :

ولما أن بدا شيب بفودي " خلصت من الصداقة واحتيال
 وصرفت المحبة كيف شئت صكأن الحب لم يخطر ببالي
 فأحسن مايقول بأن قلبي سلا بسلا سلوا فهو سالي

(١) البشام : شجر عطر الرائحة .

(٢) بفودي : بصدعي .

وكتب إليه الهادي الكبير ^(١) قوله :

من لي بطي كحلت أجفانه بالسقم
يفتر عن ثغر غدا عذب الثنايا شيم
أخرى دموعي في أهوى كمدقات ^(٢) الدم
وسل سيف لحظه وهز قد الحزم
وخال في ثوب صاحب كل مفرم
مصائب ما جمعت إلا لقتل مفرم
ما قاتل الله أهوى بدل دمعي بالدم
فكم له في خلدي سراير لم تعدم

فأجابه بقوله :

دُرِّ سميت في القيم وسميت بالكل
أم عادة قاي كلهم ^(٣) خطوب استكم
من بيضها وسمرها في الطرس قتل المفرم
حيث فأجبت ماله قنأ إليها قد ظمى

(١) وكتب إليه الهادي الكبير . أقول . هذه المساحلات قد كانت قديماً

بعد العلماء والأدباء وهي ثم عن أدب حم وعلم ، وهي من أسباب
مربط أواخر الود بين الإخوان ويشهد الأدباء إلى ظهور بنات
لأفكار . وقد قلت اليوم وكادت أن تنعدم

(٢) لديم : جمع دية ، والديم الطراد الذي ليس فيه رعد ولا برق اه مختار

(٣) كلهم : جريح من كلم الجسم إذا جرحه .

لم لا مهاديا كريما للكرام ينتمي
العاظه كالحجر إلا أنها لم تحرم
مذهب أخلاقه تفوح بين الأمم
كثرت روض قد سرى غب^(١) حيا منسجم

ووصفه يحيى في نسخة أريانة فقال : هو بنت فضله موفور^(٢)
ودب ارماس رغبة مفعور ، وقد خرج منهم جماعة أحلا ، وضمهم
أنهر من الحجوم لبررة وأحلى ، شهم أحمد من ولي الدين ،
الآداب الأترب ، دأحد الحيرة والذبح ، نظم الشهب^(٣)
في الكتب ، وروى 'قب من سرار الخقب ، وهو من كل
المشارب شرب ، وفي كل المسارب^(٤) سارب ، واتفق أن
صرب الدهر على صمدية مصم من الصمد ، وراده ثقل تلك
الحالة صفة شط الرمة ثم خرج بشرط الهدا من أدناه^(٥)
ويجوز : عصا امي في فوهة حتى تترت في دونه أفويق^(٦)

(١) غب حيا : غف مطر وعف كل شيء عفاة ، اه مختار

(٢) الشهب جمع شهاب وهو النجم المحترق

(٣) المسارب : جمع مسرب وهو : الذهب

(٤) لرمم : جمع رامة بامر : قطع من الخل بابا ، واتفق : أي تشط الذي .

(٥) أدناه جمع دكة : هو الحبيب بكسر الحاء : الحرة الكبيرة .

(٦) عصا : قل صاحب المختار عصر الفصن بأفصن أخذ برأسه لأمله إليه .

الشبيب ، ودعاء الداعي ^(١) الذي لا يعترض إحاطته لريب ، وهو
شاعر اشهره حظ من الحس ، كائنًا تعارله حقور الوسن ،
ثبت له ما يهيج الطرب ، ويجلو في الأفواه كما عالج الصرب ،
ولقد ترجمه أيضًا في خلاصة الأثر ، وقد نظم عقوداً لمذحه وبئر ،
وقار : هو الفقيه الأديب الحمصي لدمشقي ذكره المديعي في
ذكرى حبيب ، وقار في حقه هو من ذوي حُسب وعِراقة ،
ورباب للنس وصلاقة ، وتأوه صدور الدرس ، وريبة
الآزمنة والطروس .

جمال دي الأرض كانوا في الحياة وهم

بعد الممات جمال الكتب والسير

فأت وكان أحمد هذا واسطة عقدهم ، وفدكة حساب

مجدهم ، كما ول فيه أبو بكر بن أحمد الحوهرى .

أر ، فرفور له حارة العلى حتى علو في المجد هام فرقد

ورثوا الفضائل كالأعز كالأز ذلك ما شهاب الأحمـ

ولد دمشق وقراً به على عمد حلق حجارى وعلى غيره .

(١) ودعاء الداعي : أقول : الداعي الذي لا ريب فيه هو الموت اهد

وكانت له مشاركة^(١) حيدة في لفقه وعيره . ودرس بالقصاعية^(٢) اشاعمية ، وكان بعد ما أسسه في سمه ماسع السماع لا يجتمع إلا بعض (١) وكانت له مشاركة : أقول : هذا ما وحدته على ظهر كتاب في المكتبة الظاهرية سنة ١٢٧٣ ماصه :

وفي يوم بركة المراك عرهد في القعدة سنة ١٠٣٧ دخل الشام من استاذول وولاء علاء الدين أفندي الإمام الجامع الشريف الأموي والواعظ به والخطيب بالدرويشية ابن المرحوم الشيخ علي الإمام الجامع الشريف الأموي متولياً افتد الشام وتدرس لمدرسة السليمانية وول في داره وأقضى ودرس وقام بذلك أحسن قيام . وجاء قبل تاريخه يوم صوره الدرس باسم الشيخ أحمد المعروف بالحمي ابن الشيخ عبد الوهاب المعروف بالمنفي بدمشق بتدريس مدرسة الشامية البرانية عن الشيخ عي بن المرحوم شيخ الإسلام الشيخ نجم الدين الغري العامري الشامي وفقدت اه .

(٣) المدرسة القصاعية . قل في صادة الاطلاع . هي بجوار القصاعين كما في تسمية الصلابة ، والظاهر ان القصعين هي محلة الخبضية أو الحبيبية وما والاها . أشأنها خلطه بنت كوكبة سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة . قل عن الدين في تاريخه . . . الذي رأيناه مكتوباً بقوة في صخرة فوق بابها ان اسمها فاطمة بنت الأمير كوكبا ثم قال : وإن شرط المدرس بها ان يكون أعلم الحمية بالاصليين ودرس ما شهب لدين الكاظمي . ثم درس ما سبعة . آخرهم حسام الدين الرازي ثم بعد السبعة ثمانية عشر مدرساً أيضاً . آخرهم عبد الدين ابن النصف .

أقول : وقد فشت عن مكانها فلم اطفر ما ولم أجد سوى جدران تدل على ان هناك كانت مدارس فأصحت ماوى لرب أو كعش فبحان الباقي بعد فناء خلقه اه باحتصار .

إخوان المهم ولقوه ، وحلا سمه واشتغل بما هو الأهم من
أمر معاشه ومعهده ، وكان له ما يقوم به من وقف أجداده ، وتعالى
العلم وكان أكثر ما يبس طبعه إلى الأحاديث وله في علمه وحلمها
أيده الطولى ، فمن أحاحيه اني نصر أحجية في هروان^(١) كتب
٥ إلى الأديب عبد اللطيف المصردى وهى قوله

يا من سقى الفضل ماء فكرته ثمه يجبى ربيعها لحصب
ما مثل من قال وهو ذو ظمأ وارى الخنايا لجعفر نصب
فأجابه :

يا فضلاً نرت فريجه أحجية حال شأنها عجب
يوماً تراها بأرب صخرة وثارة للمعراق تتسبب
ماء ولكن ما لجانبه حوتان بالار أصلها حطب
وكانت ولادته في صفر سنة زرع وثمى ونسميته وة في ليلة
الخميس حادي عشر اعرم سنة سبع وثلاثين بعد الألف ودهن
نفرتهم ورناء أحمد بن شاهين بقصيدة مطلعها :

بكيت وأضلت الفؤاد مع الرشد

لن عنده صبرى وأحزانه عندي

(١) هروان : هي قرى بين واسط وبعداد اه قاموس .

وعني طوبى لمدته ولا حاحه سدا إلى زيادها
 واهر فوري في المائتين ككثرة اوري من حصه الشمس
 ابن طولون يؤرخ ، تنهيه مدته بحبي رحمه الله تعالى
 وهم من هو أحد المرقدين ، وعين كل إنسان وإنسان
 كل عين ، دوحه العلم اليانعة (١) الأنوار وروضة الفضل المفتحة
 الأزهار ، المصلح الأبعد واعلم الفرد

ابنه الفاسي ولي الدين الفرفوري

الدمشقي الحنفي

ول الفصل بحبي في خلاصة ، ورد دمشق ودمشق ، ودمشق
 على بعض مشايخه ، فروع وفصل ، كان في خدمه أخيه شيخ
 (١) لإبراهيم (وورد أيضا في الصدر وهو أيضا ولوردهم
 الذي يتروكون لما) اه مختار الصحاح .
 (٢) وإن كل عين (وإنسان المعنى أشبال الذي يرى في السوء
 وحمه أساسا ، اه مختار الصحاح
 (٣) البعده الآن : (يتنعم الثمر إذا نضج وبابه ضرب وجعلت
 وقطع وحضع وبئذا أيضا تضم إليه ، وأيسع منه) اه مختار الصحاح .

عبد الوهاب ، بديع الأمانة لتعطفه باعتوى ، وولي قيادة
 أفصاء بحكمه أيدي والقسمة وأموريه ، وولي قضاء الركب
 الشامي . وكان عدماً بارعاً فصلاً هماً مقدماً كريماً حواداً ،
 وكان متحرراً داهمه ، مديح أسيرة بين الناس ، وكانت وفاته
 في أوخر ذي الحجة سنة اثنين ومائة وألف ودفن بترتهم
 شهيرة أعرق الله تعالى عليه وأمن رحمه هو وجميع المسلمين .
 ومنهم من أطلع عن " غيب الفضل فلق الصباح ، وعطر
 بديانته التقى والصلاح ، بلور سماه المعارف وريته لطروس
 ولصحائف ، لعالم المعبد المقي ، والفاضل كامل المقي .

جده القاضي ولي الدين محمد الفرفوري .

ابن قاضي القضاة ولي الدين محمد

والعلامة محمد الدين محمد الفرفوري المصري في تاريخه .

(١) وابن رحمان (والواحد المطر الشديد ، وقد وبلب الله من
 باب وعد) اهـ بخار .

(٢) عيب الفصل : من الإمام الفرفوري في تحذر الصحاح باب عيب
 ما يلي : (العيب الظمة واجمع العياض يقان درس عيبه ، دا امتد سوده)
 اهـ لمن المراد أطلع فلق الصبح ببرره عن عيب الفصل وسواده

الكوكب اسيرة في أعقاب سنة العشرة ، كان عملاً فاضلاً
ورباً صالحاً ديناً مطعماً لأخيه القاضي عبد الرحمن .
توفي يوم السبت ثامن عشر ذي الحجة سنة أربع وثمانين
وتسعمائة ودفن بقريةهم حواري سيدنا الشيخ زبيلان قدس الله
تعالى روحه وخلف ولدين أحدهما علي وكان اماماً ، والثاني صغيراً
في بيت المقدس ، والثاني شهاب الدين أحمد القاضي ، وهو
من أفاضل دمشق ، له كلام العربي .
ومنهم زهرة ربيع النجدة والكامل ، وهو من جمال ندر والآل ،
الأديب ، الأريب ، عصف الفصول الرقيب ، حبيب حبه
وقومه ، ومحبيب عصره ويومه .

ابن أخيه الشيخ محمد الفرفوري

الحلمي الدمشقي ، قال الحمم ، يرى تيممه الله برحمته .
كان شاماً فاضلاً ذكياً نجيباً ، مات في حياة أبيه وحده
وسمعت أنه مات مسموماً في سنة تسع وثمانين أو تسعين
وتسعمائة عن ولدين أحدهما "فاصل" محمد جلي ، والثاني الفاضل
أحمد ، ولد وصع في حله . وقف والده محمد ، وكان يومئذ
صغيراً وقال حله القاضي عبد الرحمن . يا سيدي .

كان لم يكن بين احموت اى صفا

أليس ولم يسمر بمكة سامر^(١)

هكى القصى عند ارحم سكا شديداً وكى ايس مكانه

ثم قال يا ولدي :

مكانه . و . قى راجل . ثم انقص وكان له سمع

اه كلامه رحمه الله

وهم من الصمد ، لاد ، و . حس انه عفى نوح

ارتب . بحه سمس يعرف ، مصعب در اكبر اوارف .

(١) وم سر عكة . حدثت انورجون ن حرمياً قد احدث

بالكعبه امور عطاء وم يعرفه ولم يعظم فباط الله عليهم رجلا من اهل

اليمين يقال له مريقباء عنهم وانحرحهم من الحرم بعدد حذرهم مصاص

من عمرو من الظم والطمن من رواه منداً بهر در هم لكه قصده بها :

كان لم يكن بين احموت اى الصمد . ايس ولم اى عكة . - -

وم يروع وسطاً وجوبه اى اسعى من دي لأركة حمر

بلى من كى اذهب فبادا حروف البلى والورد الهوانو

عن الاعاني باختيار

اشب الحبيب ، وثرة غصن الفصل الرطيب

نجله الفاضل محمد الفرفوري

الحلمي الدمشقي ، قر في حقه شيخ العزبي رحمه الله ،
 (اشب الفاضل لدارع بن اشب الفاضل لدارع محمد جاني بن محمد
 جاني) ، قال اخي في خلاصة لأثر ، بعد ، ذكر مستواه
 (تخرج أولاً بعمه لقاضي حماد الدين ، ثم اشعل على القاضي
 سمير الدين محمد الاندلسي ابن العربي المالكي ، وأقرأه في العلوم
 كثيراً ، وبرع عليه ، وقرأ على حسن الموريني حصة ^(١) من
 شرح التلخيص المختصر للتفتاري ثم حضر دروس الحد الكبير
 القاضي محب الدين ، ووي فطارة أوقفهم ، ودرس بامدرسة
 (١) حصة من شرح التلخيص المختصر للتفتاري ذكر الإمام الرازي
 في مختار الصحاح ما يلي : العلامة الكبير الصب ، وأحضره أعطاه
 نصيبه ، ونحضره الفوق أي غلبه حصص ، وكذا الخاصة ، وحصص
 الشيء بأن وظاهر يقل لأن حصص الحق) اه مختار
 وأما شرح التلخيص المختصر للتفتاري فهو كتاب عظيم في البلاغة
 مؤلفه هو الإمام التفتاري شرح به التلخيص للإمام حلال الله والحق
 محمد بن عبد الرحمن الفروي الخطيب محمد مع دمشق وكان تلميذاً لكتاب
 المتاح مشهور بمناج العلوم للامامة في يعقوب يوسف السكاكي رحمه الله ،
 وقد عمل عليه السيد الشريف حاشية وهو كتاب طبع بعيد ، وقد
 اختصره الاسناد الشيخ حميد الشطي رحمه الله وأرسله إلى لافرطه ^(٢) كما
 ذكرت في المقدمة اه .

لأغلبية ' محسن القيمة بدعوى ' وهي مشروطة لهم ، وكان
له هيئة حسنة وخرافة ، وكان له حيلة ، على عادة أولاد
الأكابر ، فمن شعره ما كتبه إلى شيخه لوربي مستجراً ووعداً

يا عالماً قد رقي في العلم مرتبة

دارت بحسن سناها دارة القمر

وكاملاً قد سما في الخافقين له

بالفضل ذكر حميد سار كالمثل

ومن هو حميد حر ' الذي شهدت

له الموالى هداة العلم والعمل

(١) بالدرسة الاعلانية : أقول : رأيت في كتاب سادمة لاحتلال
الاستاد بدر ص ٨١ ما يلي : المدرسة الاعلانية قل حكى الهبي في
ترجمة محمد بن محمد البرموري سمشلي الطمبي : درس بهذه المدرسة قل :
وهي مشروطة لهم ، وهي محلة القبر ، ولم أقع من شأنها على أكثر
من ذلك . وظهر لي أنها كانت بهذا الالف وأصلها كانت للاحتفالية (
أه والله أعلم .

(٢) الحور : قل في المختار (والجور بالكسر والفتح واحد أحبار
الورد والكسر أصح لأنه يجمع على أهل دون قول . وقال البراءة
هو بالكسر . وقال أبو عبيد هو بالفتح ، وهو الأصح ، لا ادري
أهو بالكسر أو بالفتح) أه محار الصحاح .

حوى معارف فضل ليس ينكرها
سوى جهول بفرط الحق معتزل
شيخ العلوم الذي تبدي فوائدها
فوائداً لم تقف في الأعصر لأول
جواهرها قد حلّ جيد الزمان بها
من بعد ما صرّحنا وهو ذو عاقل^(١)
مولى عداً بحراً ومن اساق غصير
العلّى في سياق البحث والجدل
ودوحة^(٢) الفضل تزهو من جلالته
ورونق العلم منه عاد في كحل

(١) ذو عاقل . أي من الزمان م وكانت عده خالية من زينة .
قال في القاموس : (عطفت المرء من باب طرب وتعطلت إذا غلب
حبها من اللاتد فهي عطّان مصتين وعاطل ومعطال ، وقد يستعمل
عاطل في الخلو من الشيء ، وإن كان أصله في الخنثي يقال . عطل الرجل
من المال ولادب فهو عطّال بضم الطاء وسكون الميم) ا هـ صحاح .
(٢) ودوحة . (والدوحة الشجرة العظيمة من أي شجر كان والجمع
دووح) ا هـ بحار الصحاح

يا صاح " إررم حل مشكلات قد
 به وعن فهمه السيل قم فسل
 حبر تفرد في جمع العلوم فلا
 يرى مضاهيه في ماض ومقبل
 هذا وقد طال وعد منك يا سندي
 والقلب من أجله قد صار في شمر
 والوعد دَيْن أرى رب الكمال يرى
 قضاءه لأرماً من غير ما مهمل
 فحتماً رعاناً واعتقادي في
 صدق العلي لكم عارٍ عن الزائل
 وجُدْ يرد جواني فالجوى بي قد
 أحاط والوجد مني غير منتقل
 وخادع الدهر قد أبدى جنائنه
 كأنه طالب ثاراً علي دخل

(١) صاح : منادى موحى حدث آخره وله لغتان على لغة من
 ينتظر وعلى لغة من لا ينتظر .

أقرب الطرف من وحدي لعمري أن أرى معينا لدفع الحادث الجلل "

وذكر لحم هذا المقطوع وقل : إنه مما أوشد به :

إذا أراد لاله أمراً قضاه في لفوذ مرم
فوضت أمري وقات خيراً مادع الله كان أعظم

قال السوريني : أخبرني من لفظه أن ولادته في ثالث عشر

ذي القعدة سنة إحدى وثلاثين وتسعمائة ، اه كلام الهبي .

أقول : قال الهبي : (وتوفي بعد أن تعرض أياماً قليلة

بحمى محرقة في يوم الجمعة وصلي عليه بعد الصلاة في الجامع

الأموي ، وذلك في الحادي والعشرين من شعبان سنة اثنين

وعشرين وألف عن أربع وثلاثين سنة) .

ومقتضاه أن يكون موته سنة ثمان وثلاثين وتسعمائة .

وذكر في ترجمة والده محمد جلي أنه لما توفي ووضع في قبره

سنة ثمان وثلاثين أو تسعين وتسعمائة أنشد المترجم وكان

يومئذ صغيراً .

كأن لم يكن بين الخجون إلى الصفا أنيس ولم يسمر بمكة سامر

(١) الحادث الجلل : ذكر في القاموس : (جل فلان يجل بالكسر

د (٥)

جلالة أي عظم قدره فهو جليل) اه .

فمنه (١) وتأمن بن مافال الموريي وما اقتضاه كلام الشيخ
لعري فغمد بها الله بعمرا ٥٥٠
ومهم من يبد تبيد بحده بعارف ، وأحق اهرع بكرم
أصبه السائف ، من هو رينة الفصل ولكمال ، وحوهر
اللطيف البديع المثال .

روح العالي ، وفخر الموالي

ابن عمه الشيخ عمر الفرفوري

الحمي الدمشقي ، فـ 'عـ م في كـ 'هـ ، كانت بصاعته
مرحاة " . ولكن لأبأس به ، وولي رينة مصا في بعض
الواحي ، ثم في محكمة المبدأ ، وكانت ووقته ددمشق يوم
الخميس تاسع عشري المحرم سنة ثلاث وثلاثين بعد الألف ،

(١) منه وتأمن . أي ان الفرق بين كلام البوريي والشيخ العزي
كبير ولأول يذكر أن ولادته في ٩٨١ والثاني يذكر أن مولده ٩٨٨ ،
واستشهد على ذلك بأن ابراهيم أشد عبي الفخر البيت الثاني وهو يومئذ
على تاريخه عمره ثلاث سنوات ولا يعقل ذلك من مثله دونه .

(٢) كانت بصاعته مزجاة : ذكر في المعجم مايلي : (والمزجاء
الشيء القليل وبصاعته مزجاء قليلة) له مختار الصحاح أي كانت بصاعته
قلبة وطه لأبأس به .

ودون حمه الرحمن تعالى في غمر^(١) رضوانه ، وأحله رياض
حذانه . عبد أهله حور الشيخ أرسلان قدس الله تعالى سره .

ومهم كوكب اعصار انساب ، ومكحول صدف اعقاب^(٢)

(لثب لطيف ، والكامل للطيف القاضل)

عبدالله جمال الدين يوسف الفرفوري

الحفي سنيقي ، و احسن انساب ، في اسر من
لكوكب ، (كان من لا وصل المتوفين ، والاحياء
المتوفين ، ماتت في ذات حب باقسططيدة ستة خمس
وتسعين واسمائه ، ودون في حوار سيدي أبي أيوب الأنصاري
رضي الله تعالى عنه) .

ومهم من هو مصدر اعصار ، ويدر لعلم لمير ،

(١) غمر رضوانه : ذكر في المعجم : العثر : بورن البحر .
الكثير وفد عمره ، أي علاه واده ، عثر : عثر أي في رضوانه الكثير
(٢) صدف العياب : (العيب شرب الماء من غير حق كشراب الختام
والدواب ، بأنه ردة في الحديث (الكذب من العيب) له بحار وهو
ذكر في غير ذلك من المعاجم أنه البحر .

تذكرة ابن الخطاب في حكمه ، لسبع الهى في علمه وحلمه ،
(لعلامة الحار أكامل ، والحمد السيد الخلال (١)

أقضى القضاة عبد الرحمن الفرفوري (٢)

الحنفى الدمشقى ، قد فيه الحجم الفرى العامري في
تاريخه ، هو أقضى القضاة دى الدين بن قاضي قصاتها
شهاب الدين ، قرأ الفقه على نجم الدين السهرى ، و الشيخ عبد الوهاب
الإمام ، والنحو والمعاني والساب على الشيخ أبى الفتح السبستري
وعلى الشيخ علاء الدين بن عماد الدين . وى العروض على

(١) السيد الخلال : ذكر في المعجم (والخلال بالهم السبد
الركبن والجمع الخلال بالفتح) اه مختار

(٢) أقضى القضاة عبد الرحمن الفرفوري : وقد ترجمه أيضاً صاحب
شذرات الذهب فقال : (الفاضل زين الدين عبد الرحمن بن محمد بن أحمد
ابن الفرفور الحنفى . كان إماماً فاضلاً شاعراً بارعاً وجباً بالأبيات
المذكورة توفي سنة ٩٩٢) اه .

أشيع شهاب الدين الغريحي . وتولى خطابة السلجانية " أول ماعمرت ثم أعرض عنها وسافر إلى الروم وتولى قصاص حوران ثم انفصل عنه . ولزم بنته لا يخرج إلا لصلاة الجمعة والجمعة ملازماً على الصلوات الخمس في الجامع الأموي ، وكان فيه كرم وسخا . وحشمة رائدة وطاف في امشرة ، له تودد وتواضع وكان مغرمًا بمتهم في بيت أبيه ، وربما غير محسبه صراراً . لأدلى شيء . يتقدمه بعض الداحين إليه ، أو يستحسنه بعض الواردين عليه ، وكان له معرفة تامة بالتاريخ والأدب ، ومن شعره :

ما هـ تـ خمسين وهـ نصف وشاب وودي مؤدنا بالرحيل
وهـ أقدم عم ألا صدا فـ الله ومعم لو كليل

(١) وتولى خطابة السلجانية . (هي محقة نور الدين بالقرب من باب البريد وفيها بعد أن بنى الحاج سليمان باشا ابن إبراهيم بك العظيم محافظ دمشق بومرد وأمير الحاج وكان بركة مشير ، ولاريخ وفيها كان سابع عشر جمادى الأولى سنة خمس ومائة وألف) . كذا في : نادمة الأطلال الأستاذ بدران اه .

أقول هذا ما يظهر من مجيد عمرها ووقفها وأما هي يظهر أنها قد كانت عبي رمن القدسي عبد الرحمن العمودي قد تولى خطبتها ثم خربت ثم عمرها المحافظ سليمان باشا والله أعلم .

ولهذه دراسة وقد فكتيرة في دمشق وغيرها من دور وطاحون .

.

وخدم وساتين ويعين الواقف لها إماماً وحظياً ومدرساً ومؤدناً .
وخدماً وطلاباً يكادون ويطائون العلم وهراء القرآن ودلائل الحيات ،
وعدد طلمها ستة عشر فإن شئت فراجع هي وقعيم في مساعدة لطلال
للأستاذ الجليل بدران .

ووجد مكتوباً على أسكفه ناماً فقرأ على حجره صوره
للخير والعلم والطلاب مدرسة قد شدد 'ووجد أيضاً سبعة
أعي 'توريز أمير الحج سيدنا من كل أفعاء بر ورحمة
بالقرب من داره الزمراء وهم 'وشدد هم على لإحلاس بيده
أنه الله في المدارس حاشه كدالة السعد والوديع عود
وهاتف البشر بالإحلاس 'وهم أس الدول على الإشراف عنوان
ودرس بها :

- ١ - العلامة درويش بن طالوا مفتي الحمية في دمشق اه كواكب .
 - ٢ - ودرس فيها أيضاً مفتي الحمية . بدمشق العلامة العادل محمد
المرعشي توفي سنة ٩٨٣ اه كواكب .
 - ٣ - ودرس بها أيضاً مفتي الحمية : بدمشق العلامة ابراهيم الرومي
توفي سنة ٩٧٤ هـ اه كواكب .
 - ٤ - ودرس هم أيضاً مفتي الحمية : بدمشق الشام بحر المولي
الرومية أحمد المعروف بمر الدين 'فندي توفي سنة ٩٧٣ هـ .
 - ٥ - ودرس هم أيضاً مفتي الحمية : بدمشق العلامة عبد الفلاح
'فندي توفي بها سنة ٩٨٤ .
 - ٦ - ودرس فيها أيضاً مفتي الحمية بدمشق العلامة عبد الكريم
الوارداري توفي في حدود سنة ٩٨٧ .
- يظهر مما مر أن كانت موقوفة بتدريسها على المفتين الأفاضل كما ترى اه .

ومنه :

أترأى الدنيا أسير وعمو أن فيها عرهم ألقاب الحريج
 ذلك ظن منهم من غلط د . د . ما عليها مستريح
 (قول) أخطر الأخير من أنت "أى" مما كثر تصميته
 لدى الشعراء ، فى ذلك ما ضمه "شمس" لـ عوبي .
 بقوله :

وإن الدنيا كقطر زلزل ماها صعدو لذي عقل صحيح
 فهي در الدلا لا حقة ور . د . عسى من ترجع
 قال النجم الغزي رحمه الله تعالى :

وأهدى سفينة لبعض أصحابه وكتب :
 سميه وذلك لـ دى منجونه د . د . واث
 قد ملك د . د . رحمة من أحد حدث إلى آخر
 وكتب إليه الشيخ محمد بن هلال (١) :
 بلغت العلا بالأصل والأب والجد
 ونلت المنى بالفضل في الجود والجد

(١) محمد بن هلال . هو محمد بن عبي المعروف بن هلال الشعبي
 البصري الحلي : ألف عدة كتب منها حاشية على تفسير البهائي وشرح
 على تكملة البرهاني وغيره توفي سنة ٩٢٣ هـ بذرات شعرة .

وقفت على الأقران فصلاً وسودداً
فضائلهم في ليكون حلاً عن الحد
فوالدك لمولى الذي شاع ذكره
وفي عصره قد كان كالعلم الفرد
وقاضي قضاة الدولتين وبابه
ولا فخر لكن ليس في ذلك من رد
وانت الذي أحبت ذكره في الوري
لمتلك العلاء في الزمن الجعد
أخذت نصيباً من تراث فضائل
يقصر عن تعريفها القول بالحد
فواضل شتى للمواصل جانببت
لذلك شعري جانس المدح بالحد^(١)

(١) لذلك شعري جانس مدح بالحد : هو جانس بين المدح وبين الحد
وهو ناقص لأنه لم يتفق في الترتيب ولقد جاء الشاعر بتوربه في قوله جانس
هو إما أن يريد الجسمة المعنوية بمعنى المشكلة أو الجسمة اللفظية اللفظية
وهي من علم البديع .

والكدي فصررت فاعف تكرماً وقدرة مثلي لا تعيد ولا تندي
 وإن سمحت بالفصل منك ثمثل فاحتصر التحيص عارية عندي
 دعت بي إليه حاجة فلك لنقا وهذا مردي ليس إلا ودا قصدي
 فلا رست في عرو ورمعة منزل وترقى لأعلى منزل أعرأ والسعد
 فزسل إليه الكتاب ورسل معه هذين البيتين :
 بعثت لك لتحصي مع شرحه الذي
 يرى صالح قد فاق بعصل ولهد
 فلا زلت شمس الدين ندي وصانلاً
 بموق الوري بالعقل والحمد والحمد

توفي القاضي عبد الرحمن (١) في يوم الاثنين سادس عشر
 رجب سنة اثنين وستمائة - بتقدم بشاة - وتسمائة ، ودفن
 رحمه الله تعالى بترية والده وحده حور ضريح سيدي لشيع
 ارسلان عن ودين نجيب محمد حني وجمال الدين چلي لم يعمر
 بعده ، لا قبله (٢) ، لما قاله العري ، عمه الله بعقود وعمر به أمين .

(١) توفي القاضي عبد الرحمن : أقول . وقد عثرت في نفع الطيب
 في ج ٤ ص ٢٦٩ على ترجمة للقاضي عبد الرحمن المذكور يقول صاحب -

- رو حبيب أضحى على مر كان
 الخد يده حبيب في الأبرار
 كالحل مرده على الأبرار
 باب في حبيب الأبرار
 وهو في حبيب الأبرار
 قد عين معصية في الأبرار
 وهم في حبيب الأبرار
 لب الأبرار في حبيب الأبرار
 عبد شدة في حبيب الأبرار
 وب في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار
 في حبيب الأبرار

أه

فون ورأت في شرب لده
 نوفي الآهي في حبيب الأبرار
 (أما فاضلاً شاعراً بأدعاً من شعره :

اتوك لده لده لده
 ذاك حتى منهم بين عطف

أقول ورأيت أيضاً في مختارات فيروز باث رحمه الله ما نصه :
 الذكرة الخطية للشبح عند لرحمن بن محمد الحنفي الشهير بأن
 فرغور من علماء القرون العشرة إذ كان موجوداً سنة ٩٨٨ قبل هـ
 عن كتاب تليغ لسان وتفسير الحان للقصي أبي حفص عمر بن مكي
 الصقيمي له وأما الشبح الفاضل أسد بن مصي الدين فقد رأيت في مذكرات
 الذهب مايلي (هو الملا أسد بن مصي الدين الشيرازي الشافعي تولى
 دمشق الإمام العلامة شافق المذق ، درس بأسطورة الرواية ثم بالشامية
 وأقرب بعد موت سماعيل البليسي وعده أحد أكثر فضلاء زمانه ، له شعر
 رائق وبليغ كتابه لم تكن أعجيباً) له مذكرات تصرف .

وقول الشاعر : (عطاء) فيه نوراً باسم عطاء بن أبي رباح النابغي ،
 كان من أحلاء فقهاء مكة ورحلته بهم توفي سنة ١١٥ ، ومراده هنا الذل
 وانح والكرم له . وكبروا : اسم لثكوكب زحل أيه السيارات
 السبع عند القدماء .

ومهم مدر سماء العلوم ، ولجنة بحر دور الأفكار والمعهوم ، الإمام العالم العلامة . ولعقبيه المحدث المهمة ، جمال العلماء ، وتاج الفضلاء .

قاضي القضاة ولي الدين محمد الفرفوري

ترجمه الحجم المصري في التاريخ فقال : (هو قاضي القضاة ولي الدين محمد بن قاضي القضاة شهاب الدين أحمد بن الفرفور الدمشقي الشافعي ، موله في ثامن عشر جمادى الأولى سنة خمس وتسعين متقدم الت . وثمانئة ، وحفظ القرآن العظيم والمنهج في لفقه لشيخه شيخ الإسلام زكريا الأنصاري وجمع الحوامع لابن السكي وألفية ابن مالك . وأحد أئمة دمشق عن شيخ الإسلام تقي الدين بن قاضي عجلون ، وناقاهرة عن قاضي القضاة زكريا المذكور ، والرهس بن أبي شريف ، وأخذ الحديث بدمشق عن الحافظ برهان الدين التاحي ولشيخ أبي الفتح المري ، ولشيخ أبي الفضل ابن الأقتام ولشيخ جمال الدين بن عبد الهادي الحلي ، وعصر عن شيخ المحدث تقي الدين ابن الشيخ محب الدين الأوجاقي وغيره ، وأجاز له جماعات في عدة استدعاآت .

من كان يعبده من الأحباب ، فأناء الخوف من حجاب الأمن
ومن حيث أمر الريح جاء لفتن) - ثم أشد :

رب من ترحوبه دفع الأذى علك بأنيك الأذى من قلبه
ربما يرحو العتي نفع العتي خوفه أولى به من أمسه

- دوا دار مشيه المدرسة الحاخبية من مالكمها رزق الله الحسني بسنة آلاف
درهم ليوسعوا بها الجامع ا ه .

ثم يقول بعد صفة : وفي يوم الجمعة ركب السلطان ، وحده إلى
الجامع المذكور وصلى به الجمعة وخطب هم الولوي مشهور وكان معه
قاضي العسكرية والوراء من دونهم وخلق كثير ففرق لدرهم إلى الفقراء
والمساكين وأعطى الأئمة والخطباء ا ه يتعرف ولقد ترجم صاحب
تذرات الذهب في من بوى سنة ٩٢٧ ونقل عن الكواكب السائرة .

(١) ولقد رأيت أيضاً في ديوان المرحوم الأمير محمد أرسلان
« الروص الشفيق في الحزل الرقيق » لدي جمعه وعلق على حواشيه
لأمير شكيب أرسلان ص ١٦٤ عند ذكر الأمير جمال الدين بن جلاء
الدين ونرجحت وذكر اثباته ، أن اثباته قد سجله قاضي القضاة ولي الدين
المرغوري وهذا نصه في لإثبات المؤرخ سنة ست وعشرين وتسع مائة
المفوج بهذه العبارة :

هذا ما ثبت لدي كتبه العبد الفقير إليه سبحانه وتعالى ولي الدين محمد
بن المعروف قاضي دمشق الشام عفر الله له بقول مجلس الشريعة الشريعة ،
ومحل الطريقة المنية بمدينة دمشق لمروسة لدي سيدنا ومولانا حضر القضاة
والحكام ، صدر العلماء ، الأعلام ، بدر القضاة الكرام ، الحكام الشرعي
الحقيقي الموقر اسد الكوثر بخطه وختمه أعملاه رضي الله عنه وأرضاه ، -

وتوفي إلى رحمة الله تعالى في سلخ حمادى الثانية سنة سبع
وثلاثين وتسعمائة ودفن بقرنته أتى أنشأها شملى ضريح لشيوخ
أرسلان رضي الله تعالى عنه .

٣ - حضر حضر الأفران وورد الزمان صدر الأعيان الحبيب العالي الأمير
جمال الدين أحمد بن الأمير محمد الدين خليل بن الأمير صلاح الدين معرج
ابن الأمير سيف الدين بحس أرسلان حاكم القرب والحد والمتن حالاً في
جبل لبنان حفظه الله وتدف وأبرز من بره بالجنس المذكور ، بهى يدي
سيدنا بسب عنك هذا وطالب من مولانا الذهبي أعزه الله تسطير وتحرير
وغيثات من توفي من عائشة بهى أرسلان أصحاب هذا النسب من تاريخ
سنة ثلاث وثلاثين وثمان مائة للآن وأجيب إلى ذلك وأمر مولانا بتحرير
ما طلب عن أن يثبت جميع ما يأتي بياض لديه ثبوتاً شرعياً بعد اعتبار
ما يجب اعتباره بإشادات الأنساب شرعاً ، وهو أن الأمير جمال الدين
عبد الله ابن الأمير سيف الدين أبي المسكارم بحس توفي في شبابه سنة
حمس وثمان مائة الخ ثم ذكر وفيات الأمراء

ثم ذكر شهود هذا لإثبات مهم عماد الدين محمد بن محمد العمادي الحنفي
معنى السادة الطيفية بدمشق ورضي الدين محمد بن محمد العمري العامري
القروشي وذكر سبعة غيرهم اه .

ثم ترجم للقاضي محمد بن العمود الذي حكم هذا الإثبات ، كما أنه ترجم
الشهود ومهم الترجمة العمري فذكر تاريخه ونشأته ومن تلقى من العلماء وقال :
إله ولي العلماء بهى عن قاضي القضاة شهاب الدين العمودي ثم عن
ولده القاضي وي الدين وتوفي في شوال سنة خمس وثلاثين وتسعمائة اه .

(أقول) : هذه التربة في بأهلها مائة • هـ دمه كلها ودارسه ،
وقد سرتها علي أظهر بأحد منهم ، وأحد من قبورهم غير قبر ولي
الدين مرهوري رحمه الله تعالى ، ومد منه بحجرة صغيرة أصبح ضريح
الشيخ أرسلان قدس الله سره من اشياؤه وهو الآن ضريح ينتهك به
ويزار ، إذ كان مقتبس لأمواله في ذلك الحوار الطيب المطهر اه .
قل لحكم ورماه ' جماعة منهم ، شيخ علاء الدين بن عماد الدين ' ده ل .

(١) ورناء • قول : ولقد ربيت في قصاء دمشق متعقب الأسماء
المسجد ص (٢٣) بعد ذكر عبد الرحمن الحنفي بأنه تولى كتابته السر :
وتولى بعده كتابة السر بدر الدين ابن القردور .

(٢) علاء الدين بن العماد : هو محمد بن محمد بن عماد الدين الدمشقي
الحنفي النعماني الصالح الأصل ولد سنة ٩٣٧ هـ ، تصدر للتدريس بالجامع
الأموي ودرس بالربحية والخواهرية والناصرية ومات عنها وكان عبداً جليلاً
حسن الأخلاق داعي وحكيمة . ومن شعره في مدح مطالعة مصنف :

علي دانستم في سلام مؤبد وأركى نحيات فزوع طيبها
وإني لمشتاق لطاعة أسكنكم هوى كل نفس ابن حل حبيبها
وقال :

كن إلى الله رجلاً عن قريب وأفضل الخير وحش يوسا عميرا
وإني كم نعمي لإله وهذا ومن الشيب قد أنك مذبرا
توفي ثاني عشر شعبان سنة ٩٨٦ هـ وصلي عليه بحمع دمشق ودفن في
مقبرة باب نوما حوار الشيخ أرسلان اه كواكب بتصرف

إلى الله أشكو ما لقيت من البعد وما حلّ في يوم الفراق من الوجد
نأى واحلاً عن منزلي من أحبه فأصبحت ولهاقاً من السعد والبعد
وأهون شيء ما أقاسي من الجوى إذا ما صفا عيش الأحبة من بعد
حليلي نوحاً وازمياً بي إلى ربي لقد كان بين الناس كالعلم الفرد
عريق الذراقاتني قضاء الذي رقي إلى الناية القصوى في الحلم والرشد
أذاب فؤادي بالفراق وهجره سقاني أخير العصر من أول الرعد
لقد كان أعلى الناس في أحد مطلقاً وأودهم بالمول وللفعل والعهد
وكان إمام الناس شامةً يخلق حرر العظمى من يدى حاكم نجد
لقد انضم لا كوان فيه فراقه وصار صياد الشمس كهاجم الحمد
وقد كان قطب الكون والناس حوله

نجوم وهم في طالع العز والسعد

إذا مرمر الحادي مذكر أدنى الورى يسابقه كعب من الدمع في خدي
وصفت بجمهر من الدمع بعده من الرمل ميضاً لأدعى به عهدي
وقد كان ذا عزم وحزم وهيبة وأولى لدى الناس من كان في المهد
فيارب بالختار طه محمد تجازي ابن قرقور محتاك الخلد
تمامه بالفقران والمعو والرضا إذا ما أضأ برق بحبي بني سعد

اه كلام الشيخ الغزي

أقول . لعلاء " الذي بن مليك الحموي لشاعر مشهور
في المرحوم وولده قصائد مدح وأشعار لطيفة منها قصيدة له
يعزى بها المرحوم في ولده ويهشها بالوظيفة .
دك الدهر قد أبدى لتهلل و بشرى
و بن كانت العلياء غاب شراهم
وإن كان ذلك البحر قد عصف في لثرى
فيمناك قد أبدت لنا أبجرا عشرا
وما مات من في الدهر أنت وليه
وم يطأ يوما من دسرت له ذكرا
فصبرا ولي الدين صبرا لما مضى
وشكرا لما أوتيت من بعده شكرا

(١) لعلاء الذي بن مليك : هو عبي بن محمد بن علي بن عبد الله
الشيخ العاصم الشاعر علاء الدين ابن مليك الحموي الدمشقي
اللقب عبي الحنفي ولد بجماعة سنة أربعين وخمسة (٨٤٠) هـ درس الأدب
والنحو والعروض ، قدم دمشق ببيع الفدح عند قتاد المروني فخرج باب
الفراديس ثم تركه وتوحد على العمياء وبع في الشعر والأدب وكان شعره
جيدا توفي سنة ٩١٧ هـ ومن مقبرة باب الفراديس رحمه الله شذرات تصرف .
أقول إن هذا الشعر رحمه الله قد نظم في ديوانه ما يقرب من
تسعمائة بيت شعر . في مديح بني فرموز ورفائهم وكان وقتئذ شاعر —

وبشراك قد وليت أشرف منصب
وبالصبر قد نلت المثوبة والنجرا
وزادت دمشق الشام حسناً وأصبحت
ها اشرف لأعلى ووقت حكم مصر
وقد حارت اشقرا عميها العلاء
وسادت على الشها بحبها الغرا
ومالت بها السمر الزشاق على الربا
وقد لبست من سندس حائلاً خضراً

العائلة الفروردية وحلف ديواناً مطوعاً أرجو الله أن أحدهم يدبره
وأنصرحه كما خدم عائلة بني العرفوراه .

وأما باب الفراديس فقد قل صاحب مادة لأطلال لأسند ديوان
ص ٢٢ باب الفراديس من شلي "لدا أبا" ، وهو الآن في سوق
العمارة المتدلى جامع بني أمية وهو باب . بن بالقرب من هر يردى
وفي داخله أبا . باب عند مقدمه ، دل ابن عاصم . وهذا الباب
منسوب إلى عمه كات خارج البلد تسمى بالفرديس ، وهي الآن خراب ،
وكان للفراديس باب آخر عند باب الصلاة مدنت ، والفراديس بلدة
الروم : قباطين .

وماب فراديس القرية الشهيدة تنسب إلى ابن الشهيد وهو مدون
٢٠ ودين هذه (مرج) بن بوقوق ل فضل سنة ٨١٥ هـ .

وعن لؤلؤ الأنداء ثغراً أقاحها
 بدا باسمها يزهو فأكرم به ثغراً
 وجامعها زفت عليك عروسة
 ومنبره أبدي المسرة والبشرا
 وقد أصبحت تلك المساكن جنة
 من حل فيها لا يجوع ولا يعمى^(١)
 منازل للأقمار أمست منازل
 إذا غاب بدر أطلعت بعده بدرا
 الا يابو الأمل فاعشوا^(٢) لناره
 وإن رمت ورداً فدونكم ابهرا
 فهذا الذي يقني النضار مواهباً
 ولا نصاً حاشاه يخشى ولا فقرا

(١) لا يجوع ولا يعمى : 'فتناس من القرآن الكريم إن لك ألا تجوع' قها ولا تعمى () .

(٢) فاعشوا الدرة . ذكر في المعجم : { وعشاء أي قصده ليلاً ، هذا هو الأصل ثم صار كل واحد عاشياً ، وعشا إلى النار إذا استدل عليها يبصر ضعيف () اه مختار الصحاح .

وقد ذكر الشاعر لفظ (ما بنو) بالواو وهذا لحن والصحيح (لا يابو) وقد أبقينا على الرسم لأمانة النقل بإثبات الواو فقط وكذا في ديوان الحموي .

ومن جاءه يشكو من الدهر عُصرةً
 فإن مع العصر الذي ناله يسرا
 إمام المهدي قاضي القضاة ومن سمح
 بيهجته الدنيا وأظهرت البشري
 خير بصير بالأمور أخو ذكا
 له فطنة يذكي توقدها الجرا
 وقد عبق الأجزاء طيب ثنائ
 وأحيا شذاه ما انطوى وذكا نشر
 وقد حاز في العلياء مجداً وسودداً
 وتل علا سميّاً وعلا قدرا
 وما ذاك إلا من أبيه وراث
 ولا عجب للحر إن ولّد الدرأ
 فقل للذي قد رام يحكي نواله
 لقد رمت شيئاً لن تحيط به حُرّاً

(١) ان يحيط به حُرّاً. ذكر في المعجم. حُرّاً بالهم وهو العم
 بالشيء، اه بحار الصحاح، وذكر في أساس البلاغة ما نصه، (حبرت
 الرجل واحتوته حُرّاً وخبره وحدثه) اه حُرّاً ثقله وماي به
 حُرّاً أي عليم) اه أساس البلاغة ص ١٥٢ .

وماذا عسى أني أقول ومدحه
 إذا قلت شعراً زين العظم والشرا
 وإن تليت بالحد آيات شاعر
 بمدح سواء فهو آيتها الكبرى
 فيا واحد الدنيا ومن تور فرقه
 أزال الدجا^(١) عا وأبدى له المعجرا
 نحوك قد أضحي التعاني لأنني
 وحقك لا زيدا أروم ولا عمرا
 ولولا معانيك البديعة لم أقل
 قريضا ولا صفت القوافي والشعرا
 فخذها عروسا بالمعاني بديعة
 مكلمة الأوصاف عذبة عذرا
 مخدرة^(٢) عنها أميط قناعها
 فأسبل عليها من حلي الرضا سترا

(١) الدجا : (الظلمة وقد دعا الليل من باب سما وإية داجة ،
 قال لأصمعي دجا ان اد هو البس كل شيء ، وليس هو من الظلمة قال
 ومنه قولهم دجا الاسلام : أي قوي وألبس كل شيء) اه مختار الصحاح .
 (٢) مخدرة : (الحدر المتزوج ربة مخدرة ، دألت الحدر) اه مختار الصحاح .
 وقال امرؤ القيس في معلقته :
 ويوم دخلت الحدر خدر عتيقة فقلت لك الويلات إنك مرجبي

وَأَتَى نَشَارُ الدَّرِّ عِنْدَ زَفَافِهَا
عَلَيْهَا وَزِدَ فِي الْقَدِّ وَبَدَّلَ لَهَا الْمَهْرَا
فَلَا زَالَ نَجْمُ السَّعْدِ نَحْوَكَ نَظَرًا
وَطَالَكَ الْمَيَمُونُ يَسْجُو عَلَى الشَّعْرَى
وَقَصُرَ عَنْ عَلَيْكَ كُلُّ مِمَائِلِ
وَطَوَّلَ رَبُّ الْعَالَمِينَ لَكَ الْعَمْرَا
وَمِنْهَا قَوْلُهُ يَمْدَحُ وَالِدَهُ الشَّهَابُ :

حَطَّ بِسَيْفِكَ مَقَامَهُ	أَمَّ سَيْفُ شَاقِكِ مَقَامَهُ
وَقَوَّامُ زَاوٍ مَعْتَدِلٍ	يَهْتَرُ بِهِ أُمُّ أَمَلَدِهِ (١)
رَشَأُ لَهْلَالٍ نَسَبِهِ	يَحْلُو بِأَنْشُرٍ تَجَمُّدِهِ
زَمْحِي أَنْشُرٍ عِرَالِ حَطِّ	تَرْكِي اللَّحْطِ مَهْدِهِ
مَرْدٌ يَتَّبَعِي عَمَلَهُ	مَضَى فِي أَحَادٍ مَجْرَدِهِ
إِيَّاكَ وَأَنْشُرٍ قَوَّامِهِ	وَاحْدَرُ يَرْنُو لَكَ أَسْوَدَهُ
دَوَّارُ عَرِيعٍ سَادَ كَهْرَعِ دَح	يَتَجَلَّى حُلٌّ مَسْوَدَهُ
عَنْ فِيهِ صَوَاحِ الدَّرْرِ مَث	مَا صَحَّحَ عَمْدَ مَبْرَدِهِ
يَتَشَى وَبَرِيكَ لَهُ كَفَا	مَهْدُهُ يَنْأَلُ مَقْعَدَهُ

(١) أمَلَدُهُ : فِي مَخَارِجِ الصَّحَاحِ . (عَنْ أَمَلُودِ يَ نَاعِمَ) أَم .

ويكاد إذا مارام ^(١) على	عجل يقوم فيعمده
وإذا ما شد مناطقه	فيريك اللين تشدده
قاسر بالوصل ملل	يدنيه الصب فيبمده
أمن الإصاف ت به	سهرام اسيل ويرفده
فالقاب يذوب عليه أسي	والعبر عصاه تجلده
لو أشكي ما ي منه إلى	صخر لتفتت جلده
أوهام به تحل لموى	مما بالهجر يهدده
بأني أفديه غزال جيا	يا للفلزان تشرده
عجبا في الحسن له وشا	غنج والأسد تصيده
وعجب كيف بصور رشا	بل أعجب منه تشده
هو مدر الحى وعصر بقا	وعرال لسرب وأعبده
فسلام عليه يصفني	من عني راح يفشده ^(٢)
تأ لمذول فيه طغى	بالعدل وزاد قرده
أيطن بأن أحشاه ولي	في الأفق شهب يرصده

(١) مارام : (دام الشيء حده وذهب دل) ه عذر

(٢) يفده : (الخند يفتحن الكذب وهو أيضا ضعف الرأي من القرم
والفعل منها أفند ولا يقال يجوز مقدرة لأن لم تكن في تبيتها ذات رأي .
والتمديد اللوم وتصيب لؤي) اه عذر الصحاح

مولى لعلاء الدر غذا في لثم يور ويحسده
 كهف تسعى الشعراء له زمراً^(١) كامل وتقصده
 فحديث نداء بداه عدت اعطا ثرويه وبسده^(٢)
 هو بحر لا ان حلا وصفا للشارب مورده
 انا معترف من ثابته انا معترف لا أحجده
 فإليك قواف مدبظمت رفض اب قوت مضطده
 لك من أوصافي أحسها وله من حودك^(٣) حوده
 لا راس سر راك مكتحلاً وصفا من عيشك أرغده
 ما صاح همار رما مدر وحلا في اروض تعرفده
 ويهد القدر منها كناية • ومن أراد امرئ فعلية يدويان
 المحوي رحمهم الله تعالى •
 ومهم من صواب العلم تريد فعله وعلاه • وحاكي الدور
 لامة صوته وسام • أصر دوحة اهضر والكحل • ومقسم
 لأنهم المر في سم • حديث الرجال •
 (١) زمراً (المررة) داعم الجماعة والزمر الجماعات (اه مختار الصحاح •
 (٢) وتسده : (فلان سد أي مضطد • والإسناد في الحديث رفعه الى
 فائده) اه مختار الصحاح باختصار •
 (٣) أرغده • (عيش أرغده بورن فليس ورغده بورن فليس أي واسعة
 طيبة وبابه طرب وظرف) اه مختار •

الأستاذ الفاضل ، والملاذ الكامل

والده القاضي الشهاب أحمد الفروري

ذكره صاحب المصنف للامع في أعيان القرن التاسع قبل :
 ابن الفاضل محمود بن عبد الله بن محمود بن عبد الرحمن بن
 عبد الكريم بن المهد استماع بن إبراهيم الشهاب أبي العباس
 ابن الشرف الحلي الأصل بدمشق النافعي ومعه كسلفه
 باب الفرور رعاين هكذا أملى علي اسمه وهو له ولد في سنة
 اثنين وخمسين وثلاثة بدمشق .

(١) والده الشهاب أحمد الفروري : ذكر ابن العماد حاربي : (ثم ولي
 قضاء الشام شهاب الدين أحمد بن شرف الدين محمود بن جمال الدين عبد الله
 ابن الفرور الدمشقي في مسند مصر من سنة ست وثمان مائة مصر
 مع بطر الخاش ثم دخل دمشق في يوم السبت ثامن عشر جمادى
 الأولى منها ثم سفر إلى مصر في رجب سنة سبع وثمان مائة المذكورة
 ثم عزى في ثامن عشر جمادى الآخرة مما بالقاضي الرافعي . ثم أعيد وهو
 مصر في ثامن عشر جمادى الأولى سنة ثمان ودخل بالخلعة من مصر إلى
 دمشق يوم الخميس ثالث عشر رجب منها . ثم في يوم الخميس ثالث عشر
 سنة ست وتسعين سفر إلى مصر مطعوباً ثم رجع منها وصحبه البرهاني
 القندي ودخل دمشق يوم الاثنين سابع عشر جمادى الأولى سنة سبع
 وتسعين ، مدة غيبته عن دمشق نحو سنة وأربع شهور ، ثم عود إلى
 كانه بكورة يوم السبت ثالث عشر رجب سنة ثمان المذكورة ونزل .

محفظ لقرآن واسماعيل المرعي والأصلي ، والفبة المحو ،
وعرض على العرش السعوي ، وجمع منه مسلسل ، والزين

.. ندوا ثم رجع من مصر إلى دمشق ودخل يوم عيد الفطر بعد أن صلى
عيد بمجمع كرم الدين وحرج ليقب نائب المينة دولات باي وأرباب الدولة
خلا النائب طرناطي فإنه غائب .

ثم في رابع شوال المذكور وصل النائب إلى المصطبة فخرج قاصداً
وأرباب الدولة ليقب ودخل يوم السبت حامس الشهر المذكور من سنة
ثلاث وتسع ومئة المذكورة ثم في يوم الاثنين مشهل ربيع الآخر سنة
ثمان وتسع مئة خرج إلى حمامه المصروفة عند القنق شرقي مسجد القدم وسافر
إلى مصر واستمر بها إلى ربيع ربيع لاول سنة عشرة وتسع مئة مولاه
السلطان الملك لأشرف فأنصرف الموري قضاء مصر أيضاً مدعياً لقضاء دمشق
ولم يقع ذلك لأحد قبله في هذه الأعصار واستمر قاصداً إلى أن توفي (
أه بشصرف .

ترجمة الشهاب ابن فرهود ولد بدمشق في منتصف شوال سنة ست
وحسد وثمان مئة . وأخذ عن جماعة منهم البوهان السعوي وأبي الفرج
بن الشيخ خليل والبوهان بن قاضي بيلون وأحدله من مصر أبو عبد الله
بن الشحنة ومحمد بن محمد السعدي وأبو الحسن بن شاهين وغيرهم .

وعقبته : بولي طر الجيش والقضاء بدمشق ثم مصر عدة وظائف
ورأس وارتفع قدره وعنده كرم وجود توفي بالقاهرة يوم الخميس ثاني
جمادى الآخرة سنة ٩١١ ودفن بقبره القامي كاتب السر ابن أجباب بالقرب
من الإمام الشافعي رحمه الله تعالى .

أقول : وترجمه صاحب شذراته الذهب ج ٨ ص ٤٩ —

ابن الشيخ خليل القانوني ، وقرأ عليه أيضاً من مروياته ،
والدور بن قاضي شيهه وقرأ عليه شرحه أصغر علي المخرج ،

= (وفي سنة ٩١١ توفي قاضي القضاة شهاب الدين أبو العباس أحمد بن
محمود بن عبد الله بن محمود الشهير بان القردور دمشقي الشهير ، ولد
في نصف ثمان مئة اثنى وثمان مئة وأحد عن الوهات الساعوي
وأبي العرج ابن الشيخ خليل والسبع م د صي عيون والشمس محمد بن محمد
السعدي وأبي العباس بن شاهين وعبرم دوع وغيرهم عن أقرانه وكان جامعاً
بين العلم والرياسة والكرام وحسن المشورة بحيث ، ، السعي : ، ، ،
حسام رؤساء الدين على لإطلاق وسلطان القمم ، ، رؤساء ، ، ولي قضاء قضاء
الشامية بدمشق ثم جمع له بينه وبين قضاء مصر يوم الخميس رابع ربيع الأول
سنة ٩١٠ وأصبح به أن يسب في قضاء دمشق من يجتاز ، ، ، ولده
القاضي ولي الدين واستمرت عليه هاتان الوظيفتان الى أن مات ، ، وكان
له شعر متوسط منه قصيدة التي مدح بها سلطان مصر لأشرف قاصود
القوري التي مطلعها :

للك الملك بالفتح المين محمد لألك باسم العزيز مؤيد
وهي طويقة فلما وقع عليها السلطان القوري بفتح ما وفراها بدمشق على من
حضر وكافأها عنها تقصيدة من نظم وجهزها إليه مطلعها .

أحاديث القاضي ابن فرغور أحمد مدبجاً به أني عليه ونجد
وهي طويقة وأغرب لأحسن من الأولى ، ومدح بفتحهم علاه الدين الحوري
وعبره ونوفي بالقاهرة في سابع جمادى الآخرة قل الحمي شرع في
وصوه صلاة الصبح فتوفي وهو يتوصاً وكان مستقياً وحمل فلوته لأمره .

ولزين حطاب ، وأخذ عنه العلم في آخرين ممن اشتغل عليهم
كالنجم بن قاضي عطلون .

— وكانت حضارته جامعة ودهى بالقراءة بالقرب من الإمام الشافعي رضي
الله عنه له .

يقول . والسلطان العوري مندوب حمية ، منها مبه إلى العلم وجعل
محال للعلماء بأهم عن أشياء كالأصحابي ، وهذا مما يدل على سعة علمه
وحبه للعلم والعلماء .

ثم ص ١١ من مجالس السلطان العوري ما يتعلق بمحدث الشهاب
أحمد الفرهودي يقول . (السؤال السابع هل مولانا السلطان :
امراة رأته رجلا فقالت : هذا ابني وأخي وزوجي وعدي ، عجز
أهل المجلس عن جواب هذه المسألة .

ثم قال مولانا السلطان . أمهنتك ثلاثة أيام ، رح ميات الخواب ،
وقال مولانا السلطان ما يعرف جواب هذه المسألة إلا القاضي شهاب الدين
ابن الفرهود .

فنت أروح عنده وأسأل وأجيب الجواب .

ثم بعث مولانا السلطان فصدأ إلى ابن الفرهود ، وقال : إن الشريف
يأتي اليك لجواب المسألة لا تذكر له الخواب .

له رحما عبد القاضي رحمه الله قال ما نقول جواب هذه المسألة إلا
بأمر مولانا السلطان ثم دوت في المدينة ثلاثة أيام وسألت جميع الفقهاء
والفضلاء ما قال لي أحد جوابها .

ومما أخذناه عنه العَرُوض وقَبْرُ فيه بحيث كتب على الخرجية
توضيحاً ، وقرأ على مولى حاحي ، الشامية ' ' الخوامية في النحو
والمنطق وأصول الفقه ، وكتب في الشامية على حاري عادتهم
في ذلك سنة مـسـيـن وثمان مائة ، وقدم في التي بعدها القاهرة
فأخذ عن العسادي في المحالة وأذن له وكذا لندر وحيج معها
مع أبيه في خدمة الرين ابن مرمر مع الرحبية ، وحضر ماقرأ

ثم بعد ثلاثة أيام طلب من مولانا السلطان جواب المسألة ، فنت وبست
الأرض وفنت : مولانا السلطان أعلم ، من جميع الدلاء ثم قرأ الفتحة
الجواب : قال مولانا السلطان : به وقع سكاح الشمة بن أب وبه
هولد معها ولد ثم تزوج هذا الولد أمه بالشمة ثم أسلمت الأم واشتوت
ابنه (اه) .

أقول : هذا مما يدل أن العم قد كان في الشام أعز منه في مصر .
فمن جهة قد أصبح حدثا الشاب أحمد قصباً لمصر والشام . وقد تحدى
السلطان العوري عليه مصر ومصر عليهم ثلاثة أيام . فلم يأبوا بالجواب حتى
أقن به الشاب أحمد القروزي تفنده الله بروحه ومعه برصواه .

(١) الشامية الخوامية : قال الصبي في المدارس بتحقيق الأمير
جعفر الخزانزي ص ١٠٣ (علي المدارس النوري أشام ست الشام بنت
عجم الدين أيوب وكانت داراً ثم جعلتها مدرسة وفيها بويت) . وقال
الأستاذ المنجد في حطه رقم (٥٤) [خربت وأخذت داراً ولم يبق منها
سوى باب القديم وموقع عتة كتب عليها (اسم الله الرحمن الرحيم)] اه بنصرف .

حيث أن على عبد المعطي المغربي ومات أبوه هناك ، وكان أستاذاً
 رآه بدمشق فاستمر في خدمة المشار إليه حتى تاب سفارته
 أول قدومه معه في القضاء السنة التي تليها أيام ابن الصابوني
 بمرسوم سلطاني ثم تاب عن الخيزري واستمر إلى أن استقر في
 نظر جيش الشام في الحرم . سنة ست وثمانين وثمانمائة عوضاً
 عن الشريف موفق الدين الحوي ، ثم دون شهر وذلك في مستهل
 صفر سنة سبع وثمانين في القضاء الأكبر عوضاً عن ابن الخيزري
 كل ذلك ما يدل الزائد والخدم التي لا تنتهي . وسافر في أواخر
 السنة التي تليها بعد مصاهرة الخيزري على ابنة له بكر
 أمها تركية .

وهو عشير ظريف هزم ذكي قل من سد مسدده مكسر متودد ،
 وجده العماد " الذي انصل به مترحم في الدرر ، وقدم "

(١) وجده العماد : هو اسماعيل بن ابراهيم الحلبي المعروف بابن مردود
 عماد الدين تولى في الخدم وتقدم عد لتكر نائب الشام وافنى لأحكام
 بدمشق ويحلب وبأمر ربيع السن ونظر الخاص بدمشق وكانت له معرفة
 بالحساب مع عدة للخير والدين والإيثار مات في صفر سنة ١٥٧ هـ .
 الدرر الكامنة لآل حجر ج ١ ص ٣٦٣

(٢) وقدم القاهرة : أقول : وقد رأيت في قصص دمشق ص ٢٦٤
 ما نصه : (وفي شهر ربيع الأول سنة سبع وتسعين وثمانمائة ورد كتاب =
 م (٧)

القاهرة في أوائل سنة ست وتسعين فانتظم^(١) أمره على مال كثير ، ودام حتى رجع لبلده أوائل جمادى الأولى من التي نفيها انتهى كلام صاحب الضوء .

من مصر الى دمشق بأن وظيفة قضاء المالكية بدمشق قد خرجت بأمر الشس الطولقي التاجر في حاوت يرمش بدمشق وان نوبته خذه الساعي له قصي القضاة الشافعي شهاب الدين بن فرغور لدي هو لأن مصر .
وذكر أيضا صاحب قصة دمشق ص ٢٦٧ ، وفي مكررة يوم الخميس ثاني دي الحصة دخل من مصر الى دمشق قاضي المالكية م الأندلسي المذكور معه حلة لقصي الشافعي بن فرغور وتلقاه نائب القبط جاك بدو والطبيب الكبير إلى نوبة مع الحضي بيدان الحضا هل طلوع شمس . ١٠

(١) فانتظم أمره : أهول . ذكر صاحب الكواكب السائرة في بحث الشهاب أحمد الفرغوري ص ١٦٩ ، وقد رلى السلطان سليم قاضي القضاة ابن الفرغور بعد أن محف وكان شافعي وأبطل القضاة الأربعة إلا ابن فرغور فكان قصياً ثم حصل بين ابن فرغور ووالي مصر حان بردي تناحر ونسب لأن جان بردي يريد إبقاء القانون القديم وابن فرغور يريد القانون الحاضر من الدولة التركية ثم ذهب ابن فرغور إلى حلب خوفاً من جان بردي فاستبدل مكانه شرف الدين ابن مفتح وفي سنة سبع وعشرين وتسعمائة أمر حان بردي أن يحطوا له بالسلطنة ويلقبوه بالأشرف فعلى بالخامع لأمره ثم جاء عسكر السلطان العثماني وكان قاضي القضاة ولي الدين ابن الفرغور وقد أعيد إلى وظيفة القضاة عوضاً عن ابن مفتح فالتقى الممكوران ما بين دوما وعيون فامر به مقتل جان بردي وقتل من معسكره ما يقرب من سبعة آلاف . الكواكب السائرة ينصرف =

(أقول) وقد عثرت في ديوان الشاعر المشهور علاء الدين
ابن مليك الجوى على جملة قصائد يتحدح المترحم بها وكأها لطيفة
فمنها قوله :

شد الماطق بشي عطف مخمور ظلي من التاك في الحاض يهفور

وقد حرص ابن فرغور بابه المحكمة إلى عنوان يوسف الحمري النوى
سنة ٩١٨ هـ . ج ١ ص ٢٩ كواكب ونقول صاحب الكواكب ص ٢٦٦
ج ١ ولد علي بن أبي بكر نقب الأشراف بدمشق في نصف شوال سنة
٨٥٢ في اليوم الذي ولد فيه فاصي القصة شهاب الدين ابن فرغور هـ
ومن مناقب الشهاب الفرغوري :

ما ذكره الخصفي في تاريخه ان رجلاً يسمى يوسف العموني وكان
شاعر مصر وأديب وكان معه جماعة من أئمة الفقه شهاب الدين ابن الفرغور
ليسم عليه همه عن الدين الفلاني من لدنول بعض وكتب رقة وحررها
للخاضي ابن فرغور وفيها هذه الأبيات :

بأبيكم كآب غفور ملط	عديم الحياء والعقل في المد والغرب
اقتنوه صدأً للتفسير ملالة	ولم تذكروا بين النورى نعم الرب
بطن مجمل منه انت مجبنا	إلبيكم لأهل النيب والأكل والشرب
ولم يعلم المفتون ان فوستا	هـ شرف يسوع على السطة الشهب
وليس العى بالمال قل ريبا	ولكن عاهة الثمن مع عدم الكسب
وما جشكم والله إلا مهشاً	لأني من بعض الهيب والصعب
تذكرت لما أن أنيت وصدني	مقلة بعض الدس في معرض العتب
(ومن يربط الكاب العقور سابه)	من يبله الناس من ريبط الكاب) -

ولاح تحت ظلال الشجر مقصدا
من فيه ناث يعاطي وريته
تذّهت وحشاه حين مازحها
هواه لي مطاب عارت موبه
والحسم والشمر لي أمدى مطابقة
أسان دمعي ، قد ندى نسمة
يجر ذيل اصلا المرفوع من مرج
يحكى حى السجل بالريق الرقيق وما
الله أكبر إذ يبدو ولا عجب
مقل' الخد قد راعبت طارضة
رشا تجمع من غصن ومن قر
تضي' عرته من تحت طرته
فخلت صمعا أضافي حنج ديجور
راحا محسنة في كأس رنور
من ذوب كأس حياء بأ كبير
لا من حصره لي ناب تغوير
وهت ما بين ممدود ومقصود
فرق شمري عنظوم ومشور
واحرنا بن مرفوع وبحرور
حصر المذهب أوسط الزمانير
ياصاح من رؤية الأقال تكبير
يعارض من سما الأنجان مخطور
وصيع رياه من مسك وكافور
كما تضي' الليالي نان فرفور

- بها وصلت الرفعة إلى القاضي ابن فرفور بعد على حاجته ووضع
في ورقة عشرة دنانير ودفعها إلى السلطاني وأوصى الباب أن لا يطلع من
الدخول وإن أرادته كل يوم عشر مرات اه . كواكب .

وقد ولي عنه القضاء وعن ولده أيضا بيابة محمد بن محمد رضي الدين
الغري وقد فوس أيضا رحمه الله بيابة الحكم محمد بن أبي بكر ابن قاضي
عجلون اه . كواكب ج ٢ . ومرض أيضا القضاء إلى المؤرخ العالم
الشيخ أحمد بن محمد الحمصي اه .

قاضي القضاة الذي عيّن الزمان به
 مولى به لا يزال الفصل منحصرأ
 قالوا هو الغيث والتفريق بينهما
 الغيث إن شح أو إن سح وإبله
 يرأعه قد حوى سر المصاحبة مع
 إعراب يناء بل إعراب نائلة
 وليس إعرابه في الفضل يلحقه
 مل نحو راحته إن رمت نائلها
 واحجج إلى حرم بالبر معتمراً
 ساد الورى ولقد شاد العلى رتبا
 منه تهلل وجه الدهر من فرح
 والأرض قد كست من سدر حلا
 وبالسرور ربها قد زهت ووربت
 وحق قد حلت أربابها مصفت
 أعدت يدي يوم إسداء الندى يده
 بانظر الجاش بقصى القضاة ومن
 خذها إليك قصيداً لانظير له
 قرأت ومن فعله لي أي تقرير
 طول المدى ونداء غير محصور
 أضوا وأشهر من نار ومن نور
 ثر وهذا عطاء غير متزور
 حسن القرسل في تحرير تحبير
 يحل في الحلد عن نقص وتغيير
 بحق السحر من حذف وتقدير
 قائمها لدري صرف الدناير
 تفز بجح حيد السمي مبرور
 أفديه من حرم بالحد معمور
 ولس مدين تهليل وتكبير
 مذوقات أنواع الأراهير
 والبشر أعلن فيها بالتباشير
 وزال ما كان من هم وتكدير
 ولاكواك قلو أي تأثير
 آياته الذر تتلى في الأساطير
 حسب اتفاق الإرادي وتخييري

رقيقة ذات أعمال بحررة نفعتها بملء تهذيب و تحوير

ومنها قوله والله دره :

قدم أتى بالسر والسعد مقللا	و عود به وجه لسرور تكتملا
وروض لها أندي اما عصي بالفر	وأهدى اما من بشره ماتحكما
وواي سيم القرب يشر ما بطوى	وود راد في أعداره وتعدلا
وقام خطيب لدوح بالشره حتما	وأندع في إرشاه وترسلا
ودهر ن كاس ترش بماله	وقد تاب به ود حتى وتوصلا
وأصحت دمشق اشم بخصه	فكرم به درأوربها ومنزلا
وعرلاها قد عدلتنا عيوبها	ألم تر فيها قد حدثنا التذرا
وقد كويت من بندس الروص حلة	تحل لمعي حسنها أن تفصلا
موشحة تحلو بدر لمدى الذي	عبد به قضي لقصة تفضلا
فتى قصصات أسبق حار فياله	حوادا كريما في لحباد محلا
هو لألمعي اماحد المظن الذي	سكاد يجيب لمره عما تحيلا
فيوضح بالتسهيل ما كان عامصا	ويعرب ما توصيح ما كان مشكلا
معانيها لم توف بعض صفتها	ولو أن مدحي حا فيه مطولا
أذا رمت ألو حمد فيه مفصلا	بدت بسبم الله في العظم أولا

إليه حديث الخوذة يعرى " لأنه روى عنه في النقل عنه مسلسلا
سريع السدى وفي الحياء أقر له
له سمر أقلام على الخرس إباحات
سقتها أيادها فاشترت ادى
من كفه در المكارم يجتبي
كثير فتن الخوذة عب في ثا
ومستد يطمبب قس مؤله
هو الفيت إلا أنه طالب ثائلا
على أنه أنى من سحر راحة
ونائه أصحى من العيث أحزلا

(١) إليه حديث الخوذة يعرى . ذكر في محار الصحاح في باب عرا
(عراء أى يبه سبه إليه من باب جد أو رمى واعتزى ويعرى أى تنس
والنسب والاسم الغراء . اه . مختار .

(٢) له سمر أقلام على الخرس : ذكر في المحار والخرس بالكسر
الصغيرة ، ويقال هي التي تحب ثم كدت وكذا الخرس وجمع أطراس اه . مختار
(٣) هو العيث إلا أنه طالب ثائلا ، ذكر في نوع من أنواع السديع
اللطيفة وهو أنه حاد مدح يشبه اسم حن اسنى ومد ، طلاق المدح وجمال
السمع اه سيدكر خصه سره بياني مدح آخر وهذا فيه حرفة وجمال
وكذلك الأمر فيما بعده .

فذلك تراه باصكياً ومقطباً وهذا تراه صاحبكاً متهللاً
 إذ أنت رمت "الحمد فيه مائداً على صيغة التفضيل تلقاه أفصلاً
 غدا حرمنا للظنمين محله فيافور من نسمي إليه مهر ولا
 يعوز لما يرحوه من "م" مانه ويلع منه فوق ما كان آملاً
 عليه بحسن المدح عوات "في المدا وما خاب من أضغى عليه معولا
 وإني وإن قصرت في حق شكره لأرحو لمدحي من نداه التطولاً
 فياروضة لعلى وسهج دوحها ومفتاح عر مانه كان مقهلاً
 عماد الذي تدعوك يا أحمد الوري بقول شهاب أنت أم أوحد لعل

(١) إذا أنت رمت الحمد : ذكر في المختار . (رام الشيء طلبه وبابه
 قال والمرام المطلب) اه . مختار .

(٢) يعوز لما يرحوه من أم بابه (أم من باب رد وأمه نامها وتامه
 إذا قصده) اه . مختار .

(٣) عوات : (وعول عليه بمعولا دل عليه دالة وحل عليه يقال
 عول عي : شئت أي استعز في كانه قال اعمل عي : أحببت وماله
 في القوم من معول) اه . مختار .

(٤) ومنهاج دوحها (الشجج بوزن القلص والمنهج بوزن المذهب والمنهاج
 الطريق الواضح ، وجه الطريق أياه وأوصفه ووجهه أيضاً سلكه وبابه
 قطع) اه . مختار . والدوحة : الشجرة العظيمة من أي شجر كانت
 وجمع دوح اه .

فخذها من الدر النظيم يتيحة^(١) فإنك أولى من بها قد تكفلاً
مدائحها السحر الحلال نسيها بأوصافه المعنى الغريب تأهلاً
جياذ المعاني استطردت في بديعها ألم تر فيها اللفظ كيف تعجلاً
بديعة حسن راقٍ ماء أنسي بها وقد جلّ قدرأ حسها أن يثلاً
لتصديره شيخ الشيوخ فلورأى لك على أبياتها متطفلاً
ولو أن يوماً للنباتي عارضت لقال لها هذا النبات الذي حلاً
وتسبحو على طرح ابن برد^(٢) يوشىها ومن نسجه جاءت أرق وأغزلاً
ولولالك لم يحسن بحر لفظها ولا كان يحلو بحملاً ومفصلاً
ولا أشرفت حساً أهلاً أفقها ولا انتظمت عقد أجواهرها ولا
قدم وابق واسلم فالزمان بكر صفا فطاب مزاجا بالهنأ وتمدلاً

(١) من الدر النظيم يتيحة . (وكل شيء مفرد يعز نظيره فهو يتيح
يقال دوة يتيحة) اهـ .

(٢) ابن برد . هو بشار بن برد : شاعر فارسي الأصل هربي النشأة والقامة
جيد الشعر يعد من محضرمي الدولتين الأموية والعباسية . وهو وإن كان
من المولدين إلا أنه يستشهد شعره لما عليه من طلاوة وماله من مصاحبة .
كان أسمى إلا أنه دكي ترجمه ابن المقفّر في طبقات الشعراء ترجمته كبيرة
ودكر له شعراً حسناً . وبذكر أن الطاهة احتفلوا لهم نوني فمضهم ذهب إلى
أن المهدي قتله لشعر حيث قاله . وبعضهم غير ذلك . وبوجه الاحتمال فقد
ذكروا أنه يكاد يكون خاتمة الشعراء الاعداد في العربية . اهـ .

ولا زلت ترقى في صعود وفي علا
وذايك قد أفضى الموطأ به إلى
ولا زلت الأمداح فيك حتام
روح من الأرجاء مسكا ومندلا
ومنها قوله مادحا له :

مسيرٌ قد لم به هباء
ودهر كل ما فيه صفاء
واقبال وسعد كل يوم
يحدثه صاحك والمساء
وعز وافتخار وارتفاع
وتمكن وعمد وارتقاء
فسر بالأمس في دعة وحفظ
تحت بك السلامة والبقاء
فأرض بك عنها فهي قهر
ورض قد حلت بها سم
فيأشوق لكم حين النسيان
وه أني لكم حيث الله
عبدك أن تغيب هذالك روعي
وقد قبلك الروح الهدى
فإن إن عنت يوليد حبيلا
ومن بعدد منه الحياء
ومن يحلو ظلام أقرع
وليس بغير وحيك يستعصا

() فأرض بك عن : (البين الفرق وباءه باع وبينونة أيعا والدين
الرومل وهو من الأصداد) (وصره وأمان رأيت من حده أي فقهه فهو
مبجج والثالث العارفة وتاب القوم بها حروا) اه بخنار
(٧) أعينك . (عاده من باب قول واستعاده به جأ إليه وهو عيده
أي مسجؤه وأعاد غيره به وعوده به عسى وقومهم : معاد الله أي أعود بالله
معادا والقعود والمعاده والتعويد كله عسى ، اه . بخنار

ومن يخلو به تكرار مدحي إذا ما المدح طرزه ^(١) الشاء
ومن يحنو على أيتام نظمي وأنت كفيها ولك الولاء
فقرني من حيائك لي نعيم وسعدي عن قداك هو الشقاء
فصبراً يا دمشق الشام صبرا ويأمر به فلك الهناء
فبحر الجود قد وافاك حقاً وزادك بهجة هذا الوفاء
امامٌ بالتقى والحق يقضي وليس لعزّ علياه انقضاء
شباب قد توقد من ذكاه وعم أخا الشذا منه الذكاء
غنيت بمدحه قطرت شوقاً وذو الأشواق يطربه الغناء
بأنه ^(٢) ربيع الفضل محيي إذا ماعز في الصيف الشتاء

(١) إذا ما المدح طرزه الشاء . الطراز علم للتوب ورمي معرب
ومد طرز التوب نظيراً والطير والطراز الهيئة قال حسان بن ثابت (رض).
بيض الوجوه كريمة أحسابهم ثم الأنوف من الطراز الأول
أي من النمط الأول . قلت : قال الأدهري : الطرز الشكل ، يقال
هذا طرز هذا أي شكله . اهـ

(٢) بنائه ربيع الفضل محيي . (والنوال العطاء والدش منه يقال نال
له بالعطية من باب قدل . وقاله العطية ومثله تنويلاً ، أعطاه نوالاً) . اهـ .

وكم قد شاد محداً في ابتداء على لعل عليه الانتهاء
وأعرب ' ' محده عما ابتداء فيك معرب فيه الـ . " "
تراه معرداً علماً يبدى له بالرفع يخص الـ .
عطاه ياد لسية ليس تخمى وضوء الشمس بس به حفا .
له وجه يتحدث عنه بشر وروى من سماحته عطاء . " "
فيامن بالهيات له اعتناء ومن ع آره زال العناء .
لسانك راحياً قد حنت أسمى وأنت به نعم نعم الرحاء
فخذ واحر لديث كسير قلبي فداك اعقر منك له دواء
قدم في قصة وكال سعد لك الخدم المولي والاماء .

- (١) وأعرب محده (وأعرب محده : أفصح بها ولم يتق أحداً ، وفي الحديث « الثيب تعرب عن نفسها » أي تفصح) اهـ
- (٢) فيالك معرب : هنا نورية لها معنيان ، المعنى الأول : فيالك مصحح فيه ذلك البناء الشامخ وهو المعنى القريب . والثاني : فيالك فعل معرب فيه بناء ، الإعراب في اللغة أواخر الكلمات برفع أو نصب أو جر أو حرم والبناء هو التزام أواخر الكلمات حالة واحدة بفتحة أو صمة أو كسرة اهـ .
- (٣) عطاء : هو عطاء بن أبي رباح تابعي جليل اشتهر بالحديث والمعاري والسير اهـ .

وسد وارق الملهي وراق ورداً شهيداً سلاتام به اعتداء
 فلا رات طاقك عاليات على أعلى السالك^(١) به سمه
 ولا رحت بيوتك في انتظام ومن حسن الختام لها ابتداء
 ودام لك امه مادم صبح ومن مشكاته^(٢) لمع الضياء
 ومنها قوله وحدها الله تعالى :

يا بريقاً بالحي قد دعا حي عني الس والاثل " معاً

(١) هي أعلى السالك (سمك في السماء رفعها وانه نصر وسمك الشيء
 ارتفع وبابه دحل وسمك البيت سقفه) اه . مختار . وذكر الزمخشري في
 الاساس ما يلي : (سمك في السماء ورمع سمكها وهو رب السموات السبع) اه .
 أي السماوات ومنه قول المرزوق جحر جرير . والسالك : نجم بالها اه .
 ان لذي سمك السماء بي لنا بيتاً دعفه اعر وأطول

(٢) ومن مشكاته . ذكر الإمام الزمخشري في اساس البلاغة في باب
 شكر ما يلي : (ورأيت معه ركة وشكوة وهي سقاء صمير وكانه
 مصباح في مشكاة وهي طريق في الحائط غير قائد) اه . اساس ويسمى
 لدى العامة كتيبة .

(٣) الاثل : ذكر الإمام الزمخشري في اساس ما يلي : (الاثلة
 السخرة . وقيل شجرة من العضا طوية متليقة الحشة تعمل معها
 القصاص والاقذار) اه . اساس البلاغة .

فبذاك الحلي لي غصن بها ^(١) طائر لقلب عليه وقعا
 ياله من غصن ناب. يانع صرح الحلي عليه سجدا
 طس انس في الحث مرتعه بيت يوماً نودادي لورعي
 لم أزل طوع الهوى أحفظه ماله حفظ عهودي ضعا
 بين الاعطاف منه خصره رق حتى كاد أن يقطعا
 عاد القيد حكت صمته ردر م فوق غصن طلعا
 لحظه فوق ^(٢) يحوي نسها فأصابت من نوادي موقعا
 كم له أحفض ذلا حابي وهو عي لم يزل مرتعا
 صد ظمأ وأرابي قسوة ونفائي بالتحدي صدعا
 وإلى الكاشح ^(٣) ألقى سمعه يا كمي لله حديثا سمعا
 شمع العاذل عني سلوة كذب العادل هيا شمعا

-
- (١) غصن نقا : ذكر في المختار ما يلي . (والنقى مقصور ككتاب
 لرمس وتثنية نقوان ونقيان) اهـ مختار الصحاح .
 (٢) فوق : في الأماس : ما بقي في كني إلا سهم أفوق وهو
 الذي في إحدى ريشه كسر أو ميل وفوق السهم جبل الوثرة فوقه عند الرمي
 ونقول لا رلت المير موقا وسهك في الكرم موقا (اهـ . أساس البلاغة .
 (٣) وإلى الكاشح : (والكاشح الذي يضربك العداوة ، يقل كاشح
 له بالعداوة من باب قطع وكاشحه معنى) اهـ مختار

وأنت من حمله يعتذري ثم لما أن راه رجلاً
 أنا لا أهوى سواء خلقي ؟ من هوى هند وأسماء وسما
 لا ولا عن حبه أسبو ولا وصله فيه أرى لي مطعماً
 وهذا رمت سواء له أحد في فؤدي سواء موضعاً
 سألني عما جرى من أدمي لأنس بالبحر ماى صمماً
 مسح العين سهاداً " فحرت ورقادي من حمولي معاً
 أرسل لطيف " طرقي رائراً أنور الطيف من لاهجماً
 لا تله إب مات اسعى نحوه (ليس للإنسان إلا ما سعى)^(١)
 فاتع ما صاح مجدداً وعلى حرم الآمالي عيج لي مسرعاً
 شيخ الاسلام إمام مصر من آل فرغور الكرام الشفعا
 روضة العلم ومن مباحه مطلب الروض به قد أبعه
 لشهاب الثاقب السامي الدرا والذي حاز المالني أجمعا

(١) سهاداً : (السهاد الارق وله طرب وسهده تسيدا هو سهد) اه . مختار

(٢) أرسل الطيف : (طيف الخيال بحث في النوم ، تقول طاف

الخيال من باب باع ومطاماً أيضاً) اه . مختار

(٣) (ليس للإنسان إلا ما سعى) ، يسى في علم الدبع اقتباس وهو

أن يأتي بنص من القرآن أو غيره مضمه بشعره وهو حسن جميل .

من سما قدراً وفخراً وارتنى في سما الخلد المحل الارض
 وحوى فضلاً وحوذاً ومدى وعلى تلك السجيا ^(١) طمعا
 كيف لا يسوعلوأ وهو في المهد من ثدي امهالي رضا
 المعى كاد يقضي بالذي لم يكن قل عليه اطلعا
 وإذا ماجل أمر حله وإذا أبدا علوما أبدا
 مابه عيب إذا جاد سوى أنه يتلف ماقد حمما ^(٢)
 وإذا استمطرت بمناه همى ^(٣) واس العيث ومنها همما
 لا تقس بالحر حدى كفه وهو منه لانسوي اصصا
 لا ولا بالعيث يرعى ربما ضر غيث ونداء نوما
 بابه للحدود أضحي حرماً فاز من حج اليه وسمى ^(٤)

(١) وعلى تلك السجيا طمعا : (السجوة الخلق والطبيعة وقد سما
 التي من باب سما سكن ودام) اه . مختار . والمعنى على تلك الأخلاق
 والحاصل الخيرة جبل وخلق وطمع .

(٢) ماقد حمما : هنا مدح بما يشبه الدم وهو نوع من أنواع الدبع
 من علوم البلاغة .

(٣) همى : (همى الماء والدمع سال وبابه رمى وتسميات أيضا
 بفتحين) اه . مختار . وجمع بمعنى سال وقد همت فيه أي دعت وبابه
 فلع وخضع وصحفا بفتح الميم) اه .

(٤) وسمى هو السمي بين الصدا والمروة أو سمي إليه وفيه تورية جميلة

يا إمام العصر يا وتر الندى^(١) والخطيب المعوى المصقما
هاكها منى عقوداً نظمت خالص الدر بها قد رصمها
زادها مدحك حسناً فصحت مشرباً عذباً وراقت منبهاً
ومها ذكرك نضى بشره من شذا مسك محيق أضوعاً^(٢)
زادك الله عفافاً وتقى وكسا تلك السحايا ورعاً
وتلقاك على طول المدى رجب بالرحب^(٣) والبشر ممأ
حسبنا جودك فيه والمطا والثنا حبك منا والدما
عابق واسلم فلك الأقبال في منك العز سموداً طلما
لا يرحم الدهر يا باب الملا تكسب لحد وتكسى الخلما^(٤)
والينا لم يزل متصلاً يرك الجاري ولن ينقطعما

(١) وتر الندى (الوتر بالكسر الفرد) ٥١. أي يا فرد الندى والحدود
وواحد الكرم

(٢) أضوعا : (وتضيع المسك لمة في تفرع أي فاح) ٥١ وهو ضنا
أفعل التفضيل .

(٣) رجب بالرحب : هنا جناس ناقص حيث نوافقت للكفوف بالعدد
والشكل والترتيب ونقصت النقطة في الحميم ، أي لم يتم بسبب تغير
الحروف وهو نوع من أنواع الديدع جميل

(٤) الخلما . بالكسر جمع خلعة وهي ما يتخلعه الأمير أو الملك من الثياب
على القربين إليه ٥١ .

ما برود الروض وشاها الذي ولها الحسن سبت وشما^(١)
ومدح^(٢) علاء الدين الخوي المذكور مسترحم كثرة ثابته
في ديوانه فن أراد المزيد فعليه به اهـ .

(١) وشما . جاء في الأحاس ما يلي : برد موشع موشى دو رقوم وطر اق
وهي الرشع ولوشاع الواحد وشيمه ووشمه الخانك نوشيعاً قال
ابن دريد : النوشيع رقم الثوب يعط وتقوم اهـ اساس البلاغة .
(٢) ومدائح علاء الدين : أحسن في هذا المقام أن أذكر بعض قصائد
مدح ما أجدها في فهرود منها قصيدة غاصره العمري عن أحاب
على قصيد الشهاب أحمد بن الفرغور وهي كما يوردها

أجاد لنا القاصي أن فرهور أحمد	مدحاً به أنى عنه وأحمد
شهاب لدين الله والشمس بأمر	مدحه مشهورة ليس نجهد
ودعي هذه الشام جاء يوردها	وشت دعوى حبه ويؤكد
ويدي لنا به الدعاء فرحه	به رؤوا الألى جاء يجهد
له عهدا الإكرام والعز والرضى	وفوق الذي من عيونا كان يعهد
وما تأملنا مديح بياض	وحسن معاني نظمه حين يشد
وحدها قصيداً كل سبت به عدا	يرى أنه في الحسن قصر مشيد
لاعتها كالحر وهي نصيحة	والعظما الدار النفيس المنهد
وبشرنا بها يتمكن ملكها	وأنا بصر الله به نؤيد
لأننا مالكا الملك صادق	بحيث أفان وهو يعين ويجهد
ولاحظ أن العهد عوداً تعاولاً	لنا بسرور عوده بتأيد
وأنا نعرب الله نقهر صدها	ومن قد يعي جهلاً ومن كان يحسد
وتوهم عنا في الحسنة والوعا	بأبلغ ما في مثل ذلك يقصد .

— ووصف الذي قد كان له مولد
 فيها قد استوس الوفائع كلها
 وعدد أوصافاً لنا في مديحه
 وقد مررت في ملكنا أن مثله
 مام كبير في العوم وقد جرى
 صحابه وعود عفة ونزاهه
 ويحمل كل الكمل إن كان حدث
 هذا به في الحكم تبرا دمه
 فأهلاً وهم لا مرحلاً لقدومه
 وسوف يرى من غربا ما يبره
 عيبه تفر العين منه ولا يرى
 ونسعه في كل ما قد أمره
 ويلع في أمانه عابه إلى
 إذا رجبا منه في صالح الله
 فتأطبا المورني عاية أصده
 يحفو وعهرون وحسن عروب
 وبالشر مع من أعم الله بالهدى
 وبعد صلاة من إلهي دغاً
 وآل رصف كلها هبت الصبا
 والقصيدة التي مدح بها عاصي القضاة شهاب الدين أحمد بن العرور
 سلطان مصر الأشرف قانصوه الغوري في العشر من جمادى الأولى سنة
 ثمان وتسعمائة هي قوله : —

عاقبة فيها طين وعسجد
 نظم به لذكر الشين محدد
 بأحسن لفظ في المدائح يورد
 لما به من جمع الكلمات يوجد
 عحاس في أوصافه تتعدد
 ومصر على أهل الزمان ومؤد
 وإن جل حطب أو تكدر مرود
 وهذا له أصل القصاء يقد
 له عدنا أعلى مقام واحمد
 وطرد عنه كل سوء وسعد
 من الدهر في أماننا ما يفكند
 وينسط في حكم لديه ونعقد
 ونأته أحي المش بها وأرعد
 ولا سب في الدبل إذ يتجهد
 دعة له من محض القلب يصود
 وخافة بالخبر وهو يوحده
 عليهم ومن من ورده النار تخمد
 على المصطفى وهو الذي محمد
 ودح على الأفت أن طير معرود

لأنك بالنصر العزيز مؤيد
هو الأشرف الثوري وهو المدد
بأفعاله والرمح عاد بمد
ولمكته جيد لعود يؤيد
يعود مرور كل عام يجد
ولمكته واثاك يمس ويجهد
بما قد أراك الله تتق ونجد
بصيك في كل الأمور وبمسد
ولمكته إليه لم تطل منهم يد
وكان له مثل ملك ومورد
ونصر على الباهي ومن كان يحسد
صفات بها منك الكمال مؤكدا
وفي الحرب فاز جرحها يتوقد
وليف خد بالدماء متورّد
مما نواها باليات ونشهد
بأضفاف ما قال الرواة وعدوا
بها تدهش الأبصار إذ تروى
يريك بها الله الصواب فتوشد
نبارك الملك الشريف تمهد
بتوتب أورادها قتبسد
فتجد إما في السجى تهجد
فياجدا ذكر ووده ومورد -

— لك الملك بالفتح المبين محدد
وأنت العزيز الظاهر الكامل الذي
تلكته والسيف كالقسط حاجم
بأمن ولا خوف وسلم ولا غنى
ملكك يوم العيد جاء مبشراً
ولم تك يوماً ساجدا طالبا له
تقدته من مالك الملك راضيا
وكان لك الله المبين حاضيا
وكم شدة لايت عليهم قلوبهم
ومن عاد المدد منه قد قضى
مبشري يتكلم من الله دائم
للدشاع في الأسماع ما قد حوت مين
في السلم حلم فيه كالماء رقة
لأنك سامي حومة الدين بالطب
وقد ساقنا ما شافنا من جماعها
وكان الذي قد شاهدته عيوننا
فتجلس في التمت الشريف بطلعه
يدبر أمر الملك منك ووبه
وتجلس في الثوري مع الأمراء في
وتستقبل الأفكار بالليل ساعراً
فتستغرق الوقين حكماً وحكمة
كما قد رأيت الحال ليه مولد

ويعتد الخزن عن اللطف بحرب
فهذا هو الذكر الحسن الذي عد
للصديق الراشد بن علي دا
ويعتد المهاجرات الذين تطولوا
مراسير داود وإلا فلا بل
وأطربنا في المجلس الشيخ حيدر
هذا أوصى الخلد بها مرادنا
وقد شاهدت سلطان بن قد حوى
بحب لأهل العلم والنسب والتقى
ملا شرف العمري يطوى حديث من
وقد حار ألوع الممان كلها
هدام له النجس السعيد بن عبد
وقوت به عيبه طول زمان
ولا زال في عذر وفهم ومثلك
والف صلا مع سلام تصاعدت
أه . يتصرف فلما قرأها العمري على من حضر أبتجج بها وأرسل القصيدة المذكورة .
ولقد ذكر صاحب شذرات الذهب ترجمه قاصوه العمري قدس (هو
الملك لأشرف أبو النضر قاصوه بن عبد الله الحركسي ومجاهد ابن طوبوق
محدث والعمري سنة إلى طغته العمور أحد الطبقات التي كانت بمصر مودة
لتصميم المؤدبين وكانت يذكر أن مولده في حدود الحسين وثمانائة وثمانين حتى
صار نائب طرطوس ، فتوالت منه وهرب ثم أعطي سدة إمارة ولا زال
يترقى في الدولة حتى صار سلطانا حسن عشرة سنة وتسعة أشهر وربع
وكان د عطية ودكاه أهل المعادين مهذبة الملوك من الشرق -

والعرب ومهد طريق الحج ونمه وكان كرماء على لأرهم ثم وقعت بينه وبين السطاب سليم رقعة في مرج دابق شبي حلب عام ١١٠١ المروي وقتل برج دابق اه شذرات الذهب يتصرف .

وما أودح به الشهاب أحمد بن الفرهود من قصائد علاه لدن المحوي ما يلي وانتقيت من كل قصيده عدة أبيات بعد الاختصار

آيات حبيبك قد أيدت لك ، عدا	وكذا أرسل دمعي في هوائك سدا
هـ قد كفي مثلاً من غير فاصدة	لا تجعل العتب يوماً للجهل سدا
وقفاً نصيب نصي يوم للورى أسفا	وما قضى من وصال في الهوى إربا
واعطف لضى أمير الواحد بيت هوى	ما من يوماً ولو بيتك وصفا
والله لا حال ظلي عن محنته	بوماً ولا أم لي إن علي وأبا
ولا ألفت الكرى إن ظلم مفعبا	ردوا على طريقي النور لدي حلدا
ولا أظمت لشيطان اللو ولي	على هواه شهاب قد سما دنبا
فصحي القصيدة الذي هـ دوت مائه	ولا واقري منه حاول المربا
هو لحواد الذي وفق الحباد وعد	أعيا السوايق في شأو العر لا طلبا
أعلامه مطاياها لها حرب	من سمعت شيء بطرب القصا
سما حاتم وزمى في داء ودكا	ما قس في الرئي ما من إذا حطبا
وفي اللاعة ما سحانها ملك	من دين صغر على سحبان قد سحبا
إن قلت بحر بوال لم أقل شططا	أو قلت بحر عوم لم أقل كذا
سامي لدرا ترفع الأنفل راحته	ولم نجد تعباً كلاً ولا نصا

وقال أيضاً يمدح الشهاب أحمد بن فرهود .

وحققه ملبدر حيث في التم ولا لألي حسن ثورك في النظم

أبيت وطرفي من محبك في ليل
ولا تغدوني عن هود حم ليل
بيننا به لا ملب عنه ليل
ولم أحش شيطان الملام لأن لي
إمام أهدى فاصي الفناء ومن
عدا كآله معه هود في ليل
إذا التمس الأمر أدي احتده
ويمكنه من غير دعوى يندب
حواد لميري فيه ليل وسلة
إذا حياه قلت أليث جاء مقبلا
كشيان في زهد وحاتم في ندى
ولا يب فيه غير ب ليل
يعوق على من إذا هم حاطا
له مناطق منه الأصوار يرمب
أوصى على فري معد يواله
يقندي در لسكارم جرد

أراغب صوة البحر من مطامع الدجم
من لامي فيه هود داه بالإثم
وإن ذكره يوم له هدي رحمة
شوب له ما زال يدع بالرحم
وحاد على الأفراس عاص والعلم
كعبرود من لا يرى حمد لإمام
أ هو عيش النوى في حور الحكر
مطنة يقضي عو لحصم الحصم
منم في حور ونحلم في منم
وإن حد فاب الميث حاتم يمي
وسطاء في بأس رحف في حرم
أزده في اندج عن معرض الدم
ويوري بسجون اللاعة في الهم
ومن بحره مدد المصاة عن عام
وكا في بوم كالروح في لحم
فنده در لدائع من نظمي

وقال يمدح الشاب أحمد أيضا :

أطائر الشر في الأبراج نمرود
ومر مع الصل مخضر حور
واصرة واحتاج في طونقك هود
وباب حودك مفتوح لفاصده

ولتني دويل الصمد فحبد
عليه ظل روق لجر ممدود
ولدا وهذا الشكل بوليد
كما لسبك في لأعداء تعدد

وجئت بك قد طابت مشاعدا
وسمعتنا بها السر لوشاق ومن
ووجهة الرقص وهي القطر دججها
والروح صب بالعبدان من طرب

وهذا ركا شاهد منها ومشهود
علاها عارلتها الأعين السود
لما بدت وهما في الحد توديد
والطير يطرب ما لا يطرب العود

★ ★ ★

هذا أقول إذا مارمت نهشة
نقلت بك في الأفراح طائفة
على علاك للحد صل العدا حدة
لم يبق جودك لي شيئا أؤمله
عطفاً في لي عنك اليوم من بدل
في وصف معتك واللفظ الدبيع اقد
تعددت بك أمداحي علي فدة
منهل العسل يا من هو جودك لي
ان كان شيك أبطأ في تأخره
بطن قوم بأني قد مدحتهم
وان مدحت سواك اليوم هو اذ
فأسوك فالعبر من حبل فقلت هم
هذا الذي لا عن العدا يشام ولا

هذا قدوم والا لورى جيد
واعتماداً منه خليل وتحييد
ان الصكرم عني عليها محسود
هذا لصرك في الدنيا هو الخود
وفي ضميرك بما قتت تأكيد
حلا جناسي منظوم ومصود
من راحتك وللأعداء تطيد
أظها ومحرك لعاين مودود
اسم محبيل منك موعود
رأت في مدحهم والذات مقصود
همك به تحريف وتهديد
شأن في العسل معدوم وموجود
يصده عن طلاب الجهد تفنيد

★ ★ ★

خاصي القضاة ومن بالفض قد شهدت
اليه تسند أخبار القوال وقد

له الأمائل والعمره الأما جيد
صح الذي قد روت تلك الأسايد

يا احمد الاحم قد فاتك الوردى كرمًا
به زمت حساب الدهر ونظمت
در المكارم من جدواه قلدي
وليس ينكر قول فيه تكليمه
وقال من قصيدة طوية اقتطعنا منها :

بقوامه والطلعة الفراء قد همت باليهاء والسهراء
ثم يقول :

من في بروج السعد أصحى طاملاً
بالد يطل يوم ممزك المدا
هو الجواه ولا حواداً في الوردى
كالنمل ثأبه الومود لأنه
عديجه المتصكون تعرفوا
وقعت مواهبه على ظفري كما
بقيع الدوا على عظيم الداء

★ ★ ★

مولاي يا بحر المكارم والوعا
حذها إليك عتبة حادتك من
قد أحضت بك المديح وأبدعت
وقال يادح قاضي القضاء للشهاب الفروري :

مولاي قد وعاك دمعي سائلا
وردي منك من عطاب حام
ويش يا بحر المكارم والوعا
عاصم لصدك بالثوال لظولا
وسحاب فضلك بالمكارم يطر
أومي وأومر بالسوال وأكثرو
عن فضلهما بجي ونصر حمير
سان شكري بالتاء مقصر

لا زل مدحك في سداثر ذكره لا يطوي وحديث حودك بشر
وتقب عروى الجاب ولم يزل يزهر مرآك لوماب ويزهر
ماصاع منك بالشد وأنى به رح الدسم إليك وهو مصبر
وهو بدحه أصا بقصيده تلح (٤٥) ستاً بذكر نها

ما طيبة الدن بعص سفا النصر أستمع الله بل به طلعاه القمر
من أن لقص من بالقد من هرب من أن للظي ما بالاعظ من حور

★ ★ ★

فليت لي مرشداً يهدي القود إلى قاصي القصة على أشكواه مرري
موى به في الوردى عر انصر حوره في الندى حور لسكر
محر بجود اما باندر فائله من كل مستظم منه ومنافير
نكاد من حوده لا يواه تعرفنا عيت لو كان أحرااب على قدر
قالوا هو العيت قلت العيت بعصر بدى عساه على تجود السحب بالطر
قالوا هو المحر قلت الفرق بينهما أصو من الشمس لا بجوى على الشر
نمود الدن حتى دت واحته لم يحش من تعب كلا ولا صحر
كل المحامد في أوصافه محصر لكن حرد داء عير منحصر

وقل يدع قاصي القصة وهي (٢٨) ستاً أذكر مه .

قدوم به ربيع الأحه مشرق وعود به عصف المسره موزق
وزوص التهاى قد تصوع شره ولولا شد ربك ما كان يعنى

★ ★ ★

اعيد أباديك التي قسر الندى وما هي إلا الروص تزهر ونورق

وأقسم أم الخود بك سجدة
ومارات ترقى في سما طمد والعدا
وذا ما إلى الخود استبد تسبقت
فيسبأ لها السمون طالعها ومن
أحرني ما في تجدد أبي
فليس لدي وحده لك حادثاً
وشعري قبل اليوم قد كان كاسد
وكعب أحده الفقر ما وجد الندي

على دثها أوحاشك العر تصدق
محدث إلى أن لت ما ليس يلحق
معركت القليل وأخود أسبق
طلمسه التدره تشرق خلق
حسنى وثوب الصبر مي يهرق
ولكن جميعي ذلك المدمر ينطق
فصار عهدي بك يعلو ويبقى
ولي منك عهد باعطابا وموثق

وقال يده في قصيده يلمح (٣١) بيتاً وأذكر بعضها .

مولاي حاشك أقصد ما في
وللشباب أسلمي والجمعا

دهري وعد حار عتي الزمان
من بعد ما كنت طليق العبدان

★ ★ ★

يا حاتم الخود وكعب الندي
ومن على الشهب علا محمده
عاطفاً على سائل دمعني الندي
وحد ما دكرتك يبقى به

وهي ونظ ويندبمع الزمان
هي نراهي دونه الفرقاد
عن شرح حديثي لم يزل ترجمون
فكل ما في الكون حاشك فان
بندر يوري وينظم الخان
ونخذ قصيداً قد عده نظما

وقال يده بقصيدة أذكر منها :

يا أيها المولى الذي جوده
قاضي القضاة الأدي الذي

قد عم بالفضل وبالنبائل
بين الحق من الباطل

حمام حود شبه لم يزل
كالعيش تلتف يد مـ بها
وراء أهدبه التي بالندي
يسفل لراحس مـ أمـو
وبشوي الحـد مـ يقني
عامده زلى محوي بدأ طالب
واقتل باحسانك فقري الذي
وقد برح قصي القضاة ولي الدين مـ المرموز بقصيدة أذكر بعضها:

أحيا الربيع الأرض بعد عمتها
ومرى التسم على الرصاص وفداق
والمرود مزته الصا والطير قد
والزهر قد أنقى النار كأنما
والأرض كلها الندى بمواهر
وحلا بسك القطر عود نباتها
مدي إليك الطيب من بستانها
غنت عليه باختلاف لغاتها
أدت كنوز الروص بعض زكاتها
نظمت علود لدر من حباتها

★ ★ ★

له حالبك الهيئات التي
حيث المسرة والشية والصا
ولأشكرتها ما حيث لياليا
مولى به طابت دمشق وأصحت
بحر أهدى نعيم سماحة
م يخش من بدل التوال مارعا
قد مرت بالذات من أوقتها
والهر والأيام في غفلاتها
قصي القضاة اليوم من حسانها
أرمد عرا على حباتها
حود وقص الحود من عاداتها
وكفاك أن الجود من راحاتها

لا حيب به مير من حبه
 يحكيه سرّاً أن سورة محمـه
 ردّها أحـا الحدوى سامـل جوده
 أفلامه تحـال في دوح الندى
 هـا الذي أحب المسكـام بمـه
 عدواً فاشعاري للـد بـوت طـه
 وقال يمدح قاضي القضاة ولي الدين بن فرمور أيضاً بسبب قدومه
 من بلاد الروم :

هـاء به شمل المعاني تطـل
 وروض الـى بالشـر أصـى مـديحاً
 وشر المعالي بالسـرور تبـل
 وأبدى لنا خـداً وصدعاً ومـصفاً

★ ★ ★

أمولاي هـ قاضي القضاة ومن هـ
 يقولون إن الفيت يحكيك في الندى
 لك المنـة العظمى بمقدمك الذي
 مجتـ مجيء البيت والـرد قد دوى
 وحزت من المجد الربيع مـكانه
 وشيدت بيتاً قد لـامت طـافه
 وسدت على الأقران مـد صـرت للعلا
 بينا ييمالك التي في التي غدت
 لأمت الذي بالعضل والعـم والحـب
 ربيع الندى بحس وبالفصل قد سما
 وما الفيت إلا من بـداك تطـا
 خفيت به منا قـلواً وأعطـا
 هـا كان أحـى ما أثبت على ظـا
 هـا في العلا حاورت نـها وأنـجـا
 لآل بني فرمور لن يتهدما
 مجدداً وكنت السابق المتقدما
 أيّ بين بالوفاء وأكرمـا
 وآبانه تسـو على من تقدما

ألا يا بني الآمال خشا ركابكم
إليه تروا في الحان معق ومعتا
هذا الذي يقني التضرار مواهباً
ومبتدئة بولي النوال تصكروا
جواد طويل الباع له دوه
فكم قد كفاً للعصاة ومعتا
بلاغته أسدت بسحابات وائل
ومن يده بالصحاح أفعيا
وبأكعبة الجدوى ويا حرم الرجا
حدايك إني جئت تحوك مجرماً
ولا رلت محرراً لئولا متداركاً
بسيط الأيادي وأمر الجود منها
وهمت بنا برأ زموفاً ومعتا
حبل السجايا والمطايا معظما

وقال مدح قصص العبد شهاب الدين فرغور بقصيدة منها :

يا حيدا هباته أجلاها عن حصر
وبن يمدحه على الشمع شري قاسي شعري
أناك دمعي سائلا فلا تخش في نور
فامدد يميناً طالما لي قابلت باليسر
بروي نذاك عن عطا مصم عن بشر
فاسلم وجد يا وأمر السجود طويل العمر
وعش بلا مضارع فانت ماضي الأمر
لا رلت في العيا شها يا يا شقيق البدر
ما فتوت عن المدح عن نظم شهاب الشكر

وقال مدح قصص العبد فرغور بقصيدة أذكر بعضها :

علاك إليه فاطر الصمد فاطر
ووجهك مثو بالجلال وناظر
وأهدت بك الدنيا مروراً ووجهة
وقد أعطيت بالبشر فيها البشائر

وما أنت إلا العيث جوداً وثلاً
ومقدمك الميمون بالسعد طالعاً
وماوت بك الأعدل ثروة ومهرناً
وبيدك الرحمن منه نصرة
وما أنت إلا لروص راعٍ وراعراً
أنتى وه قد مر بأدٍ وحاصر
ولا مثلٌ لا بدكوك سائر
وبت محمد الله الصدد فاطر

* * *

أحوالهم من كفيه ينظر الندى
وأعلامه السر الرشق كأنها
إذا ما حرت فوق الطروس فدها
أملاي فاصي الفضة ومن به
إليك فدها من لساني حديقه
وما هو إلا العيث بالحدود ماطر
ردي وألحد الطلاء المهاجر
يدها عنه تطيق الدفاتر
نصيه من العلب وتسير المعاصر
فكتاب دروعاً للفا ومعه

ومعه أيضاً بقصيدة نذكر منها :

يا سيداً أفعاله
ومن علبه حقه
إليك جئت قاصداً
أسمي لحر بابكم
مقرونة بالسعد
مرودة بالحد
يا غاني وقصدي
بطاقتي وجهدي

* * *

محمد يوفد مائتد
وخف مقيداً طيبها
على صلات الرهد
يقوق نشر الورود

وقال مدح شهاب الدين القاسمي ان فوهور بقصيدة اذكر بعضها :
راح يرو مرجع الاعطاف هو طيبي القفا وعمن خلاف

كم تلايت في الغرام هوا وهو يرصيه بالهوا تلاي

★ ★ ★

من بداء قد أعربت عن سدا
الطويل النجاه رب الماي
يبدل المال رعة وسفا
كعبة البر محو جث أسي
مادحا سرت محو حجابي
لم تزل من جواهر اللفظ تهدي
فهي الحبيب كالقلائد حننا
فاق واسم لكل عشر وعيد
وتحى بأحسن الاوصاف
هو العطا الواهر السريح الواي
وترى جمعه من الاشراف
علاي صبي به وطواني
صعدت السرى ونظم التواي
لدلكم بدئع لاصناف
وتوا السبع كالاشناف
في أمان من هول يوم الخاف

وقال رحمه الله يمدح قاضي القضاة ولي الدين بن فرور في نصيدة
تتوف عن أوبعين بيتا منها :

بك المناصب في العباد تغتفر
وحزت في ملك الطياء منزلة
نعم وطابت بك الايام واعتدلت
وما يوحى محمد الله متصرا
يكفيك أن العدا من مكرم رحوا
أبشر معذك واي بيت عاشره
ودكر مجدك بالآفاق منشرا
من دوحا المشتري والابجم الزهر
والدهر بما جنى قد جاء يعتذر
ولم يجب من بحمد الله يتنصر
بميطهم وجه قد حاق ما مكروا
والمر حل به والضر والظفر

بحر حلا مورداً طامات مصادره
 «أولاً لهذا الذي نفي قلبه من
 غاصي القصة ولي الذي من شئت
 بحر الوفا وروضة العدا وجهه
 قطب المعايي بديع في محاسنه
 قل عند أدبيه واثنيها
 تحله عند مدن المكرمات ورة
 كل الخدس في أوصافه المحمرت
 لا عجب فيه سوى أن السجده به
 مولاي ما واحد العليا وفصله
 حدها حروف قواف لا نظير ما
 ولنحصر في المديح على ما ذكرنا على أنه كثير وهو كثير مما يدل
 على عظمه أولئك الآباء والأجداد الذين سواهم بدءاً ومؤثلاً وعزاً واهراً
 وقد كرموا جلالاً تنمي به الثمراء وتنفاري به الأديان ليجدوا الأبناء حذو
 آباؤهم فيكونوا خير خلف لخير سلف إن شاء الله .

خطيب الشبئية يدح اشهاب أحمد

ومنها ما خدمت به مولانا سيدي قاضي القضاة شيخ الإسلام ، أوجد
علمه لأنام بحر العوض ونفواصل ورثتي الرؤساء والأمثال ، لأعني
الأشرف سيدي أبو العباس الشهاب أحمد بن «برهون الشهابي» أدام الله
تعالى أيامه الزهرة ومكافأته الدهر ، ورقته المسند العلية والعروب الجيدة
هند تدريسه بغزالية الجامع الأموي :

يا من هم في درا العلياء سادات	والخير معهم لكل الناس سادات
إن لم تعودوا في معي بكم دعاء	فهي وما قضيت بكم لسانات
صب بكم من لدن جدت ركائكم	منهم عشيت به الصبايات
يا من هم وعلمهم في محنتهم	ما لانتداء صانقي نهبات
ومن أنادي دأ شهدت حسنهم	يا غابرة ما لعظمي فيه عايات
بهم واقم لبرق النور دأ	بددت لدمعات عيني من لمعات

(١) الشيخ محمد خطيب الشبئية : ولقد أتحفني الأديب السيد أحمد عبد
هذه اللطمة وعد وجدها في طيات الكتب لأزال مصدراً لكل خيرا
وجامع الشبئية . ذكر صاحب الكوكب النورة ح ٣ ص ١١٩ : ان
أحمد بن حسن الداعي «الدهلي» مؤدب الاطوال وخطيب الشبئية
عمدة باب مريجة خارج دمشق توفي في سنة ٩٩٥ رحمه الله رحمة واسعة
يقول لاسدي لما توفي شمس الدين بن عباس الجوزي بمغزله بالقرب
من حمص يلح صبي عليه بازبنة ودفن بقربة بن الدمري بالجامع المذكور .
والثابئة : هي جامع زيد بن ثابت رضي الله عنه في باب مريجة وهو
حي مبارك فيه بهجة دبية وطلاب علم يحضون بقروهم الاسناد الشيخ عبد
الكريم لودعي وفقها الله وإياه إلى ما يحب ويختار .

تالله مالك في الآفاق بارقة
 ككلا ولو لم تشاهم إذا ابتسوا
 لم تبدد شمس على أفق ولا قر
 ولم تورا وردة في غصنها سمرا
 بالروح أفدى طباة ككلا تقروا
 وككلا هجروا قبايل عهرهم
 ناديتهم ودموع العين صائفة
 أحبي عين مقصودي مرادكم
 في كل حارسحت تحلي بكم هذا الحياة
 وما يرحت وقد ماتت قدودكم
 ولو على الموت إذ تنور لحاظكم
 ولم أخف محر رسمي بالمقام ولي
 مرلج به محلس علي التخلص إذ
 الشافعي الذي صارت مآثره
 كم مالك طاب في نمان أفعه
 له بأحد وصف قد حواء إلى
 شهاب دين تبدى في سماء تقى
 وفي الصوم له باع بطول إذا
 عومه بالذكا جلت دقائقها
 لأنى السؤالات ناديه معلية
 وكل شيخ مفيد يستفيد إذا
 لما اعنى واقفى الأجر الجربل وواقته
 أحيب اسروس بعزلة الأمور
 شيخ الشيوخ الهداة العارفين له

يا بوق لولا التنايا التزلزلات
 ما شاقني في الدجى منك ابتسامات
 في النسم بدراً ولا زهر منبرات
 ولم تن بي خلال الروس باقات
 ترايبت نحوهم من التفافات
 بالود إذ صدقت تلك المودات
 بيباهم ولها منهم إجابات
 وليس لي معكم فيه إراءات
 عدي نساوت والمثبات
 حباً وإن فتكت في السمبرات
 انشرفت ما آلمني المشروبات
 من جيس قاضي قضاء المصرايات
 مدانني كلها به حلاصات
 فتيا كما صارت السحب المريدات
 واستلكنه العطاء المالكيات
 محمود آرائه بالمعد نسبات
 تضيء من ورده الشهب المصبات
 ما قصرت منه في البحث المبادات
 فهي العلوم الجليلات الدقيقات
 مبالشفاء تراعى الحوايات
 ما أمته وتوايه الإصادات
 العلوم وحقة المنايات
 ي بعدما اندوست منها الدراسات
 في الحكم والحكم للعليا ولايات

وأحطب الخطباء واعطى من يد
لاعب فيه سوى أن الزمانه من
بحر السخا من أباديه يزود على
ويلقي من جتي بالحلم معتذراً
باسبأ سادت الصبا سؤده
وما كريم كرام الخي إذ طرب
تحن شهر ربيع في أروع وده
وحذ عروسة حرم يستودح
من حذر فكري دنت ترحو احربا
واعطف على خادم المندح مندح
ودم مدى الدهر في من وفي دعه
ما هب بشر سم البشر محوي من
محق أحمد خير الخلق من مطق
أركي الصلاه عبه والسلام إذا
ما صار ركب في بحر احمر وما

ما حل حطاب وحدثت من عيرات
أوصيه الفخر رانم رآسات
صانع النبل وده تنهي الزبادت
كأرب صدرت منه الحديت
به لي وشرب برؤياه المبرات
وم حفت بك ماخود الكرامات
وحدثت عند حدث منه الموات
عبت معك العقول طوهرات
لكن قوت إدهم إحارات
له مدحك بين الناس عبطات
نأني إليك أهداني والبشارات
طبي لوداد وحدثت منه
مدحك في حكيم لذكر آيات
واده بال الصواب العبات
حدثت طيه لأمشاق أوقات

(١) يقول في الدرس ١٠ ص ٢٦٥ : (وفي يوم الأربعاء رابع جمادى
الآخرة عقب حضور الشامة الطواسة حذر دهي القواسم الشامية
شهاب الدين أحمد بن قروف دين محمود بن حمر لدين عبد الله بن
الفرهري تدريس الناصرية وحلس ولده وفي لاس عن يسره
وجامعة من حيدر المده ودرس في كذب اليسوع من المساج واستدل
بقوله تعالى (وأحل الله بيع وحرم الربا) .
والناصرية اليوم في مخطط الأستاذ السعد عن ديل نمر المقاصد رقم ٢٨٧
وهي في جادة حمام أدهم ونحويت لدار سكن أقوم . ويظهر عليها
علام المندوسة وسكن بعضها بيت مفتي بعلبك .

ومن رجع منهم مقرب علي ، ورس أفق سمع ، الفصل منه
 تأثيراً ، كلمة الشرف وعد ، محمد رجل الإقبال والسعد .
 رتبة اتصالاً ، حور الأده .

والده الفاضل . محمود الفروري

قال في الصور : الامع ، الصور السطع ، مقتصر على الدو
 من اعداء ، وممكن من البحر ، (هو الشرف
 الدمشقي ولد شهر حمد ، كان من الاصول ، سافر مع
 الرمن بن مرهش في رحلته فتولى ، كاه في سور سنة إحدى
 وسبعين وثلاثمائة رحمه الله تعالى) .

ومهم بدر الشرف ، الكبر ، و... ، احسن ، خلقه
 لأوص الكرام ، و... ، و... ، و... ، من و...
 الشمس أين ضيائي ونوري :

القاضي بدر الدين محمد الفروري

قال العلامة بحم الدين امري : امري رحمه الله تعالى . (هو
 القاضي بدر الدين محمد بن وصي المصدة بدر لدين محمد بن

(١) هو القاضي بدر الدين . قال صاحب الكواكب السائرة ج ١ ص ١٣ :
 (محمد بن محمد بن عبد الله قاضي القضاة بدر الدين ابن مرهور دمشقي
 الحنفي ، ولي كعبة البر عرصاً عن أمين بدر الحسيني ثم استول له عنه قاضي -

الفرفور الحبي الدمشقي ، سبط لقاضي كمال لدين بن خطيب
حمم انورد . كان ^(٢) قاصياً على بلاد كركك الذي يقابل إن
سبدي نوحاً عليه السلام مدفون به ، وتوفي في أوائل سنة
ست وثلاثين وتسعمائة وهو راجع من الحج الشريف رحمه
الله تعالى .

.. القضاة شهاب لدين ابن الفرفور بح لدين القصيف عن نظر القضاة
الحفية وتدرسها ثم قضاء القضاة الحفية بالشام .
توفي سنة ٩٣٦ ، لأن ابن طولون ذكر أن ابن حمم تولي ابن
الفرفور بعده في مصر إلى صيدا له مصر ويقل أيضاً صاحب
الكواكب ج ١ ص ١٧٥ أن حسن ابن حمم ملا بدر لدين الرومي أحد
تدريس القضاة الحفية إلى ولده ودرس بها أيضاً عبد الدر بن أحمد بن
يونس النوري ٩٣٠ ودرس بها أبو بكر المحمدي في ٩٩٦ ودرس
بها أيضاً الشيخ عبد الصمد العكاري المتوفي سنة ٩٦٥ ومحمد بن محمد
الجلبي المتوفي سنة ٩٨٧ .

(٢) كان قاصياً على بلاد الكرك : قول وقد فوت في كتاب
تاريخ القضاة ص ٢٣٥ ماضي وفي يوم الخميس عادي عشرين شهر من
٩٠٧ ورد التوقيع الشريف بعل شهاب القصيف ووليت البدري بن الفرفور
ثم في يوم الاثنين عاشر صفر منها دخل من مصر إلى دمشق الأمير
اركاس وقد نوى بنية حمم وصحته الشريف عبد الرحيم العمري وصحته
تسريف البدري بقضاء الحفية بدمشق إلى الشريف على العادة وهو
توقيعه بالجامع الأموي على العادة وتاريخه خمس عشر شهر منها قرأه
الشريف الجعبري الموقع .

ونهاية ما طالت أيدينا إليه ، وحيلة ماعثرة في لكتب عليه ،
ولا فإن هذا البيت هو من قدم مصدر الأفضى والأكثر
ومعدن لأولي السب ، حر والحب الزهر ، مصادهم وما
إلا ترجمهم دووه ، تردن به لطروس ، وتنشف به المسامع
ونطيب به النفوس .

يعدون لكرام أما وحدا ، ذا عقم الزمان من الكرام
ذوو تيجان من أساء هود أو الأسير من أساء حام
حمو وسماوا ، حام من ، وهو من سي حام ، سام
فا كانت هذه لرسالة من ، لا تردده فيه ، وشذره من
دوحة ، أثرهم الخالة ، فكم مررت أ ، القول ، من ذكر
تراحم الأصول ، ، يدعش العتول ، كالمهد اسم عيل وما عداه
ولكن العذر لك ما قدمناه .

ثم إنه ساء على ملاح للفكر ، من مفهوم يستهم فيه .
بالذكر ، أحبت أن أثبت صورة المقود ، الذي هو لدر
الأحياد كسظوم المقود ، وهو بهذه الصورة .

شجرة النسب لبني فرفور

الشرف الخاني المعروف
اشهاب نبي العباس ابراهيم

امداد اسماعيل
عبد الكريم عبد الرحمن محمود

عبد الله محمود
شهاب لدين محمد ولي الدين محمد

والله اعلم

زين الدين عبدالرحمن

على

يوسف جمال الدين شهاب الدين أحمد

کتابخانه ملی افغانستان

مراجعہ

روى الدين

محمد بیانی حمیر عبدالوهاب

أبو بكر

سب كان عليه من شمس الضحى نوراً ومن خلق الصباح عموداً

☆☆☆

هذا ولا ينسى في ذلك فصل صديقا اللبيب ، ورفيقا
الأديب ، السيد لشريف محمد سعدي أفندي محل فخر الأشراف
الكرام ، ونخبة الموالى المقدم ، صاحب النهضة لسيد عبد الله
أفندي ابن المرحوم العالم الهادي ، والسيد الشريف القمقام ،
مولانا اسيد محمد أسعد أفندي ابن اسيد الشريف نسيب أفندي
الجزاوي ، حفظه الله تعالى وبه نتمنى من الله تعالى ما كان
أمر عون وأجل مساعد .

وإني لا أطرس بذكرهم الماحر ، نظرت بمدنيهم الزاهر
فأشدت قائلاً ، وقد اهتز عرس اشرف بانظير ه لا :
إليكُم بني القهر هوريتسب الحمد وفيكم طيب ادح و اشكرو حد
فأنتم مدور العلم والمصل والهدى ومسكم يدوح العطر والمسك والهد
وفي دكرم مايد ذو امجد يرتدي وفي حكم بسمو لتولع و لوحد
سماءصلكم فوق السماكين وارتنى وليس له حد وليس له حد
وهل فيكم إلا أديب وفضل له يد فضل في المورى وله حد
فد عابد الرحمن إلا هي لكم فقد شاد علماً قدشدا معه سعد
وماصله إلا أخو الفضل والذكا وبدر كمال سمد للعلی الحد
رواحمكم بدر المعارف والعلی وأما ولي الدين فاعلم القرد

ومفتي ديار الشام أفنديه بالعدا فواصله الثراء لم يحصها العد
هو الحبيذ العلامة المفرد الذي غدا بعده بدر المعارف يكمد
فيا عابد الوهاب غابت بك الثرى فمعدك سيف امرأ حرزه العد
فيرب أسعدهم بعض أصومهم وأنحاهم صوب المدى أركا ورد

(١) أقول ان المؤلف مصنف لأسند الشيخ جميل الشطي رحمه الله كان
قد كتب في المسودة عدة صفحات من الكذب من لأبيات والاشعار ،
و لم يثبت من موضوع الصياح او مرر وقد اوصاني قبل وفاته رحمه الله
ألا اسلمها لأحد منهم . لذلك صرنا عاب صفحا ونحطيفها اي نقدره رحمه
الله رحمه واسعة وهم بغير ان يحزاء بها وعن لسان خير الخزاء اه .

تقاريط الكتاب

ما قرضه بعض العلماء الأفاضل والقصة والمفتون لكتاب

الحبيب الموقر في أعين سي فرقة

لفضيلة المرحوم الشيخ محمد السلي

التقريظ الاول

للعامة الشيخ عبد المحسن المرادي

هذا ما قرظ به العالم الهام ، والمولى لغاض المقدام ، وارث
تبيد لمصنئ والمكارم ، وسيل لعل الأَعْظَم والأَمَاحِد
الأَكْرام ، جمال لئادى ، السيد عبد لحسن أفندي المرادي ،
أمد الله في عمره وراد في قدره ، آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

لحمد لله الذي شرف بني آدم بالنسب ، ومصحهم بالتقى ولعلم
أعلى الرتب ، وفضل لمصنئ على بعض بقوة العقل والفهم ،
وزيئهم بحلى الكمال والخلق ، وجملهم مصابيح الظلام ، وهداة
الأنام ، ومدهم بالمائة ليلفوا المرام ، ويجوزا أعلى المقام ،
والصلاة والسلام على أشرف المرسلين ، سيد ولد آدم أحمين ،
وعلى آله وصحبه الأخيار مانعاقب الليل والنهار .

أما بعد . فإن اشاب الأذيب ، البارع الأريب ، قد أتى في
هذه الرسالة بالمحب المحيب ، من البراعة وحسن الترتيب ،
ما يفوق على أمثاله في هذا الزمان ، نائراً بها ألوية العرفان ،
كشف البقاع عن وجهها الأزهر ففاح عير مسكها الأزهر

ونظم في عقدها درراً هبة ، وقلد حيدها حواهر سنية ،
 فحات مخدرة مصونة واقفة مشيرة ميمونة ، مربية ناسهجة
 والخبور ، ناقلة نسب سي فرفور ، متسللة كابرأ عن كابر ،
 فأعظم به من نسب دحر ، فلا غرو ب حاد في ترتيبها هـ
 البير ، شطي رادة لسيد محمد حميل ، ولخوهر من معدنه يظهر
 ويبال العلى من لأحله بهر ، فله دره من ذكى أنمي ، وقطر
 لوذعي ، سر الله له طرق التحاح وسهل عليه مرافي الملاح ،
 به بالإجابة حدير ، وهو على كل شي قدير .

٢٣ ذي الحجة سنة ١٣١٧

عبد المحسن المرادي

التفريط الثاني

للعلامة قاضي بيروت محمد أمين شبيب

صورة ما قبله بالسانه ، وعمقه بدينه ، صدر انوالي العظام ،
وقاضي لقضة الكرام ، ساحة العلماء ، ومفكر الفضلاء حضرة
شبيب راده فضيدو السيد محمد أمين أفندي ، لارال مولاه
ينعمه بالكارم ويسدي آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

لحلال عظمتك الحمد لله الذي يواني نعمك ويكافي مزيدك
ولكبرياك اشكر الذي يديق بوافر امتناك ، وبقضي بأن
استزيدك ، وأنهل إليك في أوقات الاستحاجة وأنقرغ إليك في
أماكن الإحادة أن نجعل أحمل صلواتك سرمداً ، وأزكى تحياتك
أنداً على من أنزأ عليه كلامك القديم ، ومدحته بقولك
(وإليك لملي خلق عظيم) محمد عندك ورسولك الراقي إلى درا
السماء ، فياله من ربي حتمت به الأنبياء ، وعلى آله وأصحابه
ومن على موالهم من عصابة الإسلام وأحزابه .

أما بعد ، فإن من أحل ما يتنافس به المتنافسون ، وأعظم
ما يفتخر به المفتخرون ، ويترنم بأبيات مدحه المادحون هذه
لرسالة الجيلة ، من الروضة الماضرة الجميلة ، الموسومة على

تراجم الأكابر من بني فرفور ، أسكنهم الله في الجنان أسمى
 القصور ، فسمري إنها لمن أنفس الدهائر ، وأثمن الآثار والآثر ،
 راقية مآهلها ورقية كالسهم شموها ، لمؤلفها الشاب للبيب
 الكامل محل الفاضل ابن الفاضل شطي زاده السيد محمد حميد
 أفندي حفظه المعيد المدي ، وحسنات محمد الله مقولة لدى
 العلماء ، مرعوباً بها عند الأفاضل الأدباء ، ذلك فضل الله
 يؤتيه من يشاء ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .
 والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين .

١١ جمادى الثاني سنة ١٣١٨

كتبه الفقير لله عز شأنه قاضي بيروت سابقاً

شبيب زاده محمد أمين

التقريظ الثالث

صورة ماقاله رحمه الله ، وأمهه رحمه الله الشيخ العالم العامل
العايد ، والفاضل نورع الزهد ، بقية السلف وبركة الخلف .

الشيخ أحمد القدومي

النايلي الحنبلي حفظه الكريم العلي

الحمد لله واهب العضائ لآلهها ، ومطلعهارها بعد أن حدثك
أيها ، وصلى الله على سيدنا محمد أفصح العرب لسانا ، وأبدنهم
حكمة وبيان ، لمطاع هيباً ومرأ ، ولقائل : (إن من لشر
لحكمه وإن من البيان لسحراً) . وعلى آله آل الفضل والهدى ،
وأصحابه الكرام نجوم الهدى ، ماطلع بهم وردا ، آمين .

أما بعد ، فقد صمت على هذه الدرة المصوبة ، والجوهرة
المكونة ، التي شقت عن مصاح الديجور ، فأعريت لنا عن
فاضل بني هرقور ، عليهم رحمة العمور العمور ، المسماة (بالضياء
الموهور في أعيان بني هرقور) فأفيتها مسنة عن فصاحة مؤلفها ،
وبلاغة مصنفها الفاضل الأديب ، والشاب الجيب ، الشيخ
حال لدين محمد جميل أفندي ابن العالم الفاضل الهمام الشيخ عمر
أفندي ابن المرحوم علامة لمحرير الشيخ محمد أفندي ابن
شيخنا العلامة العامل الخطير والاستبد الكامن الشهير الشيخ

حسن الشطي الحسلي ، قدس الله روحه الزكية ، وحزه عا
فيه له أهلية ، وده خبار من حبار ، وممحر من الأنوار .
وقد أحرث هده الألف لومي مه بجميع ما تحوري رويته ،
وتصح عني درايته ، من نفس ، ووحيد ، وحديث وصور ووقه
وهرائص وغيره ، من لصور من معقول وممهول ، وفروع
وأصول ، إجارة عامه كآ تنقيب ديث عن مشاعي الكرم ،
فهم شيخنا وأستاذنا الشيخ حسن الشطي مشرايه ، وكا
أجاري بالأجارة العامة ومنهم ملامه حقيه الشيخ براهيم الكفوي
للبابلي الحسلي المتوفى سنة ٢٦٤ وممهم علامه الأقطار الشيخ
سليم أودي لعصر ١٠٠ وكا حاري بالأجارة العامة ، وعبرهم
من الأعلام في دمشق الشام بعد الله هم وعلوهم ، ودعو
لله بصوت خاشع ، وقلب خاضع ، أن يوفها ربه له . يجب
ويرضى ، ويسكن ربه به مستأصلاح و تقوى ، ويهتج
عليه وعليه فتوح اعرفين ويرقنا ربه اعلم واعمل به ويهدر
رياه لصرط المستقيم ولهج لقوم من ، وصلى الله على
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

٣٣ دى الثانية سنة ١٣١٨

قاله باسانه وأمضاه بيدانه

أحمد القدومي النابلسي

الحنبلي عفا الله عنه

لتقريب الرابع

صوره ، قرظ به لولي له الامه هيام ، و سيد لشرف
للقدم صدر العاصه ، و فخر العاصه ، المشمول بنظر الدولة
العليه العليه ، مؤلفه بالانكحة العليه . حصرة صاحب المصيلة

الشيخ محمود أفندي موقع زاده

حياه الله تعالى بالحسن وزيادة آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

جميع حسن صحفه ، و حاله ، الالعه ، بسم إذا نحا نحو
حده و مع الالعه ، سمحت بسم أم الفاح العليم ، أوص
صلات الصلاه و السبح لأشرف بي عربي أمي فديه بروهي
وأي وني . اوارده في صح الحديث كما رويته بهساد
«سم عبر حديث و عده «ورثني حده و رفعه إلى حضرته المقدسه
تمام شرف و نفسه بدويه إسمه دي و حانه لرفع استمدادي ،
ولديه كاب تفريبي ، و بعه الكرم (ذى ري فأحسن تأديبي) ،
ومن بركات سرره صارت عيني تقر به سيما عند مطامع مطالعته
حالة دنوه و تقر به فدم إلى دم تحييت عليه و في أصوله
، محج و لالو عيه . ومن حسن سبهم تمسك و تمسك في حال المال .

أما بعد : فإن هذا الشاب الشهم الذي له في قصبات السق
أوفى سهم من طاب محتده فيما هم ولنسي الشطي لقر في العر
اتمنى . شل بحسب الوحيه افهام رجل أخيرا لمرحوم العلم
الفرضي في لشم ابن شيخنا الحسني لمذهب الحس الاسير والعلم
الشهير بالتقى ولعلم والخالص في الاعتقاد ولحب لوالدنا المرو
المرحوم لارات سعائب الرضا نهل على ضريحها ، وتدوم :
قد أطمسي وهو الولد القلي الأكل الأول من أشار إليه
براعي في المطلع وما أول . وهو العاص الجليل وب صفر سنه
في هذا الحيل . وأوقسي هذا الموفق على هذه الرسالة الأدبية
والمعالة لنسبة . وصب من هذا العجز تقربط لها حبو الأبد .
فاستغرت ربي تعالى بمجده . لأنه إن شاء مع وعطى إن شاء .
وأكد عينا أن نطلق له حواد الحنان في عياض سطورهم
الشهية النديه رياض الجن . فامتش الخاطر وفي بعض عذراتهم .
حال . وعن حول حاه المشيد ماحل ، ودخل بانكساره
باب حصه في الحال ، واقتطف صرؤه صرفاً من طرف
ثمرباكورتها الحال :

رياض زهتو لأنس حل واديه لأن الحيل الشطي باني معديها
ولا ريب أن مراقي طعها دقيقة عاية ، ومراتب وضعها
رعيمة ذات قيمة غالية ، فرائعها غزلاان ومواقف كقصن مان

صرّاً ولاناً ، وقد أضر سحر حبيها عن شغف ، ولا عطر بعد
عروس ، وهي في ذا عصر بشية الجمال انقادت للجميل ، مرت
عليه زمن الصبا فحلت بعد أن انحلت فقال ربي نعم الوكيل
ثم حدث في مهب الصبا حبي لها ص ، ثم حادت على صها
أعيل بجدة عمة ولدا عزت عن مشيل :

شكراً لشطي أحاد صعه تالله إن جمعه هو الجميل
وحلاصه القول في هذه الأورق أنها منهل عذب صفا شرا به
ورق ، وهي في الحقيقة حديقة الطائف وكعبة أبيقة الطائف
أحسن مؤلفها ، وثقن مصنفها ، فتح لله عيب وعايه ، وحمل
أعمالها حاصه لوحه ودلها إليه ، ومن عينا في الهيات من
حرف لرحات وحود بحس عاقبة وختم محمود .

نشأه بسانه وأمهه بسانه كثير لآثام ، وحادم الفقراء
باشم ، محمود الموقع حسبي القادري الخلق الحيوي الأشعري
سبحه لله وصاه وأحسن حوله ودينه من متايعة لسمه للمحمدية آماله .

السيد محمود

لتقريظ الخامس

هذا ما كتبه اعلم الساع لأنمي وفاض لأديب اليهودي ،
حامل لواء الفضل والعرفان .

الشيخ عبد القادر أفندي بدران

حفظه المولى ، وحياء بالخير وأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

حمداً من حسن النعماء ، وميزعاً ، أودعهم من جوهر
علم وواعع السعد ، فهم كوكب الارض وشمسها ، ورية
أفراحها وعروسها ، وهم نهر بحر على الخصر ، وقتل رافعه
ناشرف أعظم واد ، وعليهم نزلت نوارع الحكمة ومن تجور أفكارهم
أخرجت دررها فجلده غل ، وصلاة و سلام على غلظ د اثر
الكبار ، وأصل الشرف والمجد والأفصل ، كرم الخلق عبي
الخلق ، المؤيد بالبحر ، انوار الصادق ، وعلى له وصحة
بدور الوجود وسحاب الفصل ، احوذ ومد ، فقد سر حر
طرف الطرف ، في هذه الرضة العمد ، راحة رهرة الصبح ، التي
هي كمنقود البحور المشحمة على تراحه لأفصل من بني وفور ،
ميرس المعالي ونور بدبحور ، الجامع شمس من متفرق الأنوار
وواصل أسبابها بلاعة لأشعر لأنمي اليهودي اللبيب ،

والشباب الطريف لأديب ، فرع شجرة وسحب أصوه في
 البحر ، وسقيت بسديم الفصحى والهمم ، من بيت وحر الحوراء ،
 سموا ، وعلا الفرقدين وتعدراً وعلواً . حين للشئ والأخلاق ،
 نحل سمي القاروق لعيب الأعراق . شئ محمد أهل زمانه ،
 سبين علامة الآفاق ، الدرع في كل من على الإطلاق . حسن
 المراء والشج ، الشبه واشعالي مبير لظفر ، فأقيمتها رسالة تقر
 على أحد ستره ، نخوي حوامر . لآله ناسره ، أحييت
 مائة كرم كاد يحرق برب بدكارهم ، وأظهرت بدوراً أوشك
 أرمي نحو آثارهم . لا عرو من لأفصل ذبهم إحياء مؤثر
 الكرم . ولا يروم إحصاء . نور الفصائل إلا الطعام ، فيمكن
 وقت لأهل الفصل نصر ، لا يجرمون به الانتصاف من جاهل
 معصر ، فنه در دك الأدب ، ما نطف مسلكه في تلك
 لأديب ، لأل عو ساء على استخرج الدرر من فكره
 أصوات ملحوظ بعينه . ية من الكرم الواهب ، ما بدا من
 الشرق نور الكواكب آمين .

سفر حين جميل أسيا قد احلل أسر ووق الدها
 سطوره «سور ترهو إدا ندا من شرها سر ولاسر اصبا
 يما أحيلى نثره خلا فصر قانون لي قد كتبا

تُحِبُّ رِغَاتِ الدُّكْرِ مِنْ قَوْمٍ لَهُمْ فَضْلٌ لَمْ يَرْبِ السَّمَوَاتِ حِصَا
مَشِيهِ شَهْمٍ مِنْ سَمِيِّ الشَّطِيِّ مِنْ مَذْجِهِمْ فِي كُلِّ نَادٍ عَدُوًّا
فَتَى حَمِيلٍ لِقَوْلٍ وَالْمَعْرِ لَهُ أَصْلُ الْمُعَالِي وَالْكَوْنِ انْتِصَا
لَا رَالٍ بِدُرٍّ زَاهِرًا مَا عَمِدَتْ حَمَامَةُ الْأَيْكِ عَلَى دُوحِ الرَّا

قَالَ بِفَمِهِ وَرَقْمِهِ بِقَلَمِهِ الْفَقِيرُ

لِمَغْفِرَةِ الدِّيَانِ عَبْدُ الْقَادِرِ بَدْوَانُ

الدُّومَانِيُّ الدَّمَشَقِيُّ

التقريب السادس

هَذَا مَا تَفَصَّلَ بِهِ حَضْرَةُ الْعَلَمِ الْفَاضِلِ ، وَتَحْرِيرِ الْكَامِلِ ،
ذِي الْفَضِيلَةِ :

الشيخ صالح افندي منير زاده

بَلَّغَهُ اللَّهُ تَعَالَى مِنَ الْخَيْرِ مَرَادِهِ .

إِنْ هَذَا الْكِتَابُ بَدِيعٌ وَحْشٌ شَذَاهُ فَفَاقَ زَهْرَ الرَّبِيعِ ، كَيْفَ لَا
وَهُوَ رَوْضٌ حَافِلٌ (بَلْ نَادٍ أَحَبُّ ذِكْرٍ مَا مَعَى مِنَ الْأَفْضَلِ) وَجَمْعُ
دُرِّ عَمَقِ الْخَمْسِ وَالْمَوَاضِلِ ، فَدَحَارٌ مِمَّا أَسْمَى مُؤَلِّفُهُ مَعْنَى ،
وَأَبْدَعَ فِيهِ جَمْعًا وَمَعْنَى . فَأَبْشَدَتْ فِيهِ :

كتب قد حوى أدباً وفصلاً وصمم هرثد الدر الجليل
 حوى أبهى الحُلّ وليس بدعاً فقد جاء الجليل من الجليل
 كتبه نأظمها على البديهة
 محمد صالح المنير الحسني
 الدمشقي

التقريظ السابع

صورة ما قرأه به العالم لفاصل صاحب التوقيع الآتي فيه

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وحده وصلى الله وسلم على من لا نبي بعده وآله وصحبه .
 وبعد فقد اصغت على هذا الكتاب المشتمل على ما ترسيه فرمود
 رحمهم الله تعالى ، وقد أحسن مؤلفه وأحاد ، وأتقن فيه وأود ،
 وهذا الله ورياه لما يحبه ويرضاه . وهو في الخوف والهادي إلى
 سواء الطريق .

أنا الحقير الفقير إلى ربه

عبد الفتاح ابن السيد محمد الخطيب

القادري الحسني غفر الله له

التعريف الثامن

هذا مكرم به حمزة العبد المخلص مديح الأندلس والمعارف لاسية د

الشيخ أبي السعادات أفندي الدجاني

بسم الله الرحمن الرحيم

أحمد لله المندس في أسمائه ، المودود في رخصه وسخائه ، الذي
أعطى سيدنا محمداً المقام الأنسي ، و برز عليه (وغيره) الأنسي .
صلى الله تعالى عليه وسلم ورده شرفاً ورفعة لديه . وعلى به
زهارة المعصاحة الياضعة و صحاب نوار المنرف . يا ضعة . ما ردهم
المجاس تماقب الأختة . وما رحم المحب عن حبه .

أما بعد ؛ فلما وقع على هذه الخدث التي سمعت زهر
كلامه ، وأيسر أعصاب من كلامه ، فبدأ هو - ب - سفر عن
قصائل بعض بني فرفور مدور السكار وأمر . بعد الموهود .
حرب مذكرهم على التوصل بـ عيونه ، وفقرت له لأفصار
وقرت عيونه ، فم زب وثقة حمد رادلا في رخص . محليا
في حمل أنشط عرس معاليه . جمع الامور الأديب واللودعي
لأريب جميل لذت وأصعة ، ومعدن العلم وعرفه . شطي رده
حسن الله تعالى اتقوى رادنا ورده ولد قرظت فقط

حبيل اعمل اهدنا كتاباً مريحاً لأعيان سفيه
وسمه أصب موفو : به أتموهم أضح مصبه
كتبه الفقير إليه تعالى

السيد محمد أبو السعادات تجل السيد
حسن سليم مفتي يافا الدجاني

الى هنا انتهى الدر المشور شرح الفيا المرفور
ويليه

كلمة في تحقيق أسرة الشطي

من أردت أن أكتب كلمة في تحقيق أسرة آل الشطي
ونسبهم الزاهر وما هم عليه في الحاضر والغير . فقد سقتني إلى
تحقيق أعلام بني مرفور وجمع رجالها ومقها من صحائف التاريخ
فصيلة المؤلف رحمه الله ، ثم حقق فاني لا أؤفيه بعض الجرا
رحمه الله فأقول كما قال الشاعر :

فلو قل مسكاهم كيت صيانة لمعدي شهيت النفس قبل التندم
وكسكت فلي مبيع في الكا سكاها فكان لمصل المتقدم
أقول . المشهور بين متبعي أنساب العائلات أن بني الشطي
كانوا في بغداد وهم رحوا علم إلى دمشق منذ ما يقرب من
مائة وخمسة سنة ، وتماطوا في دمشق ما أنمو تماطيه في بغداد
ورثة عن أصولهم ، وهو نقدة النفس لصب لعلم . وتغديه
الجسم عن طريق لكسب الخلال بالانتجار الشريف .

ولقد كان من بينهم قضاة شرع ومفتون ، ورجال علم وتدريس ،
حتى ، نلاميتهم ومريديهم يعدون بالآلاف وقد انكثروا في
كل قطر ومصر من البلاد العربية .

اختلف في أصلهم فَرَجَعَهُ أَحَدُ مُحَاضِرِيهِمُ الْأَسْتِذَ لِمَرْحُومِ لَشَيْخِ
مُحَمَّدِ حَمِيلِ اشْطِي إِلَى الْوَلِيِّ أَعْرَفَ بِاللَّهِ مَعْرُوفَ الْكَرْخِي
بِإِسَادِ صَحِيحٍ .

وَلَكِنْ عَيَبَ أَنْ تَسَاءَلَ مَاذَا كَانَ ثَمَامُ بَيْنَ ذَلِكَ الْخُلْدِ الْأَعْلَى
وَبَحَاضَتِهِمْ ؟

أَقْدَمَ نَسْنَأُ أَنَّ الشَّطِيَّ مُنْتَشِرُونَ فِي الْأَقْطَارِ الْعَرَبِيَةِ كُلِّهَا
شَهْمٌ فِي تَوَسُّعِهِمْ فِي الْكُرَيْتِ وَنَحْدُومًا مَقْبَرَهُمْ فَقَدْ لَا تَحْلُو
مَعَهَا مَدِينَةُ عَرَبِيَّةٍ كَبِيرَةٍ بِمِثْلِ عَلَى أَنَّ هَذِهِ الْعَائِلَةَ كَانَتْ لَهَا
شَأْنٌ كَبِيرٌ فِي تَارِيخِ الْعَرَبِ .

وَيَبْدُو مِمَّا جَاءَ فِي صَحِيحِ الْأَعْنَى أَنَّ هَذِهِ الْعَائِلَةَ كَانَتْ دَاتِ
أَثَرٍ كَبِيرٍ فِي أَعْمَارِكَ الَّتِي دَارَتْ بَيْنَ الصَّلِيبِيِّينَ وَالْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ
كَانَتْ كُلُّهُمْ مُتَفَرِّقَةً إِذْ تَقَسَّمُوا شَيْعًا وَأَحْرَابًا حَتَّى إِنَّ بَعْضَهُمْ
عَلَى مَا يَرَوِي سَائِدُ الصَّلِيبِيِّينَ .

وَهَذَا يَبِيرِي الشَّهْمَ الْفَيُورَ وَالْمَارِسَ الْمَقْدَامَ عَمْرَ لَشْطِي وَهُوَ
أَحَدُ حُدُودِ هَذِهِ الْعَائِلَةِ لِكُرَيْمَةِ فَضَمَّ شَمْلَ الْعَرَبِ وَوَحَّدَ كُلَّهُمْ
فَوْقَهُمْ صَفًّا وَاحِدًا فِي وَجْهِ الصَّلِيبِيِّينَ فَقَطَعُوا أَسْمَاعَهُمْ وَرَدُّوهُمْ
عَلَى أَدَارِهِمْ خَاسِرِينَ . مِمَّا حَدَّثَ السُّلْطَانُ صَالِحُ الدِّينِ الْأَيُّوبِيُّ أَنَّ بَصْدَرَ
مَرْسُومًا شَرِيفًا لَشْطِي بْنِ عَمْرِو الْمَعْرُوفِ بِالْأَمِيرِ بَدْرُ الدِّينِ يَتَنِي عَلَيْهِ

وعلى أبيه مما يقوي نواصر الود والمحبة من آل شطلي وصالح الدين
الأنوبي ومُره على عرب البادية وحمل عنه عتاده كما ترى
وإليك صورته :

(وهذه نسخة مرسومة شريف بإمرة آل مراد كتب بها بالأخير
بدر الدين (شطلي بن عمر) وهي :

الحمد لله رب العالمين آفاق الدنيا في يده ، ورفع بابهم شرفة خير
ولي أصحى من لقائن حبيب القدر ، ومنح من أحسن في خدم
دوتما اثره مريد الكرم فأصبح وحلاصه شديد لأرز ،
وأحمر يره لاصن العرب العرب ، فهو لهم لأقسام ، وأوسع
ظلال كرمه على من يدعى الخير ويحفظ أسام ، حمده على نعم
هطل سبحانه ، ومن تفتح بالمسار نعيم ، وشهد أن لا إله
إلا الله وحده لا شريك له شهادة تقرب صاحبه يوم الفرع الأكبر ،
من المحل الأمن تدره نهر الكوثر ، لدى مأواه غير نس ،
وشهد أن سيدنا محمداً عبده ورسوله لدى بعثه الله من أشرف
لقائن ، وأوضح رور رسالته لدلائل ، فأقصد الله به هذه
لأمة من ضلاله ، وبوأها من قصور حسب أعلى عرفها وأشرف
ضلاله ، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الدين أوضحوا مباح
الآيات ، وشيدوا قواعد الدين إلى أن علت كلمته في كل مكان ،
فكان عصرهم تحمل عصرهم خير نواب ، وسيم بسماً كشاً أ .

وبعد ، فبـ " دلى من دينا من بساط الاصطفاء محله ، ورتشف
من سحبت معروفه طله فوسه . قال من عو صفاء مبراة القرب
عنى بعد الدر . وحكم له حسن نظراً الشريف بتوالي عمره
كرمنا المدوار .

ولما كان المجلس املاي : هو اشار إليه بهذا سمت الحسن ،
والموصوف ناشدة في امره : لعل - رسم بالامر الشريف -
لارال سدره ساطع الأنوار . ويره عامع لقطار وخيره يشمل
الأولي ، بحرس لا يثر وجيل لا تار - أن يستقر لشرفه
في كبر و كبر لأنه اطل اشديد والفارس الصديد ، ولث
الحرب المذكور . ومن هو عندما بمن الماية مطور .

ويشوق من صداقت الشريف عا يؤمن ويجهد ، ويتحقق قرره
من مدهما الشريف وامود أحمد ، وليتفق هذا الإحسان بقلب
مشرح ، وأمن مدهج ، وليجهد في أمر عرمانه لدين في لبلاد
فاذا حمد عليه في أمورهم الاعتقاد ، وقد نشاء أميراً على عرب
آل مراد ، فلشمر عن مساعد لاحتداد في مصالح دولته الشريفه
بعبر زور ولا مراد . ويقمع الله من عرمانه ويقبله باسكال ،
ولصالح الخير منهم يحول له لوال ، ولوصايا كثيرة ولثته ثقل .
ولخط الشريف أعلاه حجة فيه ، إن شاء الله تعالى .

هد ماورد في صبح الأعشى ، فرحم الله آباء هذه العائلة

الكرامة وأحدها وبارك الله في أنحائها وأحدها فإن موقف
حدهم الأمير عمر الشطي موقف شريف قد سطر له التاريخ
أسطراً ذهبية إذ ألف بين شتات لعرب جمع كلتهم ووجد صفوقهم
أمام عدوهم الغاشم ودلهم على صريق امر واستودد . فسأل الله
وهو خير مسؤول أن يفيض للعرب والمسلمين من يجمع كلتهم
ويلم شعشهم كما فعل الأمير الشطي المذكور ليحتطوا لمر الزاهر
ويقتضوا على عباس احمد المؤثر كما قض عليه أحداهم اسم
المقاوير وهو على ما يشاء قدير .

ويذكر من أعاصره من أعجب آل شطري حفظهم الله .
وقد فوجئنا أنه صدعه الدر المشور به فاه المرحوم العلامة :

العلامة الجليل الشيخ حسن أفندي الشطري

تغمده الله برحمته وقد بدلي أن أذكر شيئاً عن حياته
ولد رحمه الله ١٨٧٩ م

ووالده العلامة الشيخ محمد أفندي الشطري

وقد تلقى العلوم الاستدائية في المدارس الأهلية والرشدية
العسكرية ثم حصر دروس شقيقه عمر أفندي لشطري والده مؤلف
الصيا. الوفور لشيخ جميل لشطري كما أنه طلب العلم على عمه
العلامة الشيخ أحمد لشطري وبعلم الخط الرعوي والسخري والثاني
عن الأستاذ رسا أفندي وحقق لمرأى عن الشيخ عبد الله
الحوي و لشيخ أبي الصفا المالكى ، ودرس بقية العلوم العربية
والشرعية على الأستاذ العلامة شيخ بدر الدين الحسيني والشيخ
سكري لقطار و الشيخ عطا الكسم وحصل على شهادة أستاذ
في المحاماة عام ١٣٥٤ هـ .

بدل حاله لعمدة ما عس كاتر في محكمه دمشق ثم رئيساً
وبها ، ثم رئيساً لمكتب في محكمه دوم لشرعية ثم قاضي في
البيت ودوم ، ومعهه نائب قاضي دمشق ثم انتدب في محكمه
التجيز لعمد ثم قاضي في دمشق ومعهه نائب ، حاله على التواعد

عام ١٩٣٥

وفي عام ١٩٢٧ عمداً للكلية الشرعية بدمشق ودرس فيها الفقه والأصول والتجويد والحكام الأوقاف وأصول المباحات الشرعية .

ولم ينسب إلى حرب شيئا ، إنما شتمت رئيس الجمعية
التمدن الإسلامي وهو من مؤسسي جمعية العلماء وأمين سرها .
عرفته منذ صغري وهو من أحب الناس والذي رحمه وصحبه
يحميه الله . ذكرته في يوم من مؤتمرات فكان رحمه الله
في يوم ١٠ من شهر ربيع الثاني ١٣٩٠ هـ ظهر في مده قصاته
الرفيعة الشريفة من قصص العز ودموعه في شأن قصته على
أن يعدل عن طريق الحق فيمرض به شتمت إليهم وعاش كريم
المصر عزيزها وقد فارق برفاقه العدل والصفاء ولمحة العلية
والاهتمام بشؤون المسلمين نسيده الله برحمته وحمده تحت
رضوانه آمين .

ومهم الدكتور لطفي مؤمن ولشهم لعبور

أحمد شوكة بن عمر الشطي

حفظه الله ذخراً

لقد ولد في بلدة كركوك في العراق عام ١٩٢١ م. كان والده كاهنًا رومانيًا
مؤمنًا وفلسفة ومفتيًا. كان والده من قديم الجاهل
الاعلى للمعروف له. تخرج من الجامعة العراقية في بغداد عام ١٩٤٤ م. وحصل على
إحدى كتبه العلمية فيها.

تخرج من الجامعة العراقية في عام ١٩٤٩ م. ثم عمل في سلك
الهيئة التدريسية في كركوك حتى بلغ درجة في حرفة
الأستاذية. ثم كلف به وزارة الصحة العراقية عام ١٩٥٠ م. وقد
رغب من سلكه في كركوك وفي كركوك على عمله في خلق
الاحتياج في سلكه الإخلاص وعلى عمله في وزارة الصحة بوساطة
الاستحقاق السوري من لدرجة لاني في كركوك. على عمله
في الحقل الإقليمي بوساطة بوزارة من إدارة لصيب لأمر بحيف.
وهو دكتور في الطب من جامعة دمشق وموسس ودبلوم
في دراسات الصحة عامة وهو من مؤسسي الجمعية الطبية في

دمشق وتولى رئاستها كما أنه رأس اللجنة العلمية في نقابة لأطباء.
ولقد شكره مجلس جامعة مرراً على حسن تشييده من خاصة
حيث قدم بحثاً علمياً منكرأً ثم نسقه إليه أحد وأشر نحواً
علمية مستكرة في مجلة المعهد لصبي العربي في دمشق وفي بيروت
ومصر وفي بحوث أخرى تحت النشر وبعض التحارب في علمي
الحين والوراثه .

مؤلفاته . قد بدأ لتأليف وهو ابن خمس وعشرين عاماً ولقد
بلغت مؤلفاته إلى الآن ما يقرب من أربعين مؤلفاً ولا يزال
مكثراً على الدراسة والتتقيب والتأليف .

ولقد أثنى كثيراً للعلم والادب لوجيا كما ساهم في إيجاد بحر
حاصل بالدولوحيا وآخر للعين وله أعمال بارزة في ورارة الصحة
كان من شأنه تنظيم مكافحة الأمراض المستوطنة ولقصاء على
بعضها هذا ما جاء مختصراً عن المجلس الأعلى للعلوم .

أقول : وإنما الدكتور شوكة : فقد امتد أيضاً بالتعمق
في الطباة العربية متحياً بأحدثه العلمية العميقة منقياً عن الطب
العربي ورجاله ولا سيما ما ورد من الطباة عن النبي ﷺ راوياً
الاحاديث في تلك المواضيع ومستشهداً بها على الوقائع .

أما أخلاقه : فهو متواضع خلوق عطوف على الفقراء والمرضى
صدوق نصح تامل إلى الصراحة في طائفة وهو يخلص لديه
ووسطه بفتح عن الشريعة الإسلامية ثأوتى من قوة وله كتب
ومقالات في ذلك ، أهم في ربه ، لا يجس لأن رأيه عن عقيدة
والعقيدة لا تتغير ، وفقه الله طاعته ونعمه وأخرى على أيديه
الخير والمعروف .

كلمة لآل المؤلف

الشيخ عبد اللطيف فرفور

الحمد لله وحده ، واصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه .
وسعد ، فلقد كان هذا الكاب ثمة جهود عظيمة بذلها
فصيلة وأدى حفظه الله سبحانه هذه العائلة عره الزاهر ومجدها
المؤثر ، حيث رب هذه العائلة أنجحت كثيراً من انقصة والمفتين
والعلماء الاماميين الذين كانت بأيديهم مقيد الامور وانتهت
ليهم رباست ادب ، يد ، وسطرو في صفحات اثارهخ اناماً
غرا على جبين الدهر .

فكان لآماً على نباء هذه العائلة أن يجيوا ذكرى الآباء .

والأخيرة إذ بعد مدى عشرين عاماً فقط سقطوا
 وبحسب يتيها ، وإن ظهر ذلك الصفحات الم من تاريخ هذا
 الم المصير فتكون تلك الصفحات مراً ومثلاً يهدي بها
 الأبناء ويجذو حدودها الأحفاد .

ولقد بدأ قصة د التي حفظه الله جهده ووسعه إظهار هذا
 الكتاب الشمس بالنصر اللائق به ، فقد ربه حفظه الله لأنا وجدنا
 في البحث ، انصب في كتاب التاريخ ، لادب ، ليصم إلى
 هذا المقعد الم حر حوارة ثرية في ترجمه من ترجم هؤلاء
 الرجال العظيماء .

وسا ا وصيته د يوم ان دكـ ا ترجمه جهده أدامه
 الله المصم إلى حواء هذا فقد الشمس ، والحجاء عليه في
 ذلك . فحار مستعمر بقوله : ناسي ، إني و كـ ا عملاً
 جيداً وندر لكم بخدا صرواً وهو هذا بعدد وهدم بهمة المباركة
 ودران هذه المصم ، لكم بتردد ، ومع ذلك فاني سأكتب
 ترجمة حياتي وتركم لكم تدوينها فيما بعد إن أراد الله ا .

وهذا هو الحق و عظمة الرجال تقاس بأعمالها وبما تركت
 من آثار محيطة لانسى على مدى الأيام ، وفصيلة الوالد حفظه
 الله قد حاهد طويلاً وتحطى لعقبات الكأداء حتى أخرج أمثال

هؤلاء الرجال وبني مشيعة العرب وهو بدأ يخرج منه إلى أقطار
العالم الأسياسي على يد كوك في نفوس الأمم حدة لا يحد
والقرآن ، بشرى من تعاليم الشريعة السمحة .

وحيث ستمحق حقيقة من ترجمه حبه سألناه أن يعطينا بعض
قصائد من شعره
شعر زنجي فيه روح عربية رائعة
حدا من حيث عبقه مشاعره ، فيه تسبيح وحمد في هذا المصراع ،
وحسبك
بروعه يعنى روح لاسلوب ، حقيق الحب ، مع روح وعبق
اشمعت دهر وسية وإلهمة "عربية" في هذا السطر العريد
من شعر وحفظه في حربه صدرك كجعه نفسه ماله

وهذه ثلاث قصائد من دونه لدى ، يصعب بعد ، نشرها
في هذا الكتاب ندامه الله دحراً حسنين وكهوا للعلم والفصيلة :

أنقبت في حطة المولد السوى في جامع اتومة في محلة العقبة سنة ١٩٥٣

القصيدة الأولى - عام الفيل

لمضيلة والدي

الأستاذ الشيخ محمد صالح فرفور

يا راعي السود قد خابت أمانيه	وركب ليس بطوي اليد في تيه
لا تعجلن وأطرنا فنتحفكم	ما تشتهون ودع بيتا لأهليه
سقم جمالي وما بيني وبينكم	نار ولا لكم من فنقضيه
ب شتم تلك الاموال سقدها	فالبيت بالروح لا بالمال نفديه
وسنكبر العدم وررت مناهره	وقد بدا منه ما قد كان يخفيه
لو جثني شافعا في بيت مجدكم	لكنت أعطيت ما قد كنت تبغيه
أجبه غير هيب ولا وجل	ولم تهب سورة المالك وأهليه
إني أنا رب آبال مسومة	وإن للبيت ربا سوف يحميه

* * *

بانت قریش علی ضمیر یورقها	وعزهم كاد أن تقضي لباله
سيفقد البيت في قاع لحد ضحى	ويصبح المجد لايتأ فيؤويه
من مسى السادة الامجاد من مضر	أن الاناجم عانت في ضواحيه
من مسى العرب الافحاح مجدهم	أضحى يباباً غراب البين ناعيه
من منبى العرب الافحاح عزهم	أسمى وقد عبث فيه أعاديه

والحرُّ يأنف ذلاً قد يحيق به
إن لم تكن همهُ الأقوامِ محدّهم
فانظر إليه وقد فاضتِ حجاره
يكفكف لدمعٍ والتّهطلُ بغمه
يقطب الطرفَ والزفراتُ في صدرِ
مدامعٍ سكبتِ عبراتٍ محترق
فأرتج الباب والعينانِ قد همتا
لأهمّ لم يبق جأراً يستجار به
ربه نعمة فصل منك راكية

وراضع الضمير يشدو في أعانيه
بانت على الهون ترعى في منانيه
هتان صوباً سكوباً فوق خديهِ
والقلب في وجبٍ مما يقاسيه
وفي القوادِ ضرامُ الذلِّ يوريه
ولوعة في حشا تدكي اللطى فيه
وسلم الأُمرِ للديان يقضيه
إلاك يا قاهرَ الطغيانِ ماحيه
تحيط في مكرهم رغباً فتدويه

* * *

أصغى لصوت هتافٍ في حوارحه
جدّ النبي فلا تحزن فإنك في
جدّ النبي ا فلا تخش العداة إذا
مهلاً هدايتك إني سوف آخذهم
تسكي على البيت إن تدرس مساله
كادوا وكذنا وقد صافت سهامهم

كأنما الحق في وحيٍ يباحيه
عبادة الله مادامت رواسيه
تضافروا فأنا لبيتٍ إكفيه
أخذ القدير إذا عزت مواضيه
وبيتنا نحن أولى منكم فيه
هموا بما لم يكن مولاك قاضيه

وقد كبدكم بسعي حرهم
 كم ظالم. ظالم أورثته هالكاً
 فانظر إليهم وقد شالت نعماتهم
 أضحوا هنيئاً وقد باقوا على أثر
 ألم يروا حرماً آمناً تطوف به
 من يركب الجور في إرضاء شهوته
 مصارع السوء لانتم مقاصدكم

❖ ❖ ❖

في ذلك العام عام الفيل قد برغت
 يا منقذ الخلق من ليلاء قاتمة
 عاراً على مقولي من بعد مدحك
 أصفيتك المدح طآه ما حييت وإن
 شمس سعاف ضاءت في نواحيه
 ورحمة الكون من ظلمه وهاديه
 أن يحثني مدحه ملك بأهليه
 أقضي فإن عظامي سوف تصفيه

القصيدة الثانية - يوم التوافق -

أُقيمت في ذكرى وقعه التوافق سنة ١٩٦٠ وأدعت من إذاعة دمشق حين طرد الحكومه من قصيلة ، لدى حفظه لله وجماعة من كمال الله ، من دور حصون الحش الأمامية ، وروا أثر ما فلك حدود المسلمين النوازل في صفوف اليهود وكيف قصوا على كتمانهم وهددوا شملهم ، وعمرو سجنهم فأصاب حفظه لله ، صرع على حقيقة الواقعة ونظر لدما ، التي أرققت ، ووقف على شجاعة الحود وبنائهم أنفسهم بالله لو أنه استطاع ببقى عدهم معن لولا بهمة عليية وثقافة دينية تكرر على وحدته في دمشق ورجع من ربه معطاه من ورأ وقد هزته أريجية الله وحش في صدره الشعر فوصف لومه والتي على الحود الشم المغاوير فقال :

سود الشرى صحنك الله	وقعت ومن رحي من الله واقيا
سود الشرى حياكم الله إياكم	على اعدائي في صميم مؤاديا
حود الردى طمت وطاب نصركم	وطاب رصاص للمروية شافيا
شفيتم عيلى العرب بعد اواره	وحارعتم الأعداء عنقم سرديا
ولتتموهم درس حرب فائقوا	به الدل يأتهم على القور غاديا
فاكرم بها من عرمة عبثيه	تجود غدا نصرأ من الله باقيا

فيوم توافيق بتوفيق وما
 بها أسد عاب لا تلم منهم
 بهاليل فرسان المنون كأنهم
 طربت لذكرى النصر والنصر مطرب
 وما طربي من ذكر ليلي ووصلها
 أنز وصاص العرب أشهى لمسمي
 وتريق أعدائي لأحلى ساطي
 * * *

لئن قد العرب الخوذ موحدة
 وراش إلى القدس الأغرة سهامه
 وشدة خنادق العرب عرب مراکش
 قلنا على ضيم نبيت وإن نرى
 سنرسلها شعواء لن تبق نسمة
 ونرصمها أبناءنا وبليهم —
 فمزقنا بالله ثم بأحد —
 إذا جاس أرض العرب بأغ بظلمه
 وأرسل إسرائيل نباح عادي
 وسهم فلسطين أحر قواديا
 وأفرع رب السم رحلان حاويا
 تمزق إربا بالرماح العواليا
 ونكسوههم ثوب المذلة صافيا
 وسكرع كأس المر ملآن صافيا
 ليقرا في التبيان من كان تاليا
 فلا يجد فيها سوى موت صاحب

القصيدة الثالثة - المولد النبوي -

أحيانا حدثك يا معتدراً أحيانا
مهما كتبت لظي شوق أردده
يا قلب أنت حلت حب من صغر
تدعو النواظر كي تغري سحائبها
ماذا تحود عيونُ حقد طافتها
صهبا حبك حلت فاز شاربها
ياساقى القوم صرفاً من سلافتها
لا تحجلن لشيب حل ساحتنا
ومن يكن حبه مذمذم قال بلى
يبقى الهوى لفضو اشلاء متيمة
يهزني طرباً ذكريكم بدأ

وأصبح القلب من ذكراك نشوانا
قد صبح لقلب دمع العين أحيانا
وشب فبك فذق يا قلب أشجانا
ونسكب الدمع نهراً وعدوانا
إذ قد تأجعت الأحشاء فيراناً
بالوصل منك وبالجفات غفراناً
يا لله أترع كؤوس الحب دهقاناً
فحيناً أزلي شيئاً وشاناً
لا يحشر في الكون لا إنساً ولا جاناً
كن حبك يا مختاراً أفتاناً
كما يهز نسيم الصبح أفتاناً

★ ★ ★

في العرس قد سجدوا للدار مسرة
والعرب قد وأدت عار البنات وقد
حرمت وأد التي لا ذنب تعرفه
رفعت من شأنها والكل يفتها

والروم قد عبدوا صلباً وأوثاناً
جارت عليهن تضليلاً وبهتاناً
ولا ألت وقد أردوها عدواناً
حتى حلت لها من ذلها شاناً

قالت قريش يا ثعلبة نسوية هن ستوي عجم مع نسل قحطانا
 نوح لصدك . سترشد عطفه بآيت كل كرم اقوم مدعانا
 و جعلت مبرد عن هن صدك وهن سوت طير القوم عربان
 أحده نأت يدي عني أي هن بلال . ورد في لآل سحر
 يا عسك درب له ش
 * * *

والله وم تكن في حرب ممره
 م يصبو الموت في عبيد صاحبه وهن سوت عني لأعد سراً
 وما أتى عمر في نصف صفته ولا تحن داعي لمر عربان
 انعم هم صحبة عرا ميامنه ددو عن لآل فرسان وركبان
 الساحبين على الإياد سقمه وادمنس لي الأوصاف قران
 * * *

أنسهم بكتاب الله معده حجار وهن بآيات سحبان
 القى ليد عصاه وهو مرسى مد فاد قوش بآيات سحران
 ولم نجد بعد في شعر قريخته شتاب شعر وآي الله شانا
 * * *

ماذا أقول معرك لكانات ومن حده ربي إعدراً وقران
 ما أنت للباس وما لا ولا شرأ من انت فوق جميع الخلق إيمان
 عليك مي صلاة كلما طلعت شمس وغردت الأطيوار ألمان

الخاتمة

بيان لأهداف وأعمال جمعية

الفتح الإسلامي بدمشق

أعضاؤها حلقاتها وحريجوها

« يرفع الله الذين آمنوا منكم ، و الذين أوثروا بعد درجات » (صدق الله العظيم)
« هؤلاء هم من كل فرقة منهم طائفة ينتقون في الدين وليبدلوا قومهم
وذا رحمة من ربهم لهم يجدون »

« ومن سلك طريقاً يلتمس فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وإن
الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رماً بما صرع » (حديث شريف)

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

والصلاة والسلام على خير مي أرسل هدياً للحق ، ومقذاً
للشرية من دياجير الظلم والجهل ، وعلى آله وصحبه ، من طلقوا
سبيل الدعوة إليه ، وشرروا تعاليم لشريعة السمحة في أقطار
الأرض وسلم تسليماً :

وبعد ، فله كان لعلم نوراً يهتدى به ، في الطاعات ، وعناية لداته
نظام من أسامي العايات ، بعث الله الرسل والأنبياء بالعالم
يهتدى بهم سوا السبيل ، ورفع درجات العلماء ، ودعاهم
ورثة الأنبياء لقيامهم بدعوة الخلق إلى الله بقوله عز وجل :
(إنا نجعل الله من عباده العلماء) .

وقد بعث نبياً محمد ﷺ بالعلم وحث عليه بأحاديث كثيرة
إذ يقول في حديث . (وإن العلماء ورثة الأنبياء ، وإن
لأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً وإنهم ورثوا العلم فمن أخذه
أخذ حظ وافير) رواه أبو داود والترمذي .

غير أن في هذا الرمز لعصيب وقد أقل أكثر الناس على العلوم
لكونية واللغات الاحسية حسب ، وغفلوا عما جاء به القرآن
(٥)

والسنة مما يدل على طغيان المادة البدنية على عالم الروح الإنساني
الرويع وخلو المثل العليا لعدية لشر ، حتى تهش لموضى في
نظمها ومدها سيرها في ركاب ماء المادة وفقد ما ينفذها
من معين الأرواح ونثار الايمان .

ولا سيما وقد أحدثت حقول العلم معد خصم ، وحاث المسير
والخاريب من ثمنه وحظنها ، وحوت كثر مساعد القرى على
عروشها ونصحت ماوى لموتى والأعنة ، وفقدنا مثل العليا
التي نهتدي بها في دياجير الجهل فكندا ب نصل سوء السبل ،
وقد أعقبت من حراء ذلك فقر للعلماء العاملين ، والرجال المحلصين
في سبيل النهضة الروحية ، فمدنا عن عر تتجع به أجدادنا فسادوا ،
ومحد زاهر بمد عه الأعداء فاستعبدوا ، وقرآن يشهد أنا لم
نعمل ، فترك تعالىمه ورنا ظهرا ، واستعصا عنه اسموه
هبت عيب عربية لاشرفيه ، محمل بدور الزبج والإلحاد وتفتت
بعقد أناسنا وبنات على اختلاف طبقاتهم ، فتورثهم انحراف عن
الحق ، وبعد أعن مقاصد الإسلام ، وتقيد المفربين في كل ما يضر ولا ينع .
وقد كان من الواجب المتمد على الحكومات الإسلامية
والعربية أن تسمى بالعلوم الدينية عبة تميد للأحسام روحها
وللشعوب صاعته ، وللحكام ذمتهم وأمانتها .

هذا ، وقد أوجب علينا رب العالمين في كتابه العزيز .
أن نفرق ما فرقة للدعوة إلى الله ونشر لفصيلة والتفقه في
الدين إذ يقول : (فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا
في الدين ولينذروا قومهم إذا رجعوا إليهم لعلهم يحذرون) .
لعل سبحانه وتعالى دواء هذه الأمة من داء اتصال أن نتخصص
فرقة منها بأمم وتتفقه في العشرية تقوم بالتشهير الإسلامي
وللدعوة إلى الله وتثقيف الش . الحاضر وهدايته .

والحق نقول : إنه لا يصلح آخر هذه الأمة إلا بما صلح به أولها ،
صالح أولها إلا بتسليمهم بتعاليم لشريعة السمحة ومقاصدها ، وباعدادهم
القوة للمادية وللروحانية ، ولا ينجيها من داء الجهل والانحراف
، لا أن تؤوب إليها وتهتدي بهديها . فتخرج عدنان رجالا لا تلهمهم
تجارة ولا بيع عن ذكر الله وإقام الصلاة . يحملون على كواهاهم
راية العلم والتشهير بأدلين مالدتهم من نفس ونفيس في سبيل
تثقيف الأمة وتعليمها والدعوة إلى الله .

وقد أدركنا الزمن الذي كنا نخشاه من قبل ، وهو فقدان
العالم شرعي وبدورته في الحضي ولقرية ، لذلك شرعت من خمس
وعشرين سنة في إعداد نش . طب أصله ، وركا فرعته وأيسعت ثمره .
هيب هؤلاء مع فرقة من البحار الأبرر والرجال المخلصين

بهذه المهضة المباركة باسم (جمعية لفتح الإسلام) أوسقوها من معين
نصحياتهم وصدق عرائشهم فأستتحول لله من كل روج بهيج .
فأصدرت بحول الله وتوفيقه أسوريا والافطار الاسلاميه
ككباد لترك والاكرااد والحشة والسودان وشرقي الاردن ولسان
رحلا يحملون راية لتدشير الاسلامي وتعاليم الشريعة السمحة
نسأل الله لهم التوفيق وتمام النجاح .

وقد أصدرتُ بياناً من قبل ذكرت فيه أهداف الجمعية
ومقاصدها من سنة ١٩٥٧ إلى هيد ١٩٦٠ وه انذا أصدرتُ
بياناً عن سني ١٩٦١ : ١٩٦٢ عصح عم وصات إيه هذه المهضة
المباركة في سيره الميمون .

والله أسأل أن يحفظ بتوفيقه وأن يجمعنا بالإخلاص لوجهه
وخدمه وأن يثبت قلوب القشبن على هذه المهضة والمؤاردين ه
ببجوا ثمارها يا عة بأيديهم وتقر أعينهم بما يرصي الله ورسوله
وأن يجمع من أجرى الله الخير على يديه وهو على كل شي قدير .

رئيس جمعية لفتح الإسلام بدمشق

محمد صالح فرفور

صورة كتاب المحافظة بترخيص

جمعية الفتح الإسلامي

الجمهورية العربية السورية

محطة مدينة دمشق الممتازة

دائرة الشؤون الإدارية

رقم ٤٤٢٨

التاريخ ١٤ / ٩ - ١٣٧٥ / ٢٤ / ٤ سنة ١٩٥٦

إلى رئاسة جمعية الفتح الإسلامي

١٠ - على أحكام المادة العاشرة من نرسوم الشريعي رقم
٤٧ (قانون الجمعيات) بحيطكم عما نفول صلحكم المتضمن
السماح بتأليف جمعية الفتح الإسلامي بدمشق . لذلك يرجى
العمل على نشر ذلك في الجريدة الرسمية المتضمنة هذا لإعلان .
أمين العاصمة

وقد تم ترخيص الجمعية في الجريدة الرسمية مع بيان شهرتها .
برقم ٨٧ تاريخ ٣١ / ٥ / ١٩٦٠

الهيئة المؤسسة والادارية

لجمعية الفتح الاسلامي

مضيفة لأستاذ الشيخ محمد صالح فرفور رئيساً

ئيسد حسن البحري نائباً للرئيس

» محمود الحمصي أميناً للسر

» رياض الحمصي أميناً للصندوق

» الشيخ رمزي اليزم محاسباً

» الشيخ عبد الرزاق الحلبي عضواً

» الشيخ عبد المطيب صالح فرفور

» طارق الصباغ

» محي الدين القزاز

» علاء الدين البحري

» مطهر الصباغ

» هشام الدهان

» نذير الفهاد

» زهير زين العابدين

» رمزي لقياني

» ياسين الصمدي

» رمزي العرجا

» صلاح الحموي

» بشير الحبال

اعمال جمعية الفتح الاسلامي

وأهداهم الكبرى في نشر العلم والأخلاق وتفصيله

- ١ - معهد يدرس فيه صلاب العلم انقطاعون وغير المقطعين من سوريا وغيره . دراسة نظامية للعلوم الشرعية والعربية ، وما يلزم من العلوم الكونية .
- ٢ - حلقات دراسية عامة في المساجد والجوامع تقرأ فيها العلوم الشرعية والعربية والوعظ والإرشاد .
- ٣ - حلقات دراسية عامة في البيوت والاسواق يقرأ فيها الفقه والحديث والتفسير .
- ٤ - حلقات دراسية عامة في السجون ومراكز اللاجئين .
- ٥ - إرسال أئمة وخطباء ووعاظ إلى القرى المجاورة والأرياف لنشر العلم والوعظ والإرشاد .
- ٦ - إرسال أئمة وخطباء لأممكم العرب لبدء المحاضرة الأرياف لتعليمهم وتثقيفهم وبث الأخلاق .
- ٧ - إرسال المتخرجين من معهدكم إلى بلاد الحشمة ولصومال وإلى بلاد الأكراد والأتراك .
- ٨ - إرسال وفد من طلابكم وأساتذتها إلى قرى سان لنشر العلم ولفضيله وفتح لتثوير لغائهم .
- ٩ - بناء معهدكم في حي القيمرية وترميمه .
- ١٠ - ترميم وبناء جوامع ومساجد في دمشق والأرياف .

١ - معهد الفتح الاسلامي في دمشق

في حي القيسرية

قد كانت الحمية من قبل قد احتارت معهداً في حي القيسرية
دراسة طلاب في المدرسة لفتحية ومدرسة حلال الدين قيسر ،
ولكن كثرة لوفدين عليها من كل فج عميق ، جعل معهد
يؤويهم ويضييق ، فارتأت أن تشتري معهداً جديداً لها ، وصعدت
المرئمة ، وقامت بهد المشروع منكلة على الله في سنة ١٩٥٦ .
فاشتريت داراً واسعة لأرجاء في محلة القيسرية ، يصلح أن تكون
معهداً لها ، ثم بنت فيه صفوف . وأصلح ما يحتاج إليه من
مسمع ، ثم اشترت أسرة وأثاثاً ومأخذ .
ولقد ضيق المعهد بطلانه ، فاشترت الحمية داراً مجاورة له من
الحمة الجنوبية وضمتها للمعهد ورت أيضاً صفوفاً ومأقع ضمتهم
في هذا عام .
صوب المعهد .

إن عدد صفوف المعهد خمسة ينتهي في الطابق من كافة
العلوم الشرعية والعربية ، وما يدرسه من العلوم الكونية فيخرج
إماماً وحظياً وواعظاً ومفتياً ، إذ يدرس دراسة تكفيه لشر
العلم ولثقافة ورفع راية الفضيلة ، فيرحل من يرحل لبلاده
ويبقى أهل دمشق وضواحيها .

والعلوم التي تدرس في هذا المعهد هي جميع العلوم الشرعية ،
من قرآن وتجويد وتفسير وحديث ومصطلح وأصول وتوحيد
وفرائض وغيره . كما تدرس فيه العلوم العربية بأنواعها كالنحو
والصرف والبلاغة والأدب والعروض والخطابة .

ولا بد لطلاب من حفظ خمسة أحزاب من القرآن الكريم
على الأقل . وما بين وخمسين حديثاً منتقاة من حديث رسول
الله ﷺ ، بحفظ المطلوب الضرورية .

ويدرس في معهد الحساب والهندسة والمنطق والتاريخ
والسيرة وعلوم الصحة ، وما يدرج من مبادئ العلوم الكونية .

٢ - حلقات عامة في المساجد والجامع

١ - جامع سي أمية الكبير بدمشق نشأت فيه أربع
حلقات دراسية بعد المغرب يقرأهم الفقه والحديث والتفسير والعلوم العربية .
٢ - جامع مسدب آغا في امباجية . يقرأ فيه بعد العصر
الفقه والحديث والتفسير ، والحمد لله فقد دفعه من أهل المحلة جماعه
وفقهوا غيرهم .

٣ - جامع فتحي في القيصيرية يقرأ فيه بعد العشاء العلوم
الشرعية والعربية .

٤ - جامع لبحرين في الشعور يقرأ فيه بعد العشاء القرآن
والتجويد ولفقه .

٥ - جامع البريدي في حي الشاغور ، يقرأ فيه الفقه والحديث والتفسير .
٦ - جامع الباعوشية : يقرأ فيه الفقه والحديث والتفسير
واللغة العربية . وقد أنجب حي الشاغور عدداً وقيماً من صلاب
العلم الذين قد عملهم الله وركب أنفسهم وضربت قلوبهم ، فمكفوا
على القرآن والتجويد والفقه والحديث ثم شرعوا بتعليم اللغة
العربية من نحو وصرف وغيره ، فجمعوا بين العلم والشجاعة
وكرم الأخلاق .

وب هذا الحي أسكن من أكثر الأحياء حجة أحاب الله
وروايا رسول الله ﷺ فسان الله به الموفق والساج قد
ورد في الحديث عن النبي ﷺ . حبركم في حذلية حباركم
في الإسلام إذا فقهوا) .

٧ - جامع الدرائية في المهارة لحوييه : يقرأ فيه الفقه
الحفي والوعظ والإرشاد .

٨ - جامع السادات عند باب المرادس يقرأ فيه بين
المعشايين الفقه وكتب الأخلاق ، وقد تفرغ فيه جماعة من
الشباب قد شغلوا بهم ولذكروا بحمد الله .

٩ - جامع تحت الفناصر في مأذنة لشحيم : يدرس فيه
بعد الفجر الفقه والحديث .

٣ - حلقات دراسية عامة

في البيوت والأسواق

إن عدداً وافياً من التجار المتعطشين للعلم شعاوا في نهرهم عن طلب العلم فطلبوا من رئيس جمعية شيوخ الإسلاميين فضيلة الأستاذ الشيخ محمد صالح فره ور أن يهدي عليهم دروساً في سيوتهم ليقفوا في درهم ، وليأثروا الكسب خلال من طريقه المنروع . فشرع الرئيس لأعضاء الجمعية وجماعة معهم بتدريس فقه والحديث والتفسير بعد المشاء حلقات مصممة في البيوت فظهر أثر ذلك على سيرهم .

كما تبرع عدد أيضاً من أئمة المعهد بتدريس الفقه والحديث والتفسير في البيوت أيضاً ، وأصبح قسم كبير ممن يتفقه بعد أمشاء في البيوت ، إذ لا يتعارض ذلك مع عملهم اليهاري وقد ظهرت بركة العلم وثأره في هذا السير . لذلك ندعو من لا يتمكن في نهاره من طلب العلم أن يضم هذه الحلقات الدراسية الليلية ، فإنه يجد بها نفعاً ونفعاً خالصاً بحول الله .

نشر العلم في حوانيت التجار

من من توفيق الله بكرمه أن أصبح تجار سوق القيشاني
وسوق طرير في دمشق ملأوا علم شرعي بدرسونه مقه
و حديث و تفسير ، وقد مضى زمن غير يسير وهذه الأسواق
خالية من العلم بعدة عنه ، وقد كثرت الآن صالونها و محلاتهم و مصنفاتها ،
واحمد الله الذي جعل العلم ميسرا و لا يقوى إلا بالعلم و صرنا
لعباداة الرحمن .

فنبأ الله أن يلبهم العلم و المعرف و الموطنين و عنه هم صاب
العلم الشريف ، و لا حجة لأحد بعد ذلك و من طلبه فريضة
على كل مسلم و مسلمة .

٤ - حلقات دراسية عامة

في السجون و المكنة اللاجئين

إن الأمم الغربية لتأخر بالاجئين عناية خاصة و تذلل جهودهم
في سبيل إصلاحهم . فترسل إليهم عتبات العمل و المتخصصين

يُدرسون نعيبة كل مسحون وميوله . ثم يظنون في علاج كل داء فيهم على حسب مبدئيته الواقع .

وفي الحقيقة : إن هذا المشروع من أعظم ما يجب على الأمم تنقذ من زلت ودمه بالاعتدال على ما هو عرض أو نفس ، ويتخرج من هؤلاء الأئمة . فله صالحة نستعملها فيما يسمع لأمة ولوطي بعد أن كانت ضرراً عليها .

وقد أريدت الجمعية أن ترسلهم المدرسين وأوعاظ لارشدهم إلى طريق النجاح والتخير وأرسلت إلى

سجن امرأة : يدرس فيه قبل صلاة الجمعة لفقهاء والتفسير مبروحاً بالوعظ ولارشاد وبحث روح لأحلاق الجيدة . فمع من أمسح من أنفق لقرآن وتفسيره والفقه والحديث .

تدريس اللاجئين

من المعلوم أن إخوان اللاجئين من فلسطين ردهم لله إلى بلادهم قد تفرقوا في أماكن كثيرة وأصبحوا بحاجة إلى عناية يفتقرونها في ديارهم . فأرسلت الجمعية من قبلها بعض الأساتذة يقومون بهذه المهمة الدينية . وفيما أوجه لشرع لاسلامى . فذهب بعضهم إلى بحياتهم ومساكنهم (حرماناً) يدرسون فيه

لفقه والحديث والوعظ والارشاد . وقد ظهر أثر ذلك في
موسمهم فساله تعالى أن تن عليهم بالرجوع إلى أوطانهم به
على كل شيء . قدیر .

٥ - ارسال أئمة وخطباء

إلى القرى والأرياف

إن من يوسف له أن حوامع قرى ومساكنها قد أصبحت
خالية من شعار شرع حاوية على عروشها فلا تقام فيه
الصلوات ولا الجمع ولا الأعياد .

كما أنه قد جف معين العلم فيها ، وجمت قلوب أكثر أهلها ،
وأصاب القرى فقر مادي ومعوي . فمحر أهلها عن بقاء عالم
يفقههم وخطيب بمعلمهم . لذلك وفدوا على الجمعية طائفتين خطباء
وأئمة لقراهم . فأرسلت الجمعية ما أمكنها من أساتذة وطلاب
وخطباء ووعاظ ومرشدين يعلمونهم أمور دينهم . ويقيمون فيهم
الجمع والجمعات لاسباب شهر رمضان . لما قرى التي أرسلت
إليها الخطباء والأئمة فهي :

١ - قرية العبادة ٢ - كفر بطح ٣ - تلاي ٤ - عهرين

٥ - الظواهرة ٦ - قدسيا ٧ - عربيل .

وكذلك أرسلت إلى قرى على حدود سوريا ، كما أنها أرسلت إلى لبنان وعاظاً وخطباء يرشدون ويعظون في رمضان وهم يحولوا مساجد قد أغر عليها مسيحيون لم تفتح ، حصوها وأموال الناس .

٦ - إرسال أئمة وخطباء

إلى أماكن البدو المجاورة

لأن كانت الأديف في حاجة إلى تعاليم الشريعة وإقامة شعائرها في قراهم ، وبإحاصرة البدو العرب الذين تحصرها في ضواحي القرى لاجل حوج إلى التفقه في الدين وتهذيب نفوس من الأرض العطشى إلى ماء الحياة .

فقد انقطع عنهم المدد الحلي والبعوي فأصبحوا فقراء معوزين وحملاء هائزين . وقد وفد عليهم من قديمهم من بطلان خطباء ومرشدين ليعلموهم أمور دينهم .

فأرسلت الجمعية إليهم منذ ثلاث سنوات من يقوم بتعليمهم وتهذيبهم ، ثم بنت لهم حامياً يحمهم على الجمع والجماعات فظهر فيهم أثر تعاليم الشريعة وركبت نفوسهم وقلوبوا على تعاليم شرع الشريعة . ثم جاءنا وفد آخر من العرب البدو يبعثون عن العرب لأول مسيرة ساعة صالين ما طلب أولئك من وعاظ

- ف -

ومرشدین وحامع یجمعهم . فترجوا الله أن یرهم أهل الخیر والمعروف
لمهمة هذه المشرع لضرورة التي لا یصح انتدای عنها شی
مثل هذا الزمن .

٧ - المتخرجون من معهد

الفتح الإسلامی

مد تخرج من معهد الحمیه عدد وف من أئمة الدراسة
الشرعیة والعربیة ونهجهوا نشر العلم والثقافة .

١ - منهم جماعة من أبناء دمشق وقراه . فلقد تخرج من
هذا المعهد من أبناء دمشق وأربابها عدد وافی وأصبح أستاذاً
یقرئ العلوم التي یعلم من سائدتها كما أضفی خطیباً وإماماً
وواعظاً یقوم بمهمة التبشیر الإسلامی ونشر تعالیم الإسلام .

٢ - ومنهم من توجه إلى مصر ودخل الأهرام وغیره من
الحامات المصریة ورجع بنشر العلم والثقافة فی هذه الحکومیة والأهلیة .

٣ - ومنهم من أخذ الشهادة وذهب إلى بلاد الأتراك
یفقه قومیه ویثقفهم ویبث فیهم روح الإحسان والود وأصبح هناك
خطیباً وواعظاً ومفتياً .

٤ - ومنهم من جاء من بلاد الحبشه ولصومال فقرؤوا

و حله : شهادة معهود ، و قد راجعوا يشترطون علم الشريعة ، للعلم
مربية في بلادهم ثم رتبوا غيرهم يقومون سلك المصلحة
الشريعة لوحدة فساد به علمه موافق : حاج .
• و معهود من وقد عيى من سلك ونخرج من معهود الجمعية
وراجع نه دأ ، حطبت وعتشأ .

أخذ العهد على المتخرجين من معهد

الفتح الاسلامي سنة ١٩٦٢ م

[illegible]

وقد أعطوا اليهود وأموالهم على ما أريد عليهم من مال.
وإنما ذلك ليعلموا أن الله لا يغير ما عاهد الله من شيء.
م (١٣)

٨ - مساجد لبنان وجوامعها

فمن عينا وقد من قرى مساجد بطون نه ووعاطا مساجدهم
في رمضان سنة ١٠٠٠ وخوا على احمه ٠ ورسات جمعية عددا
من صلا ٠ المسين وسانده في قرى ٠ ن ففتحوا مساجد
وحو مع لم هج مدهس ٠ د كات ماوى بهاب وحيوانات ٠
فدوموا فيها اصوات خمس مع جمع ٠ حبات في رمضان
ودرسو معه ٠ مدهس من عاوم الشرحه بصر ٠ دك في
سكان تلك القرى ٠ وتمعشه ارواحهم فارسلو من سائهم
مايقرب من عشرى طلبة معهد جمعية يتفقو في دهم
ويرجعوا إلى قومهم لعلهم يخذون ٠

فسمع منهم وخذنه من أحد شهاده من مدهس ٠
قارب أن يأخذها ٠

ولم يترد الجمعية اتشهر في مساجد بل رسات من سائهم
من يتردد على قرى سائهم وتثقيهم ٠

وهي هذه السنة رسات إلى قرى الباع وما حاورهم من
قرى المسين عددا من صلا ٠ وساندهم يقومو تهمهم في
تشير الاسلامي تجاه الشمس لعلهم يفتحوا صوره وقره
وما ذلك على الله بعزيز ٠

أعمال الجمعية في زيمبابويا.

الجوامع والمساجد

١ - بناء مسجد في بلدة ...

ياوي إليها طلائها منها :

٢ - جامع فتحي محطة القيمرية ...

وجعلته مركزاً لها .

٣ - مدرسة في ... جامع ...

عسقلان - قيمرية .

٤ - ... في ...

... ..

أطباء الجمعية الفيورون

الدكتور محمد الحمان

الدكتور غافز المط

الدكتور محمد رحمه الحرموصلي

الدكتور سعيد ...

الدكتور ركي الذهبي

الدكتور ...

خاتام وشكر

لقد أوصىنا بقراءة كتاب الله تعالى وهذا هو واجبنا ، وهذه هي
مهمتنا في سورة وغيره من الأندلس الإسلامية ، وهذا هو واجبنا المبرور
التي يعتقد كل مؤمن أن من لو حثهم في مثل هذا نور المصباح المحتاج إلى
مد يد المعونة والمؤازرة هذه الجمعية تستطيع من بسعها أن تدعو

وهو يرد على دعوة من أقطاب البلاد الإسلامية كثير من الذين الذين هم
عاشق أهلها ، يوبل نعم الشرف ونفعه في ليس دعوى من الممكن من الإحسان
الإسلامي وتنقطع عن كثير من مهام الدعوة الإسلامية نفعها لهذه الجماعة المدعومة
لذلك نشر البلا رسالنا ، راجد في الله أن ينفع الله بها المسلمين والمسلمين
في نشر دعوى الشريعة الإسلامية ويعتبر نشره على هذا النحو نديم ، وهو على
كل شيء قدير .

ونحن نرجو أن تكون الجمعية الإسلامية قد حلت الشك في ذلك ، ونرجو أن يكون
على صفة طلابنا بأدلة غاية الجهد والعناية بهم
كما تم تشكر النور النور في كل شيء ، في مدعهم ومساعدتهم في كل شيء في
الأزمات العصية .

وتقدم شكرنا هذا إلى كل من له يد في دعوى الله تعالى في كل شيء ،
بأوقافهم في كل شيء ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ،
وشكرنا ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ،
المرتب ، واحد ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ،
من أهل المدعوى في كل شيء ، ولا يفترون ، ولا يفترون ، ولا يفترون ،
(والله في عون العبد ما دام العبد في عون أهله) .

رئيس جمعية الفتح الإسلامي ومؤسسها

محمد صالح فرفور

تصحيح أخطاء الكتاب

صفحة	خط	حذف	تصحيح
٦	٣	دائرة	دائرة
١	٢	دائرة	دائرة
٥	٣	الحقة عشر	الحامسة عشر
١٦	٧	دائرة	دائرة
٧	٨	دائرة	دائرة
١٩	٢	دائرة	دائرة
٧	٥	دائرة	دائرة
٢٨	٧	دائرة	دائرة
٢	٧	دائرة	دائرة
٣٦	١٣	وصلة	وصلة
٣٩	٥	صفر سفي	صفر عمري
٤	٤	نور	نور
٩	٩	دائرة	دائرة
١٠	١٠	دائرة	دائرة
٢٩	٢٩	دائرة	دائرة
٤٤	٥	دائرة	دائرة
١٥	٦	دائرة	دائرة
٤٩	٧	دائرة	دائرة

الصفحة	السطر	الخطأ	الصواب
٥١	٢	أحمد بن أحمد ولي الدين	أحمد بن ولي الدين
٥٣	١٢	يشرب هنا	يشرب صيرف هنا
٥٦	٢	وكانت	وكانت
٥٧	١	للقاية	في القاية
٦١	٩	جرهما قد أحدثت	جرهما كانت أحدثت
٦٢	٢	ولا اراد ان يثبته	اراد له ان يثبته
٦٨	٦	على بحم الدين	على الشيخ حكم الدين
٧٠	١٣	صالحوا	صالحوا
٨٣	١٤	من كان في المهد	من كان في المهد
٨٦	١	ثفراً أقامها	ثفراً أقامها
٨٦	٦	بمفي النصار	بمفي النصار
٩٠	٣	باوصل ملل	باوصل ملل
٩٠	٤	الإصاف به	الإصاف به
٩٠	٧	بعد	بعد
٩٠	٨	حـ	حـ
٩٠	١٢	بعد	بعد
٩٥	١	وأخذ عنه الفقه	وأخذ عنه في الفقه
١٠١	٢	لا يرلى	لا يرالى
١٠٦	١٧	بحيري	بحيري
١٠٥	٤	راق ماء انسي بها	راق ماء اسحامها
١٠٩	١٠	حـ ر ر ا . والملك . . .	حـ
١١١	٢	حـ	حـ
١١٢	٥	أندى	أندى

الصفحة	ط	أحداً	أصوات
١٢	٩	على	بدعى
١١٩	٧	لما هو عيش	لما هو عيش
١٢٠	١٣	إن كان شيك	إن كان ميه
١٢١	٩	على العرا	على الفراء
١٢١	١٥	في الحناء	في الحناء
١٢١	١٩	ويصفر جعفر	ويصفر جعفر
١٢٢		أرء و نرقما	أرء و نرقما
١٢٣	١٩	وينظم الجان	وينظم الجان
١٢٧	١٩	وخذ مقيداً	وخذ قصيراً
٣	٢	عس من أم	عس من أم
١٣٤	١٧	وتوليته	وتوليه
١٦١	٢	العلامة	العالم
١٢	٧	س حم و عس من عدا	س حم و عس من عدا
١٦٥	٤	ولا يحين	ولا يحين
١٦٥	٥	أبدته	يديه
١٦٩	١٢	كفيه	أكفيه
١٧٢	٤	وهم	وهم
٧٢	١٢	بر سق	ر نفق
٧٢	١١	كريك	دكر
٥	٦	في العشرة	في العشرة
	٦	مدوره	مدوره
ل	٥	لمعقوا	لبنقوا

- ٣٨ في الشرح بحث عن الشيخ عبد علي السالسي رضي الله عنه وتاريخه
- ٤٨ في الشرح بحث عن الشيخ أملاي رضي الله عنه .
- ٥٠ ترجمة العلامة شهاب أحمد الغفوري والد الشيخ عبد الوهاب .
- ٥٥ في الشرح بحث عن المدرسة القضاعية .
- ٥٧ ترجمة العلامة القاضي ولي الدين الغفوري بن شهاب أحمد
- ٥٨ ترجمة جده القاضي ولي الدين محمد الغفوري .
- ٥٩ ترجمة العلامة الشيخ محمد الغفوري .
- ٦١ ترجمة نجله العلامة الشيخ محمد الغفوري .
- ٦٦ ترجمة العالم الفاضل الشيخ عمر الغفوري .
- ٦٧ بحث عن علماء مصر الشيخ عبد الله حمار الدين يوسف الغفوري .
- ٦٨ ترجمة فاضل مصر الشيخ د. أحمد الغفوري
- ٦٩ في شرح كتاب من من المناسبات في الصلاة .
- ٧٣ في الشرح بحث طريف عن شيخ الشيخ عبد الرحمن الغفوري
- ٧٧ ترجمة ابن عمه الفاضل الشيخ ولي الدين محمد الغفوري .
- ٧٩ في شرح بحث من في ترجمة الشيخ ولي الدين الغفوري .
- ٨٢ في الشرح بحث عن شيخ علماء اليمن في العهد .
- ٨٤ قصائد مدح لعلاء الدين بن ميثم الجوهري مدح بها القاضي ولي الدين الغفوري
- ٨٤ وفي الشرح ترجمة لعلاء الدين بن ميثم الجوهري ولباب الرئيس دمشق
- ٩٢ ترجمة والده الفاضل الشهاب أحمد الغفوري
- ٩٢ في شرح بحث قيم ترجمة القاضي الشهاب أحمد الغفوري ووظائفه وعلمه ومواقفه . وفيه فقه من ترجمة السلطان الغوري .
- ٩٦ في شرح بحث عن الشامية الخرائية وتاريخها
- ٩٧ وفيه أيضاً بحث عن عماد اسماعيل الغفوري م (١٤)

- ٩٨ في الشرح بحث عن موقف شهاب أحمد عرفوري وطوب منها .
- ١٠٠ قصائد مدح لعلاء الدين بن مليك الحموي . شرح بها شهاب أحمد عرفوري وهي كثيرة اقتصر منها المؤلف على الأقل .
- ١١٤ في الشرح قصيدة سلطان قانصوه العفوري بمدحها شهاب أحمد العفوري
- ١١٦ وفيه أيضاً قصيدة مدحها شهاب أحمد عرفوري السلطان قانصوه العفوري .
- ١١٨ وفي الشرح قصائد مدح بها . مدح علاء الدين بن مليك الحموي الشهاب أحمد العفوري واقصر . منها على الأقل
- ١٣٠ في الشرح حطيط ثمانية . مدحها أحمد وفيه ترجمة عن مسعود ريد بن ثابت رضي الله عنه لمسي ، فاشنية
- ١٣٢ ترجمة للعالم الفاضل شيخ محمد - عرفوري
- ١٣٣ ترجمة للقاضي العلامة الشيخ بدر الدين محمد العفوري .
- ١٣٤ وفي الشرح بحث وافي عن تاريخ الشيخ بدر الدين العفوري
- ١٣٥ في الشرح بحث عن درب بن نوافره خلب .
- ١٣٧ شجرة النصب لبني فرفور .
- ١٤٠ تقرير الكتب بما قرطه بعدد الأفاضل لكننا الصياء الموقور للمرحوم الشيخ جميل الشطي .
- ١٤١ التقرير الأول للعلامة شح عبد المحسن المرادي
- ١٤٣ التقرير الثاني للعلامة معني بيرو - محمد أمين شبيب .
- ١٤٥ التقرير الثالث للشيخ أحمد القدومي .
- ١٤٧ التقرير الرابع للعلامة شيخ محمود أودي موقع راده .
- ١٥ التقرير الخامس للشيخ عاضل عبد القادر مدر .
- ١٥٢ التقرير السادس للعالم الفاضل شيخ صالح مبر راده
- ١٥٣ التقرير السابع لعدم الفاضل شيخ عبد القادر الخطيب .

الصفحة	
١٥٤	الذي يط الثامن للعالم الفصل الشيخ في السموات لدعاني .
١٥٦	كلمة في تحقيق أمرة الشطي .
١٦١	ترجمة المرحوم علامة الحبيب شيخ حسن أمدي الشطي .
١٦٣	نامه في بعض موقف لذكور حصاني محمد شوكة في عمر الشطي .
٦٥	نامه لار مؤلف شيخ عبد الباقى فرهور
١٦٨	نقصيده ذوى عدم نفس نقصيده شيخ محمد صالح فرهور
١٧١	النقصيده الثانية - يوم التواقي
١٧٣	النقصيده الثالثة - يوم التواقي
١٧٥	أ الخاتمة بيان أهداف وأهم جمع الفصح الإسلامى بدمشق
	أعضواها حقائق وحريجه ونقصه ه بيان معوث اوقية
ب	مقدمة البيان .
.	صورة كتب المراجعة به جيل من جميع الفقه الإسلامى
ر	مقدمة المؤسسة والإدارة لجمعية الفصح الإسلامى
ج	أعمال جمعية الفصح الإسلامى ، أهدافهم الكبر
د	مقدمة الفصح الإسلامى في دمشق - حبي عسيرة
	صفوفه وطلابه .
ي	حلقب عده في المساجد والجامع .
ل	٢ - حلقب راسية عده : سيوة و الأسوق - حو بيت التجارة
م	٣ - حلقب راسية عده في - حو و أماكنه اللائحة
٢	٥ - راسل أنه وخصصه في - حو و الأماكن
ع	٦ - راسل أنه وخصصه في - حو و الأماكن
و	٧ - فخر حو من معهد الفصح الإسلامى
ص	٨ - أحد عده على فخر حو من معهد الفصح الإسلامى
ق	٩ - مساجد لبنان وجوامعها
.	١٠ - الجمعية في بناء وترميم الجوامع والمباني
و	١١ - أطباء الجمعية الفيورون
ش	خاتمة وشكر الفهرس الخطأ والصواب

صدر للمؤلف

- ١ - من نفعات الخلود مطالعات أدبية
- ٢ - الدر المشور شرح الضياء الموقور في تاريخ عائلة آل ورفور



وسمعه قريباً :

- ١ - تهذيب نور الإيضاح مع شرحه في فقه الإمام أبي حنيفة
- ٢ - الإيضاح شرح كتاب الافتراح للسوطي في أصول النحو
- ٣ - حياة الإمام الجزري
- ٤ - شرح حوهرة التوحيد في علم العقائد
- ٥ - تاريخ مسجد الأقطاب

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

عن الكتاب بمراتب ومرتبة ونصف

LIBRARY
OF
PRINCETON UNIVERSITY



32101 074332535